

جامعة البحرين



قسم الإعلام والسياحة والفنون

كلية الآداب

الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي
للمرأة البحرينية وفق الرؤية الاقتصادية 2030

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
برنامج الماجستير في الإعلام

إعداد

دلال محمد عبدالله المسعد

الرقم الجامعي: 20000671

إشراف

الدكتور أشرف عبدالمعطي

أستاذ مشارك في قسم الإعلام والسياحة والفنون
جامعة البحرين

مملكة البحرين

يونيو 2016

جامعة البحرين



قسم الإعلام والسياحة والفنون

كلية الآداب

الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية وفق الرؤية الاقتصادية 2030

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
برنامج الماجستير في الإعلام

إعداد
دلال محمد عبدالله المسعد
الرقم الجامعي: 20000671

إشراف
الدكتور أشرف عبدالمغيث
أستاذ مشارك في قسم الإعلام والسياحة والفنون
جامعة البحرين

مملكة البحرين
يونيو 2016



قرار لجنة مناقشة أطروحة

اسم الطالب: **دلال محمد عبدالله المسعد**
الرقم الجامعي: **20000671**

اسم الكلية: الآداب
القسم: الاعلام والسياحة و الفنون

اسم البرنامج: ماجستير الاعلام

عنوان الأطروحة: الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية وفق الرؤية الاقتصادية
2030

اجتمعت لجنة المناقشة يوم : الاربعاء ، الموافق : 15-6-2016 بقاعة رقم تسهيلات البحرين
وبعد مناقشة الطالب المذكور أعلاه علناً توصي لجنة المناقشة بالتالي:

يمنح الطالب تقدير: A في مقرر الأطروحة: 598

دون إجراء أية تعديلات على الأطروحة.

على أن يتم إجراء التعديلات المرفقة مع هذا القرار.

تصديق أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم

المشرف على الأطروحة

1. اشرف احمد عبد المغيث

الممتحن الداخلي

2. اد اشرف محمد صالح

الممتحن الخارجي

3. اد ايناس محمد ابو يوسف

التوقيع



ملخص الدراسة

سعت الدراسة للتعرف على الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية التي تقوم بتقديم البرامج والأنشطة لدعم تمكين المرأة البحرينية اقتصادياً، والتعريف بجهود تلك المؤسسات الحكومية عبر أدواتها وقنواتها الاتصالية المختلفة، للوصول إلى فئة المستفيدات من خلال البرامج والمشاريع الموجهة للمرأة البحرينية بما يمكنها اقتصادياً، واستعراض المعوقات الاتصالية التي تحول دون تمكّن المرأة البحرينية من الاستفادة والوصول للدعم المتاح لها من قبل هذه المؤسسات.

اعتمدت الدراسة على منهج الدراسة الظاهرية، وتم تطبيق دليل المقابلة المتعمّقة على مجتمع البحث، الذي ضمّ سيدات ورائدات الأعمال بمملكة البحرين، على عيّنة قوامها ١٥ مفردة من سيدات ورائدات الأعمال بمملكة البحرين، ممن يمتلكن ويقمن بإدارة عدد من المشاريع في المجالات المختلفة، وقد تمت مقابلاتهن خلال الفترة من ٢٧ إبريل ٢٠١٥ ولغاية ٦ يوليو ٢٠١٥، كما تم الاستعانة بنظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والنظرية النسوية.

وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج تمثلت في وجود وعي لدى المبحوثات حول برامج التمكين الاقتصادي المختلفة والموجهة للمرأة البحرينية، حيث أن أغلب سيدات ورائدات الأعمال كنّ على علم بالبرامج المخصصة للتمكين الاقتصادي للمرأة، مثل ورش العمل، والدورات التدريبية، والمؤتمرات والمنتديات، واللقاءات المفتوحة، كما توصلت الدراسة إلى وجود قنوات اتصال متعددة، تواصلت من خلالها المستفيدات مع المؤسسات الحكومية للحصول على الخدمات أو الدعم، وذلك من خلال الزيارة الشخصية للمؤسسة لاستكمال طلبات الحصول على دعم، رفع المستندات الخاصة بالطلبات في الموقع الإلكتروني، إدراج الطلب والمرفقات المطلوبة عبر البريد الإلكتروني، أو الاستعانة بمخلصين لإتمام المعاملة.

وعلى الرغم من وجود قنوات التواصل، إلا أن الدراسة توصلت إلى عدم علم ومعرفة بعض المبحوثات عن الدعم المقدم من المؤسسات الحكومية، ويرجع ذلك لأسباب اتصالية كعدم إطلاعهن الدائم على ما ينشر في وسائل الاعلام أو شبكات التواصل الاجتماعي، واقتصار بعض المؤسسات الحكومية في توصيل أخبارها من خلال الاعتماد اتصال معينة واغفال الوسائل المختلفة للوصول إلى الجماهير المستهدفة.

الآية الكريمة
بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ^(١))

صدق الله العظيم

الحديث الشريف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(النساء شقائق الرجال^(٢))

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) القرآن الكريم، سورة البقرة ، الآية ٢٢٨
(٢) أخرجه الإمام أحمد في باقي مسند الأنصار من حديث أم سليم بنت ملحان برقم ٥٨٦٩، والترمذي وأبو داود

الإهداء

إلى كل من شدّ على يدي.. ومنحني قوة الاندفاع للأمام..

إلى والدي المغفور له بإذن الله تعالى محمد عبدالله المسعد، والدتي الغالية،

إخواني،

زوجي وابنتي الغالين.

إليكم جميعا.. أهدي هذا البحث.

الشكر والتقدير

بعد الحمد لله على كرمه وفضله وجزيل عطائه، كلمات الشكر والتقدير والعرفان أرفعها أولاً لسعادة الأستاذ الدكتور رياض يوسف حمزة رئيس جامعة البحرين، على دعمه وتشجيعه ومتابعته الشخصية لي، كما أتقدم بجزيل الشكر لمشرف أطروحتي الأخ الفاضل الدكتور أشرف عبدالمغيث، الأستاذ المشارك بقسم الإعلام والسياحة والفنون على ما أبداه من توجيه ونصح ومتابعة وإرشادات ذللت لي كافة الصعاب والعقبات.

وللأستاذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الممتحن الداخلي الأستاذ الدكتور أشرف صالح الاستاذ بقسم الإعلام والسياحة والفنون بكلية الآداب بجامعة البحرين والممتحن الخارجي الأستاذة الدكتورة إيناس أبو يوسف أستاذ الصحافة وعميدة كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية على ما تفضلوا به من ملاحظات وتعديلات هامة أثرت الأطروحة.

ولجميع الأساتذة الكرام من تفضل منهم بتحكيم أداة البحث،، أو تقديم التوجيه والإرشاد والنصح..

وشكر خاص جداً لعيّنة البحث من سيدات ورائدات الأعمال بمملكة البحرين الفاضلات، اللاتي تشرفت بمعرفتهن وإدراج أسمائهن في الأطروحة.. لما لمستته من تعاون وترحيب لإجراء المقابلة وتزويدي بالمعلومات الهامة والقيّمة.

ممتنة لكم جميعاً..

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
اعتماد لجنة المناقشة	أ
الآية القرآنية	ب
ملخص الدراسة	ج
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ح
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	٣
مشكلة البحث	٤
أسئلة الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٧
حدود الدراسة	٩
مصطلحات الدراسة	١٠
الفصل الثاني الإطار النظري	
أولاً: الإطار النظري	
(١) دور تمكين المرأة في تحقيق التنمية المستدامة	١٤
(٢) مفهوم تمكين المرأة، ونشأته والاهتمام الدولي والعربي بذلك	١٥
(٣) واقع المرأة في المواثيق والمعاهدات والمؤتمرات الدولية والعربية	١٨

	الفصل الثالث النظريات والدراسات السابقة
٢٩	أولاً: النظريات المستخدمة
٢٩	النظرية النسوية
٣٥	نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
٤٤	ثانياً: الدراسات السابقة
٤٤	التمكين الاقتصادي والاتصال
٤٨	التمكين الاقتصادي والجمهور
٥٠	التعليق على الدراسات السابقة
	الفصل الرابع الطريقة والاجراءات
٥٤	منهجية الدراسة
٥٥	أدوات الدراسة
٥٦	مجتمع الدراسة والعيّنة
٥٧	معايير اختيار عيّنة البحث
٥٨	إجراءات المقابلات
	الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات
٦٢	تحليل المقابلات المتعمقة
٩٧	خلاصة تحليل المقابلات
١٠١	نتائج الدراسة
١٠٤	التوصيات
١٠٥	المصادر والمراجع
١١١	الملاحق
١١٢	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
١.	مواعيد وأماكن عقد وتطبيق المقابلات المقننة مع المبحوثات	٥٨

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	رقم الصفحة
١.	النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	٣٧
٢.	النموذج المعبر عن الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام، النظم الاجتماعية والجمهور	٤٠

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
(١)	دليل المقابلة المتعمقة
(٢)	قائمة محكمي استمارة دليل المقابلة المتعمقة
(٣)	خطاب رئيس جامعة البحرين لرئيسة جمعية سيدات الأعمال البحرينية
(٤)	خطاب رئيس جامعة البحرين لمدير أول مركز تنمية قدرات المرأة البحرينية (ريادات)
(٥)	قائمة الحاصلات على حاضنة بمركز ريادات
(٦)	قائمة أعضاء مجلس إدارة جمعية سيدات الأعمال الراغبات في التعاون مع الباحثة

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

ويتناول هذا الفصل المحاور التالية:

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية البحث
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة:

تقوم المرأة البحرينية اليوم بدور ريادي في حياة المجتمع البحريني، عبر مساهمتها في زيادة الدخل، وتحسين وضعها المعيشي والاقتصادي، لذلك يعدّ تمكين المرأة البحرينية في المجال الاقتصادي، ضرورة لنمو الاقتصاد الوطني من خلال تحقيق تكافؤ الفرص، وتوفير سبل التوفيق بين مسؤولياتها في الأسرة والعمل، وتحفيزها على المبادرة، لتعزيز دورها كشريك فاعل في مسيرة التنمية الوطنية.

وقد أصبح من المهم تسليط الضوء على الإجراءات الاتصالية، التي تقوم بها المؤسسات الحكومية، لدعم المشاريع التي تسهم في تمكين المرأة البحرينية اقتصادياً، مع ضرورة التوعية والتعريف بأهمية هذا الدور الاتصالي في مساعدة المرأة البحرينية للوصول إلى الدعم الذي تقدمه مختلف المؤسسات الحكومية للمرأة البحرينية.

وتماشياً مع المشروع الإصلاحي لملك مملكة البحرين، الذي أطلق العنان للعديد من مؤسسات الدولة لتقديم مبادراتها المختلفة، بما يتوافق مع مبادئ الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين ٢٠٣٠، ألا وهي (التنافسية، العدالة والاستدامة)، لتواصل المرأة المشاركة والإسهام في هذا المجال الهام، فقد ساهم تعدّد الشركات الاستثمارية والمالية، والبنوك المحلية والخارجية، وإنشاء مرفأ البحرين المالي، وتعدد المجمعات التجارية، والأسواق المتنوعة، في توفير المناخ المناسب لمشاركة المرأة البحرينية في مسيرة التنمية الاقتصادية (إدارة العلاقات العامة والإعلام، المجلس الأعلى للمرأة، ٢٠١١م، ص ٣).

تأتي هذه الدراسة لتتعرّف على دور الاتصال داخل مؤسسات القطاع الحكومي، وقنوات تواصلها مع جمهور المستفيدات من برامج التمكين الاقتصادي، للمساهمة في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة بمملكة البحرين، من خلال استطلاع آراء المستفيدات حول البرامج والمشاريع المطروحة، والتعرف على وسائل الاتصال التي تم استخدامها للوصول إليهن، وبيان مدى فاعلية الوسائل في التواصل معهن وتعريفهن بالدعم المقدم لهن.

مشكلة البحث:

لما كانت الجهود الخاصة بعملية التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا من خلال ممارسات اتصالية تحقق الوعي والإدراك لهذه الجهود، سعت هذه الدراسة لتتعرف على فاعلية الأدوات والوسائل الاتصالية المستخدمة من قبل المؤسسات "العاملة في حقل التمكين"، في تحقيق الوعي، وخلق الاهتمام لدى سيدات ورائدات الأعمال في مملكة البحرين بالبرامج التي تطرحها هذه المؤسسات، والتعرف على الدور الاتصالي فيها وتبسيط الضوء على البرامج والمشاريع التي قامت بتنفيذها لتحسين الأوضاع الاقتصادية للمرأة البحرينية، وتعديل مستوى معيشتها، وإيجاد فرص ثابتة لدخلها، بالإضافة إلى التعرف على الأدوات والتقنيات المختلفة التي اتخذتها المؤسسات الحكومية للوصول إلى فئة المستفيدات، واستعراض المعوقات الاتصالية التي حالت دون علم المرأة البحرينية بالدعم المتاح لها من قبل هذه المؤسسات.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي:

- ماهي الوسائل التي اعتمدت عليها المؤسسات الحكومية، للوصول إلى المرأة البحرينية بهدف تمكينها في المجال الاقتصادي؟ هل هي وسائل اتصال جماهيرية، أم شخصية، أم وسائل تواصل اجتماعي؟

التساؤلات الفرعية:

- ماهي الأنشطة الاتصالية التي قامت بها المؤسسات الحكومية للوصول للمرأة البحرينية؟
- كيف يتم التواصل بين المؤسسات الحكومية والمرأة البحرينية المستفيدة من الدعم المقدم لها عبر البرامج والمشاريع المختلفة التي تطرحها تلك المؤسسات؟
- هل ساهمت وسائل الاتصال الجماهيرية والشخصية التي استخدمتها المؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة في مملكة البحرين؟
- ماهي أكثر وسائل الاتصال فاعلية، والمفضلة لدى المستفيدات في تواصلهن مع المؤسسات الحكومية؟
- هل هناك نمط تواصل بين المؤسسات الحكومية والمرأة البحرينية؟ هل هو مستمر أم منقطع؟
- ماهي المعوقات التي تحول دون تحقيق الدور الفعال لوسائل التواصل بين المؤسسات الحكومية والمستفيدات؟
- ما هو دور الدورات التدريبية واللقاءات التعريفية والملتقيات التي نظمتها المؤسسات الحكومية في دعم وتمكين المرأة البحرينية في المجال الاقتصادي؟
- ماهي أسباب عدم مشاركة المرأة البحرينية في البرامج والمشاريع التي تطرحها المؤسسات الحكومية لتمكينها في المجال الاقتصادي؟

أهداف الدراسة

الأهداف الرئيسية:

١. التعرف على مدى تفعيل دور وسائل الاتصال في المؤسسات الحكومية، للوصول إلى المرأة البحرينية بهدف تمكينها في المجال الاقتصادي.
٢. التعرف على كيفية تواصل المرأة البحرينية مع المؤسسات الحكومية، للحصول على الدعم المقدم لها.

الأهداف الفرعية:

- التعرف على مدى وعي المستفيدات من خلال وسائل الاتصال المختلفة، بالبرامج الخاصة بالتمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.
- التعرف على مدى مساهمة الأنشطة الاتصالية التي نفذتها المؤسسات الحكومية، مثل البرامج والفعاليات، في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة في مملكة البحرين.
- التعرف على المعوقات التي تعيق اتصال المرأة البحرينية بالمؤسسات الحكومية التي تقدم الدعم.
- رصد وسائل الاتصال الأكثر فاعلية، والمفضلة لدى المستفيدات من الدعم في التواصل مع المؤسسات الحكومية.
- معرفة ما إذا كان هناك تواصل مستمر بين المؤسسات الحكومية والمرأة البحرينية.

أهمية البحث

يرجع اختيار هذه الدراسة نظرا للاهتمام الدولي والعربي والمحلي بمجال تمكين المرأة:

أولاً: اهتمام دولي بتمكين المرأة:

ويأتي الاهتمام المعاصر بتمكين المرأة في العالم نتيجة لاهتمام الأمم المتحدة بمجال حقوق الإنسان بشكل عام، وحقوق المرأة بشكل خاص، حيث تسلسلت الاتفاقيات والمؤتمرات والمواثيق والعهود والالتزامات الدولية والتي أصدرتها الأمم المتحدة لتشكل الأطر التشريعية والقانونية بدءاً من عام ١٩٤٥.

كما "انفتحت منظمة الأمم المتحدة لدور الانسان في عملية التنمية، باعتباره محورياً هاماً في عملية التنمية، وأن الغرض من التنمية هو توسيع الفرص والاختيارات أمام الإنسان" (فهيم، ٢٠٠٤م، ص ٣٤٧)، ويعدّ النهوض بالمرأة ضرورة تفرضها متطلبات التنمية البشرية، وهي الأساس للحفاظ على حقوق المرأة، وتمكينها بما يلبي احتياجاتها، وتحقيقها لأدوارها، ومكانتها في إطار أوضاع جديدة تفرضها عملية التنمية بمعناها الشامل (القصبي، ٢٠٠٨م، ص ٣١).

ثانياً: اهتمام عربي بتمكين المرأة:

خصّصت منظمة المرأة العربية مؤتمرها الرابع في الجمهورية الجزائرية خلال الفترة ٢٥-٢٧ فبراير ٢٠١٣ تحت عنوان "قيادة و تنمية المقولة و ريادة الأعمال النسائية في العالم العربي : قيادة و تنمية، وكان من أبرز توصيات المؤتمر الدعوة إلى تأسيس نظام عربي تمويلي، لدعم أنشطة وبرامج المرأة، وريادة الأعمال النسائية، لتمكينها اقتصادياً، بالإضافة إلى توصية المؤتمر بإدخال مفاهيم ريادة الأعمال النسائية والمقولة في مجال الدراسة والبحث العلمي (منظمة المرأة العربية، ٢٠١٤م)

ثالثاً: اهتمام محلي بتمكين المرأة:

سعى المجلس الأعلى للمرأة نحو تمكين المرأة البحرينية في المجال الاقتصادي، عبر برامج ومشاريع مختلفة بالتنسيق مع عدد من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة لتوفير التسهيلات والإمكانيات للمرأة بما يتوافق مع مبادئ الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين ٢٠٣٠ ألا وهي التنافسية والعدالة والاستدامة. حيث شكل فيها إسهام المرأة عاملاً حاسماً لنجاحها في إطار مبادئ الرؤية (إدارة الإعلام والعلاقات العامة، المجلس الأعلى للمرأة، ٢٠١١م، ص ٣)

وتنفيذا لتوجيهات صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة رئيسة المجلس الأعلى للمرأة بتخصيص يوم للمرأة البحرينية، تم تخصيص يوم للمرأة البحرينية لعام ٢٠١١ تحت شعار "المرأة البحرينية في التنمية الاقتصادية.. شراكة وعطاء" لإبراز مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية، وترجمة مبادئ تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء في الحياة العملية، (إدارة الإعلام والعلاقات العامة، المجلس الأعلى للمرأة، ٢٠١١، ص ٣)

ومن هذا المنطلق أخذت المرأة تحظى باهتمام كبير على المستويين الرسمي وغير الرسمي، وتتصدر -اليوم- قضاياها في التنمية المجتمعية الرئيسية، فهي موضوع أو محور هام في خطط التنمية الخمسية، أو في الاستراتيجيات الوطنية التنموية المختلفة (حمّد، ٢٠٠٨م، ص ١٠).

دوافع اختيار موضوع الدراسة:

دوافع متعلقة بالباحثة:

- اهتمام الباحثة بحقل تمكين المرأة البحرينية في مختلف المجالات والأصعدة وبشكل خاص في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية ومجال قيادة الأعمال.
- مشاركة الباحثة في تنظيم المؤتمرات الوطنية الخاصة بإدماج احتياجات المرأة البحرينية في التنمية^(١)، والبرامج التدريبية الخاصة بتمكين المرأة البحرينية من خلال تجربتها بالعمل بإدارة الإعلام والعلاقات العامة بالمجلس الأعلى للمرأة.^(٢)

دوافع متعلقة بالموضوع:

بيان الفعاليات والمشاريع المختلفة التي وفرتها مؤسسات مملكة البحرين لدعم المرأة البحرينية في مجال التمكين الاقتصادي، والتعرف على أثر هذا الدعم في تحسين الأوضاع الاقتصادية للمرأة.

(١) المؤتمر الوطني الأول للمرأة البحرينية خلال الفترة من ٨ - ١٠ نوفمبر ٢٠١٠ تحت رعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة ملك مملكة البحرين رئيسة المجلس الأعلى للمرأة وتحت شعار "دمج احتياجات المرأة في برامج التنمية الشاملة.. دور الجهود الوطنية" فرص متكافئة.. عدالة وتقدم للجميع".

(٢) عملت الباحثة خلال الفترة ٢٠٠٦ - ٢٠١٠ بوظيفة محرر إعلامي بإدارة الإعلام والعلاقات العامة بالمجلس الأعلى للمرأة.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: سيدات ورائدات الأعمال.

الحدود المكانية: مملكة البحرين.

الحدود الزمنية: العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦.

الحدود الموضوعية: دور الاتصال في المؤسسات الحكومية لدعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.

إمكانيات تنفيذ الدراسة:

قد تعترض الدراسات مجموعة من العوائق الخارجة عن سيطرة وتحكم الباحثة، والتي قد تحول دون الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة، ومن العوائق التي اعترضت هذه الدراسة عدم تعاون بعض سيدات ورائدات الأعمال في إجراء المقابلة معهن، حيث تم الاتصال بعدد كبير منهن إلا أنهن رفضن ذلك، واعتذرن بسبب الانشغال أو ضيق الوقت لديهن، كما اعتذرت بعض المبحوثات عن عدم رغبتهم بالإدلاء بأية معلومات خاصة حول تواصلهن مع المؤسسات الحكومية، نظرا لانطباعهن وتجربتهن السيئة مع تلك المؤسسات، كما تجاهلت بعض سيدات ورائدات الأعمال الرد على اتصالات الباحثة.

وكل ذلك تسبب في تأخير تطبيق أداة البحث في الوقت المحدد له.

مصطلحات الدراسة

١. التنمية:

يعرف م. توديرو M.Todaro التنمية بأنها "عملية تتطوي على إحداث تغييرات ملحوظة في البناء الاجتماعي، والسلوك العام، والمؤسسات الوطنية، هذا بالإضافة إلى زيادة النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة والقضاء على الفقر" (عبدالله، ١٩٩٨م، ص ٨)

كما تم تعريفها بأنها "عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن، وتحتاج إلى دفعة قوية ليخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو" (الساعاتي، ٢٠٠٦م، ص ١٥٢)

٢. تمكين المرأة:

وفقاً لتعريف الاسكوا فإن التمكين هي "العملية التي تصبح المرأة من خلالها فرداً وجماعياً، واعية بالطريقة التي تؤثر، عبر علاقات القوة في حياتها، فتكتسب الثقة بالنفس، والقوة في التصدي، لعدم المساواة بينها وبين الرجل" (خُمد، ٢٠٠٨م، ص ٣٢)

وعرّفها البنك الدولي بأنها "عملية توسيع قدرات وإمكانات الأفراد، في المشاركة والتأثير والتحكم، والتعامل مع المؤسسات التي تتحكم في حياتهم، إضافة إلى تملك إمكانية محاسبة هذه المؤسسات" (خُمد، ٢٠٠٨م، ص ٣٢)

كما تم تعريف التمكين بأنه "العمل على دعم نفوذ المرأة، وتنظيم قدراتها على فهم وضعها، وتغيير إدراكها لنفسها، على نحو يجعلها قادرة على الاختيار لنفسها، وأن يكون لها صوت مسموع للدفاع عن مصالحها، وقدرة على المشاركة في اتخاذ القرار وإحداث تغيير" (زيتون، ٢٠٠٠م، ص ١٢)

٣. المؤسسات الحكومية الداعمة لتمكين المرأة اقتصادياً:

وتعرف الدراسة هذا المصطلح إجرائياً، بأنه تلك المؤسسات التي تتيح خدمات مادية ومعنوية، لتمكين المرأة البحرينية اقتصادياً، من خلال طرح وتنفيذ عدد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمرأة البحرينية، مما يساهم في تحسين مستوى معيشتها، وإيجاد مصدر دخل ثابت لها.

٤. التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية:

وتعرفه الدراسة إجرائيا بأنه (جهود مؤسسات مملكة البحرين، في دعم المرأة البحرينية، لتحسين مستواها المعيشي، ومساعدتها في إيجاد مصدر دخل ثابت لها، من خلال تبني مشاريعها الصغيرة والمتوسطة، بما يحقق أهداف الخطط والرؤى الاستراتيجية، التي دعا إليها المشروع الإصلاحي، لملك مملكة البحرين، ورؤية مملكة البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠، ومحور التمكين الاقتصادي، في الخطة الوطنية لنهوض المرأة البحرينية ٢٠١٣-٢٠٢٢ والصادرة عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة).

الفصل الثاني: دور تمكين المرأة في تحقيق التنمية

ويتناول هذا الفصل المحاور التالية:

- المقدمة
- نشأة تمكين المرأة
- الاهتمام الدولي بتمكين المرأة
- واقع تمكين المرأة
- علاقة تمكين المرأة بالتنمية

تمهيد:

تعد عملية التنمية نقطة تحول في المجتمعات، حيث تسهم في استبدال الطرق التقليدية بأخرى أكثر حداثة في المجالات المختلفة، كما تثري حياة الأفراد عن طريق توسيع آفاق اختياراتهم وحرياتهم وتقليل احساسهم بالعزلة، لذا من المهم جدا بأن تهدف استراتيجيات التنمية الى تطوير المجتمعات وتحفيزها على كسر الحواجز التقليدية التي تحول دون تغييرها (Rajan & Subramanian, n.d.,P:15)

كما يعدّ الإنسان شريكاً رئيسياً في عملية التنمية المستدامة، التي تتحقق من خلال تقبل الانسان لعملية التغيير والبناء والقيادة، ومواجهة التغيرات العالمية، والتفاعل معها بإيجابية، كما يعدّ التمكين أحد آليات التنمية، فكما للرجل دورٌ هامٌ في عملية التنمية، فإن للمرأة دورٌ مساوٍ للرجل، بصفتها شريك في عملية التغيير والبناء والتطوير (مدونة جهينة، ٢٠١١م) ^(٣)

وتتضمن التنمية البشرية أربعة عناصر أساسية هي رفع الانتاجية، تحقيق المساواة في الفرص، تعزيز القدرة على الاستمرارية، والتمكين من المشاركة في القرار (فهمي، ٢٠٠٧م، ٣٤٨)، و"ليس بغريب أن تتضمن تقارير التنمية البشرية مؤشرا فرعياً يتعلق بتمكين المرأة، باعتباره أحد مؤشرات التنمية البشرية، فالمرأة نصف المجتمع، فضلا عن أنها هي المسؤولة عن إعداد النصف الآخر، وهي معيار لمقياس تطور الحاضر والحضارة" (سراج الدين، حفني وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ٥)

وقد أضاف مفهوم التنمية البشرية المستدامة إلى قائمة اهتماماته، فكرتي استدامة التنمية، (العدالة في الفرص بين الأجيال)، والتمكين (تفعيل دور الناس في تحديد مسارات وغايات التنمية)، ويصدر تقرير التنمية البشرية سنويا منذ العام ١٩٩٠، من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقد تضمن الإصدار الأول منه مؤشرات خاصة بالأبعاد المختلفة للتنمية البشرية ليكرس هذه المفاهيم ويطور القدرة على ما تحقق منها" (عبدالله، ١٩٩٨م، ص ١٠) كما أصدر تقريراً خاصاً عن المرأة في الوطن العربي، وهو التقرير الرابع الذي صدر عام ٢٠٠٥م عن التنمية الإنسانية في الوطن العربي لقضية المرأة وكان عنوانه "نحو نهوض المرأة في الوطن العربي".

(٣) مدونة جهينة هي مدونة خاصة بالدكتورة جهينة سلطان العيسى وهي باحثة وأكاديمية تعمل أستاذ علم الاجتماع بجامعة قطر

وبعدّ النهوض بالمرأة ضرورة تفرضها متطلبات التنمية البشرية، وهي الأساس للحفاظ على حقوق المرأة وتمكينها بما يلبي احتياجاتها، وتحقيقها لأدوارها ومكانتها في إطار أوضاع جديدة، تفرضها عملية التنمية بمعناها الشامل (القصبي، ٢٠٠٨م، ص ٣١)

ويمكن القول أن تجربة تنمية المرأة قد نجحت في السبعينيات من القرن العشرين، وبالتحديد عام ١٩٧٥م بعد إعلان الأمم المتحدة "العام العالمي للمرأة"، والذي تطور إلى العقد العالمي للمرأة، ثم توالى برعاية الأمم المتحدة المؤتمرات الخاصة بالمرأة، والتي اتخذت من المساواة والسلام والتنمية شعارات لها (المعاينة، ٢٠١٠، ص ٣٩).

وعلى الرغم من تلك الجهود، تظل التدابير التي اتخذتها الحكومات والسلطات ناقصة رغم اعتمادها لمبدأ المساواة بين الجنسين في فرص التعليم والتوظيف ومراكز صنع القرار، حيث تم دراسة القيود المفروضة على المؤشرات المحتملة لتمكين المرأة في المجالات الاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى دراسة المؤشرات المحتملة لتمكين المرأة والتي قد تبدو غائبة لأنها (ذات أبعاد فردية أو منزلية)، كما كشفت إحدى الدراسات عن وجود تحيز كبير في المعلومات وفي مؤشرات قياس تمكين المرأة وتجاه مواقف المساواة بين الجنسين وأن المعلومات عن تمكين المرأة على صعيد الاستقرار المادي أو الاستقرار الأسري تعد قليلة (Beteta, 2006)

وتجدر الإشارة والتأكيد بأن الإسلام أولاً وأخيراً قد أقر مكانة المرأة، وكفل لها كافة حقوقها وبين واجباتها، فجعل لها من الأدوار في المجتمع ما لا يقلّ مقاماً عن الرجل، وجعلها تتبوأ دورها الحقيقي الذي خلقت من أجله، لقد قرر الإسلام للمرأة أهليتها الاقتصادية والاجتماعية، كما قرر لها كذلك أهليتها للعبادة والتكاليف الشرعية، وأبرز لها وجوداً اجتماعياً عاماً إذ جعل لها دوراً في إصلاح المجتمع (سالم، ٢٠٠٧م، ص ١٩)

ومن خلال هذا الفصل، تستعرض الدراسة نشأة تمكين المرأة مع تبيان علاقته بالتنمية وتوضيح دور المرأة في التنمية واستعراض الجهود الدولية والعربية التي ساهمت في تمكين المرأة، وإدماجها في خطط وسياسات التنمية.

أولاً: نشأة تمكين المرأة:

"قد يكون التأثير الملحوظ للفكر الغربي في أسلوب تناول قضايا المرأة والتنمية هو الدافع وراء ظهور فكر مختلف، ينبع أساساً من مجتمعات العالم الثالث، ويعكس أوضاع واحتياجات

التنمية والمرأة في هذه المجتمعات. ويتمثل هذا الفكر في مفهوم التمكين Empowerment. والمحور الأساسي لهذا الاتجاه هو العمل على دعم نفوذ المرأة وتنظيم قدراتها على فهم وضعها، وتغيير إدراكها لنفسها على نحو يجعلها قادرة على الاختيار لنفسها، وأن يكون لها صوت مسموع للدفاع عن مصالحها، وقدرة على المشاركة في اتخاذ القرار وإحداث تغيير" (زيتون، ٢٠٠٠م، ص١٢).

ويرتبط مفهوم التمكين في التحليلات السيسولوجية الحديثة بمفهومين آخرين، وهما تحقيق الذات أو حضور الذات Enselfment، وهو المفهوم الذي يشير إلى الوعي والمعرفة والخبرة، أو القابلية لامتلاك تلك العناصر الضرورية للمشاركة، ومقاومة الضغوط الاجتماعية" (حامد، ٢٠٠٨م، ص٢٠٦).

ويرى بعض الباحثين أن التمكين يضع المرأة على الطريق المؤدي إلى إزالة التمييز ضدها، وتقليل تكلفة هذا التمييز -في مقاييسها الكمية والنوعية- وخصوصا على المستوى الاقتصادي" (القصبي، ٢٠٠٨م، ص٢٧)، وأن عملية تمكين المرأة، وإتاحة الفرصة لها لكي تقوم بدور كامل إلى جانب الرجل، لا تتعلق بحق المرأة، بل تتعلق أيضا بواجب المجتمع ككل، فالمجتمع الذي يريد أن ينمو ويتطور، وأن يحقق حياة أفضل لأفراده، هو الذي يطالب بأن تقوم المرأة بممارسة واجباتها فيه، على قدم المساواة مع الرجل" (سراج الدين، حفني وآخرون، ٢٠٠٨م، ص١٩)، في حين قام البعض بتوجيه اتهام بأن عملية تمكين المرأة مستوحاة من الخارج، وأنها جزء من مؤامرة غربية أمريكية تسعى إلى عولمة المرأة، أي جعلها كائنات عالميا فوق الحكومات أو عابرا للقارات، وفي ظل هذه الأجواء ينظر إلى توصيات المؤتمرات الدولية والمعاهدات والاتفاقيات العالمية الجديدة على أنها "أيديولوجية نسائية" (سراج الدين، حفني وآخرون، ٢٠٠٨م، ص٢٢).

وقد ساعدت أربع عوامل على اكتساب موضوع حقوق المرأة زخما في كل العالم: أولها ما حدث من تغير في النظام الاقتصادي وما صاحبه من زيادة فرص التعليم أمام المرأة. وثانيها التقدم التكنولوجي في علوم البيولوجي والفارماكولوجي والطب، وهو التقدم الذي انعكس إيجابا على الحمل والإنجاب. وثالثها قيام الحركات النسائية ونشاطها المتزايد وبشكل واضح في أوائل السبعينات. ورابعها انتشار أفكار العولمة، والتواصل بين أصوات النساء، وتبادل خبراتهن، وسهولة النقائهن في أنحاء العالم" (سراج الدين، حفني وآخرون، ٢٠٠٨م، ص٢١).

كما تعود فكرة تمكين المرأة ودعامته الأساسية إلى عدد من مفكري وباحثي دول العالم الثالث من النساء المنتميات إلى مجموعات DAWN أو "Development Alternative with Women for a New Era" أو تنمية بديلة بمشاركة المرأة من أجل عهد جديد" ومن وجهة نظر هذه المجموعة أرجعت قضية تراجع المرأة واضطهادها، إلى عدد من العوامل الثقافية مثل الهيكل الهرمي الأسري، والأصولية الدينية، والعنف ضد المرأة وغيرها، بالإضافة إلى عدد من العوامل الاقتصادية المحلية والعالمية كما تقدمت المجموعة بدراسة لمؤتمر المرأة في نيروبي تعد حجر الأساس لفكرها" (زيتون، ٢٠٠٠م، ص ١٢)،

وعبرت مجموعة DAWN : نحن نريد مجتمعا يتلاشى فيه التفاوت القائم على الطبقة والجنس والسلالة، كما يتلاشى التفاوت فيما بين المجتمعات المختلفة. نحن نريد مجتمعا حيث الاحتياجات الأساسية تصبح حقوقا أساسية، وحيث يتم القضاء على الفقر وكل أشكال العنف، ويكون لكل فرد في المجتمع رجلا أو امرأة - فرصة تنمية قدراته، وتسود العلاقات الإنسانية وقيم التضامن بين النساء" (زيتون، ٢٠٠٠م، ص ١٤).

ثانيا: الاهتمام الدولي بتمكين المرأة:

تبنّت الأمم المتحدة مؤخرا "مدخل التمكين" في تقاريرها عن التنمية البشرية، وذلك لقياس التمكين النسبي للرجل والمرأة في مجالات النشاط الاقتصادي والسياسي، باستخدام عدد من المتغيرات الدالة على التمكين المرتبط بنوع الجنس، فبالنسبة للمشاركة الاقتصادية وسلطة صنع القرار الاقتصادي، يستخدم متغيران هما: الحصة النسبية لكل من المرأة والرجل في الوظائف الإدارية والتنظيمية، والحصة النسبية لكل منهما في الوظائف المهنية والفنية، أما للتعبير عن مدى السيطرة على الموارد الاقتصادية، فيستخدم متغير الدخل، الذي يحسب على أساس الدخل المكتسب للسكان النشطين اقتصاديا، أو أجور الإناث مقارنة بالذكور" (عبادة، ٢٠١١م، ص ٦٣).

ومن جانب آخر أكد تقرير البنك الدولي للعام ٢٠٠٤ الحاجة إلى تمكين المرأة، وذكر في مقدمة تقريره الذي استهدف أوضاع المرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تدني مؤشرات مشاركة وفعالية المرأة في المنطقة، حيث تتزايد بين السيدات والفتيات نسبة البطالة" (القصابي، ٢٠٠٨م، ص ٢٨).

في حين أكد بعض الباحثون العرب، أن الاهتمام بالمرأة وبتمكينها في العالم العربي بشكل عام، وفي دول مجلس التعاون بشكل خاص، ليس وليد الاهتمامات العربية والعالمية، أو وليد اللحظات الراهنة التي تتسارع فيها الدول العربية بتحسين أوضاع المرأة، بل لقد سار الاهتمام بها وبتمكينها منذ فجر التاريخ الإنساني، ومنذ أن أشرق نور الإسلام في شبه الجزيرة العربية، حيث جاء الإسلام محررا للمرأة، مؤكدا على أحقية وأهمية تعليمها وتأهيلها، مقرر لها الكثير من الحقوق، وموجبا عليها الكثير من الواجبات" (خُمد، ٢٠٠٨م، ص ٢٤).

وقد ذكر القرآن الكريم في مواضع كثيرة عن المساواة بين المرأة والرجل، حيث وردت الآية الكريمة ﴿فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾^(٤) كما ورد في سورة الأحزاب مساواة الرجل والمرأة في كل العبادات والواجبات ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما﴾^(٥)

إن تمكين المرأة وضمان حقوقها ومشاركتها السياسية وحصولها على حقوقها المدنية والاجتماعية والثقافية تعد مرحلة من مراحل المساواة بين الجنسين (Walby, 2006, P171)، لذا اهتمت هيئة الأمم المتحدة منذ نشأتها بقضية المرأة، فأصدرت عددا من المواثيق والاتفاقيات الخاصة بها، إضافة إلى عدد كبير من القرارات والتوصيات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وعن المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي يتضمن اللجنة المعنية بحالة المرأة... بالإضافة إلى القرارات والتوصيات التي اعتمدتها الوكالات المختصة والهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة" (سليم، ٢٠٠٤م، ص ١٣).

وعلى الرغم من اختلاف نوعية وحجم التحديات التي تواجه المرأة. فقد أجمع الرأي العام العالمي على أن التقدم الذي تم إحرازه في مجال المساواة بين الرجل والمرأة وإسهامها في التنمية وتمتعها بحقوق الإنسان وفقا للمواثيق الدولية كان بطيئا وقليل الفعالية، مما دفع المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لرفع شأن المرأة وتحسين أوضاعها" (سليم، ٢٠٠٤م، ص ١٤).

كما وصفت الأمم المتحدة في تقرير مؤتمر نيروبي الذي عقد عام ١٩٨٥، بأن مجمل الإنجازات متواضعة، وحدد التقرير العراقيل التي مازالت تحول دون تقدم المرأة حول العالم وعزاها

^(٤) (القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية رقم ١٩٥)

^(٥) (القرآن الكريم، سورة الأحزاب، آية رقم ٣٥)

إلى التقاليد العميقة الجذور، والعجز في تفهم مدلولات الطروحات النسائية، وفقدان الموارد المالية لإصلاح وضع المرأة" (سليم، ٢٠٠٤م، ص ١٤).

وصنف بعض الباحثون المواثيق الدولية التي صدرت لصالح قضايا المرأة ودعم تمكينها إلى نوعين، حيث عالج الأول عالج قضايا حقوق الإنسان بصفة عامة وأكد على مبادئ المساواة بين الرجل والمرأة، أما النوع الثاني فقد عالج مشاكل المرأة على حدة (فهيمي، ٢٠٠٤م، ص ٣٤٠).

وستقوم الدراسة بعرض أهم الاتفاقيات والمعاهدات والمؤتمرات الدولية بحسب التالي:

أ: الاتفاقيات والإعلانات والمواثيق والعهود الدولية:

١. ميثاق منظمة الأمم المتحدة (١٩٤٥م):

اعتمد هذا الميثاق في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ كأول معاهدة دولية تشير إلى تساوي النساء والرجال في الحقوق، واعتبر المساواة هدفا رئيسيا، يحدد الميثاق الإطار القانوني ومفهوم قانون حقوق الانسان الدولية المعاصرة.

٢. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨م).

يقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR) مبدأ رفض التمييز والإعلان بأن جميع الناس ولدوا أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق وأنهم يتمتعون بجميع الحقوق والحريات دون أي تمييز، ونص على الحرية والعدالة والسلام في العالم، لم يتم اعتماد الإعلان كمعاهدة إلا أنه أصبح مصدراً عرفياً للقانون الدولي، ومصدراً للتشريع والهامة للجهود الدولية من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

٣. اتفاقية حقوق المرأة السياسية (١٩٥٢م).

اعتمدت مبدأ المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق الواردة في ميثاق منظمة الأمم المتحدة لاسيما الحقوق السياسية وفي مقدمتها التصويت والانتخاب دون تمييز، وتمثل أول مادة تشريعية قانونية تعالج حقوق المرأة بشكل حصري، كما أقرت حقوق المرأة في شغل الوظائف العامة وتأدية جميع المهام العامة التي يتم إنشاؤها بموجب القانون الوطني على قدم المساواة مع الرجل.

٤. العهدين الدوليين لحقوق الإنسان (١٩٦٦).

وقد كان العهد الأول خاص بالحقوق المدنية والسياسية، أما العهد الثاني فهو خاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد أبرز المساواة بين الذكور والاناث في كل الحقوق.

٥. اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩م).

"التمييز ضد المرأة، هو أي نيل من إنسانيتها، أو التمييز ضدها، أو تقييدها، أو استبعادها، أو المساس بحقوقها الشخصية والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والسياسية، والمدنية على أساس النوع Gender". (الساعاتي، ٢٠٠٦م، ص ٣١١)، واعتمدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة هذه الاتفاقية عام ١٩٧٩ ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٨١، وجاءت ثمرة لجهود مركز المرأة الذي أنشأته الأمم المتحدة عام ١٩٤٦ على مدار ٣٠ عاما، وأقرت ديباجة الاتفاقية المساواة بين الرجل والمرأة في كل الميادين، وأكدت إن التمييز ضد المرأة يعدّ انتهاكا لمبادئ المساواة في الحقوق، كما وضعت الاتفاقية عدد من التدابير الهادفة والتدابير المؤقتة لتحقيق المساواة الفعلية بين المرأة والرجل، مع تحديد إجراءات التنفيذ اللازمة.

٦. إعلان وبرنامج عمل فينا الصادر عن المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان بفينا (١٩٩٣م). ورد في الإعلان عدد كبير من النصوص الداعمة لحقوق المرأة، وبين أن المرأة في كثير من دول العالم مازالت تتعرض لجميع أشكال العنف والتمييز في كل مكان، كما ركز المؤتمر على مناقشة قضايا المرأة لذلك جاء الإعلان بالكثير من التفصيل والتأكيد على أهمية حقوق المرأة، وأنها جزء من حقوق الإنسان.

٧. منهاج وبرنامج عمل بيجين (١٩٩٥م).

يعتبر بمثابة وثيقة دولية مؤثرة على حقوق المرأة، جاء مكملا لاتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وقد حدّد منهاج العمل الأهداف والاجراءات الاستراتيجية الواجب اتخاذها في إثني عشر محورا هي (المرأة والتعليم والتدريب، المرأة والفقر، المرأة والصحة، المرأة والنزاعات المسلحة، المرأة والاقتصاد، المرأة ومواقع السلطة وصنع القرار، الآليات، حقوق الإنسان للمرأة، المرأة ووسائل الإعلام، المرأة والبيئة، الطفلة).

"إن إعلان ومنهاج عمل بيجين وثيقة من أهم الوثائق التي تمخضت عن أي مؤتمر حكومي دولي، ومنذ أن انبثقت الوثيقة حيز الوجود، حققت المرأة مكاسب ملحوظة، فالنساء يعشن أعمارا أطول وينعمن بصحة أفضل، كما أنهن أكثر نشاطا من الناحية الاقتصادية وهناك اعتراف بما يقمن به من عمل) (الأمم المتحدة، ٢٠٠٢م، ص ١).

وقعت على منهاج عمل بيكين عدد ١٨٩ دولة، وتولت لجنة وضع المرأة في الدورة التاسعة والأربعين التي عقدت في فبراير ومارس ٢٠٠٥ بمقر منظمة الأمم المتحدة بتقييم إعلان بيكين وما صادفه من صعوبات وإنجازات، والتأكيد على التزام الحكومات بتمكين المرأة من حقوقها الإنسانية والمساواة بين الجنسين (Desai,2005,p319).

ب: المؤتمرات الدولية:

١. المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة (١٩٩٤م).
٢. مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في كوبنهاجن (١٩٩٥م).
٣. مؤتمرات دولية خاصة بالمرأة:
 - المؤتمر العالمي الأول للمرأة في المكسيك (١٩٧٥م).
 - المؤتمر العالمي الثاني للمرأة في كوبنهاجن (١٩٨٠م).
 - المؤتمر العالمي الثالث للمرأة في نيروبي (١٩٨٥م).
 - المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بيجين (١٩٩٥م).

و"منذ مطلع التسعينات من القرن العشرين، غدا تمكين المرأة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا، هاجسا قويا عند كثير من مجتمعات وشعوب العالم، بما فيها المجتمعات العربية، وكذلك هدفا مهما في برامج الكثير من المؤسسات والهيئات والمنظمات الدولية والعربية والمحلية، وشكلت مخرجات المؤتمرات الدولية موثيق عمل تلزم بها معظم الدول، مع التحفظ في الدول الإسلامية والعربية على بعض من بنود الاتفاقيات الدولية" (خُمد، ٢٠٠٨م، ص ٢٩)

"وكانت الحكومات العربية قد بدأت في السبعينيات بالتحدث عن الحاجة إلى إدخال المرأة في قطاع الإنماء، فأنشأت لذلك الدوائر المختصة، وناقشت الخطط، وتمخضت الثمانينيات عن اهتمام حقيقي على الصعيد الشعبي العام، انعكس في العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية التي عقدت في المنطقة وخارجها حول المرأة العربية ودورها في المجتمع، ولا شك في أن الاهتمام بنهضة المرأة العربية ومشاركتها الفعالة في التنمية يتطلب تكاثف الجهود السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكانت هذه اليقظة العربية جزءاً من حركة عالمية اكسبتها دفعا قويا حين اعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٧٥ "السنة العالمية للمرأة". في الحقيقة كانت دولتان عربيتان، هما مصر وتونس، من بين الدول السبع التي تقدمت إلى الأمم المتحدة بمشروع قرار يرمي إلى تخصيص سنة كاملة تسلك فيها الأضواء على القضايا النسائية، وأصبحت السنة عقداً كاملاً يهدف إلى تحقيق المساواة للمرأة، والتنمية والسلام للعالم مع حلول عام ٢٠٠٠" (سليم، ٢٠٠٤م، ص ١٤).

ثالثاً: واقع تمكين المرأة:

على الرغم من هذا التطور والتحول في واقع المرأة إلا أنه تظل هنالك هوة جندرية واسعة في منطقة الشرق الأوسط، كما في الكثير من أقطار العالم، وذلك لأن المرأة في منطقة الشرق الأوسط من ضمن أكثر القطاعات المحرومة في المجتمع لمجرد كونها امرأة، وفي الكثير من الأقطار مازالت المرأة لا تستطيع ممارسة حقوقها السياسية بصورة كافية كما أن مشاركتها الاجتماعية والسياسية معاقة بشدة" (حامد، ٢٠٠٨م، ص ٢٠٢).

ومن أبرز أوجه التمييز فيما يتعلق بالاستفادة من التنمية، تلك التي تتعلق بالجنس، فالتفاوت في فرص الاستفادة من التنمية بين الرجل والمرأة يظهر بشكل جلي في جميع المجتمعات، والمؤشرات المتعلقة بمدى المساهمة والاستفادة من عملية التنمية تشير إلى فجوة ملحوظة لمصلحة الرجل". (عبدالله، ١٩٩٨م، ص ١١).

وأكد بعض الباحثون أن جهود تنمية "العالم الثالث" بقيادة الأمم المتحدة لم تحقق النتائج المطلوبة، فبعد ثلاثة عقود من أجل التنمية (Development Decades) أصبحت الدول الفقيرة تزداد فقراً، وانتشر الجوع والأمية في معظم دول الجنوب، وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة حقبة الستينات كأول عقد من أجل التنمية، ثم أعلنت عقداً ثانياً من أجل التنمية في السبعينات، وأخيراً في الثمانينات، وقد فشلت هذه المبادرات والجهود في الأهداف التنموية المرجوة بالنسبة للعالم الثالث" (المعاينة، ٢٠١٠م، ص ٣٩).

"وترى أستاذة الاقتصاد الدانماركية Esther Boserup بأن سبب فشل هذه الجهود التنموية المبذولة من قبل الأمم المتحدة يعود لأن معظم المستفيدين من مساعدات الأمم المتحدة -بما فيها المساعدات المالية والتقنية- هم من الرجال، بالإضافة إلى أن مشكلات السياسات التنموية التي كانت تتبناها الأمم المتحدة كانت تخطط وتنفذ من قبل الرجال للرجال، وقد أغفل تماماً دور المرأة واحتياجاتها في عملية التنمية". (المعاينة، ٢٠١٠م، ص ٣٩).

ولا يمكن النظر لقضية المرأة في نطاقها الضيق فحسب- أي من حيث العلاقة بين الجنسين فقط- لأنها تعتبر قضية ذات أبعاد تنموية ومجتمعية ودولية شاملة، تهدف لتصحيح أوضاع النساء من خلال رؤية بديلة لمجتمع مستقبلي محلي ودولي مختلف" (زيتون، ٢٠٠٠م، ص ١٣).

و"يتوجب علينا عند التكلم عن دور المرأة في عملية التنمية الإجابة على سؤالين أساسيين: السؤال الأول يتفحص ما حققته عملية التنمية من رفع شأن المرأة العربية ومكانتها، والسؤال الثاني ينظر في ما قدمته المرأة العربية كمورد صانع للتنمية" (زريق، ٢٠٠٤م، ص ٨٣).

ويقصد بدور المرأة في مجال التنمية هو تلك الجهود والإسهامات التي تبذلها المرأة سواء اتسمت بالطابع الاقتصادي أو الاجتماعي، والتي تؤدي إلى إحداث التغيير الاجتماعي وتسهم في تحقيق درجة ما من التقدم الاجتماعي" (الساعاتي، ٢٠٠٦م، ص ١٥٤).

ويتأثر دور المرأة في التنمية بحركة التغيير الاجتماعي محليا وعالميا، ويمكن أن يكون لدورها فعالية في هذه الحركة الشاملة، بمقدار وضوح شخصيتها بحسب العوامل الشخصية المتعلقة بقدراتها الفعلية، فهي التي تشكل هذا الدور وتؤثر فيه (الساعاتي، ٢٠٠٦م، ص ١٥٥).

كما أن للمرأة إمكانات في عملية التنمية تتمحور في دورين رئيسين: عملها المنزلي بالإضافة إلى عملها الاقتصادي وهناك سوء تقدير لمشاركتها في عملية التنمية يرجع لعدم وجود اعتراف واضح إجمالا بإسهام عمل المرأة المنزلي في عملية التنمية، بالإضافة إلى أن قياس إسهام المرأة في قوة العمل خاطئ، من ناحية نقص تقدير نشاطها الاقتصادي" (زريق، ٢٠٠٤م، ص ٩٢).

وحتى تتمكن المرأة من المساهمة الإيجابية في حركة التنمية وتوجيهها، لابد أن تتوفر لها معطيات أساسية لتحقيق ذلك، ويأتي في مقدمة هذه المعطيات الإنتاج الاقتصادي، وخير مؤشر لمدى مساهمة المرأة في عملية الإنتاج الاقتصادي، هو مدى مساهمتها في قوة العمل" (عزام، ٢٠٠٤م، ص ٥٥).

وقد برز منظور النوع الاجتماعي للكشف عن العلاقات غير المتكافئة بين الرجل والمرأة، وتحديد حقوقهما ومسؤولياتهما، والكشف عن التفاوت بين الجنسين من حيث مقدراتهما على اكتساب الموارد والسيطرة عليهما، بالإضافة إلى التفاوت بين الجنسين في المشاركة في صنع القرار في الأسرة والمجتمع والعمل، وكل تلك المؤشرات تسهم بتحقيق التنمية (Enloe, 1998, P244).

لذلك كان اهتمام دولي وإقليمي بقضايا تمكين المرأة في المجال الاقتصادي، حيث تميزت النساء بروح المبادرة الأمر الذي شكل عاملا مهما للنمو الاقتصادي والتنمية لاسيما في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)، كما إن تمكين المرأة من خوض مجال ريادة الأعمال فتح لها

فرص عمل جديدة، وقد أظهرت الأبحاث الدولية أن ذلك قد ساهم في زيادة دخل المرأة وتحقيق أهداف التنمية الوطنية الرئيسية (IFC,KAWTAR,2007,P:2).

ويعد التمكين الاقتصادي للمرأة شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة ويتطلب وضع سياسات عامة سليمة بالإضافة إلى اتباع نهج شامل والتزام طويل الأجل بحيث ينصف المرأة في وصولها إلى الموارد والخدمات؛ كما ينبغي تصميم برامج للبنية التحتية تحسن فرص العمل للنساء (OECD,2012,P:2).

وعلى صعيد آخر ساهمت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تمكين المرأة في مختلف المجالات والأصعدة، والمساواة بين الجنسين وتقليل الفجوة بينهما، كما ساهم في بناء قدراتها واكسابها نظرة ثاقبة في القضايا التي تهمها وتوعيتها بحقوقها وواعطاءها الحق للتعبير عن آرائها (Patil, Dhere, & Pawar, 2009)، كما يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) أن تكون ذات أثر فعال في تمكين المرأة اقتصاديا، ويرجع ذلك إلى أن الاتصال والتواصل يكون عبر الحدود المادية والاجتماعية والثقافية والعرقية والدينية ويسمح بالاطلاع على تجارب وخبرات الآخرين في مختلف المجالات (Buskens, 2010,P:19).

كما تم الترويج لتقنيات المعلومات والاتصالات على نحو متزايد كحل أساسي للتنمية الشاملة والقضاء على الفقر وتمكين الفئات المحرومة تاريخيا، مثل النساء والأقليات في جنوب الكرة الأرضية، وقد أشاد القائلين على على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمبادرات ريادة الأعمال، والتجارة الإلكترونية باعتبارها سببا هاما في تمكين المرأة (Maier & Nair-Reichert, 2008).

رابعاً: العلاقة بين تمكين المرأة والتنمية:

يتصل مفهوم المشاركة بمفهومي التنمية والتمكين اتصالاً وثيقاً، فلقد أضحى من المسلم به أن تنمية حقيقة يستحيل إنجازها على أي صعيد، دون مشاركة الناس بقطاعاتهم المختلفة، وفئاتهم وطبقاتهم وشرائحهم الاجتماعية، في صنعها من ناحية، وفي جني ثمارها من ناحية أخرى (حامد، ٢٠٠٨م، ص ٢٠٢).

وتشير الكتابات الاقتصادية والسوسيولوجية المعاصرة إلى الاختلاف بين اصطلاحي النمو Growth والتنمية Development ويمكن أن نحدد أوجه الاختلاف القائمة بين الاصطلاحين في أن اصطلاح النمو يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في

جانب واحد من جوانب الحياة، أما التنمية فعبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن. والنمو يحدث في الأغلب الأعم عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي، أما التنمية فتحتاج إلى دفعة قوية ليخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو" (الساعاتي، ٢٠٠٦م، ص ١٥٢-١٥٣).

وقد يكون التأثير الملحوظ للفكر الغربي في أسلوب تناول قضايا المرأة والتنمية هو الدافع وراء ظهور فكر مختلف، ينبع أساسا من مجتمعات العالم الثالث، ويعكس أوضاع واحتياجات التنمية والمرأة في هذه المجتمعات، ويتمثل في مفهوم التمكين (زيتون، ٢٠٠٠م، ص ١٢)

وتعتبر التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أهم القضايا المطروحة الآن في العالم أجمع نتيجة عاملين أساسيين هما: التزايد المطرد في عدد السكان، وزيادة الحاجات تبعا للتطور الفكري والحضاري والاتجاه العام الذي يسود البشرية كلها من أجل تحقيق مزيد من رغد العيش والرفاهية (الساعاتي، ٢٠٠٦م، ص ١٥١).

كما تعد العلاقة بين المرأة والتنمية نقطة تحول في بلورة مفهوم التنمية، فقد غدا من المستحيل أن يخلو خطاب أو دراسة عن التنمية من الإشارة للمرأة ودورها (المعايطه، ٢٠١٠م، ص ٤٠) حيث أكد بعض الباحثون أن نجاح برامج التنمية وضمان استدامتها، وقدرة المجتمعات على مواجهة التغيرات العالمية والتوائم معها، مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وطبيعة تأهيله، وتعتبر المرأة العربية بشكل عام عنصرا مهما في عملية التنمية. وإذا ما أريد لهذا العنصر أن يكون فعالا فلا بد أن تتوافر للمرأة معطيات أساسية تمكنها من المساهمة الإيجابية في حركة التنمية وتوجيهها، ويأتي في مقدمة هذه المعطيات الإنتاج الاقتصادي الذي يضعها في موضع القوة ويجعلها قادرة على خدمة مجتمعتها" (حامد، ٢٠٠٨م، ص ١)

ويرتبط دور المرأة الإيجابي في تحقيق التنمية بمسألة تذليل الصعوبات ومواجهة التحديات التي تقلل من أهمية الدور التنموي للمرأة في إطار التهميش والاستبعاد الاجتماعي، وإن المرأة العربية كفاعلة ومستفيدة من التنمية الشاملة تمثل قوى بشرية لها دورها الذي لا يستهان به، وأن استدامة خيارات الحياة المديدة في الصحة والتعليم والتأهيل الفني والمهني وتوفير امكانية الحصول على الموارد والمتطلبات اللازمة لمستوى معيشي لائق هي من متطلبات القدرة على المشاركة في تحقيق التنمية الشاملة (السنوسي، الدويبي وآخرون، ٢٠٠٤م، ص ٧-٨).

ومنذ بداية السبعينات حتى يومنا هذا أصبحت مشاركة المرأة في التنمية أكثر وضوحاً وأكثر عطاءً خاصة مع صدور عدد من المواثيق الدولية الداعمة لدور المرأة في التنمية لحماية حقوقها ومنع كافة أشكال التمييز ضدها وفتح الأبواب أمامها لتحتل مكانها الفاعل في كافة ميادين العمل والانتاج (السنوسي، الدويبي وآخرون، ٢٠٠٤م، ص ٦) كما يشكل واقع المرأة في أي مجتمع معياراً فعلياً للتحكم على درجة النمو الحقيقية لهذا المجتمع وارتقائه، فحدود تقدم هذا المجتمع هي نفسها درجة تقدم المرأة فيه، فتقدم الرجل وارتقاؤه يرتبط بشكل وثيق بتطور المرأة" (فهيم، ٢٠٠٤م، ص ١٧).

ومن المهم أن نأخذ في الاعتبار، أنه على مدى عدة عقود، ومن السبعينات من القرن العشرين لحقت بمفاهيم وأدبيات دمج المرأة في العملية التنموية عدة تطورات، كان التوجه الأول يركز على توجيه مشروعات إنتاجية أغلبها تقليدية، تتعامل مع (فقر النساء)، ثم كان المدخل الثاني لتطوير مهارات وكفاءة المرأة للعمل في كل المجالات (مدخل المرأة والتنمية)، أما المدخل الثالث فقد تمثل في (النوع الاجتماعي والتنمية)، والذي ركز على فكرة عدم المساواة بين الجنسين والتي تعوق التنمية، ثم جاء أخيراً مدخل (التمكين) في التسعينات من القرن العشرين ليؤثر على صياغة سياسات وبرامج الحكومة والمجتمع المدني لكي تتوافر عناصر القوة للمرأة، ومن ثم يكون لها حق الاختيار (قنديل، ٢٠٠٩م، ص ٢٠).

ولم تبقى المرأة الخليجية بمنأى عن سياسات وخطط التنمية الخليجية، حيث إن استدامة التنمية قد فتحت مجالا أرحب أمامها ووضعها أمام تحديات اجتماعية جديدة لم تكن تستطيع مواجهتها من قبل، ولن تستطيع التعامل معها ومواجهتها وحدها إلا من خلال حشد الطاقات البشرية لتحسين أوضاع المرأة الخليجية، وإدماجها في التنمية البشرية المستدامة (الطراح، ٢٠٠٦م، ص ٢٨٦).

لذلك يعد إدماج المرأة في الساحة الاقتصادية مؤشراً لنمو وتنوع إمكانيات الأمة، كما إنه إنعكاس لتمكين المرأة، وأن النمو السريع في شتى أرجاء العالم النامي مقترن بتحسين مطرد في نوعية وحجم مشاركة المرأة في قوة العمل (حندوسة، ٢٠٠٥م، ص ١١).

وعلى الرغم من أن المرأة تلعب دوراً رئيسياً في الاقتصاد واحتلت مكانتها في المناصب القيادية ومراكز صنع القرار إلا أن مشاركتها في عملية التنمية لا تزال ضئيلة لاسيما في البلدان النامية (Tanwir & Safdar, 2013).

الفصل الثالث: الإطار النظري والدراسات السابقة

ويتناول هذا الفصل المحاور التالية:

- النظريات المستخدمة
 - النظرية النسوية.
 - نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
- الدراسات السابقة.
- التعليق على الدراسات السابقة.

النظريات المستخدمة:

تنطلق هذه الدراسة من خلال نظريتين، هما النظرية النسوية، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

أولاً: النظرية النسوية:

"منذ القرن التاسع عشر الميلادي، حين ظهرت وقتذاك الدعوة إلى تغيير أوضاع المرأة داخل المنزل وخارجه، وفي العمل ومجالاته، في الجانب المادي والمعيشي، منذ ذلك والمرأة لاتزال تتأدي وتطالب بنيل حقوقها أسوة بحقوق الرجل، وعليه فقد برز مصطلح يهتم بما تقوم به النساء ومن معهن في هذه المطالبات، هذا المصطلح الذي اصطلح عليه (بالنسوية) انتشر مثل البرق في أوروبا، ثم الدول الأخرى غربية وغير غربية، وما حدث له من قبول واستقبال من قبل النساء في العالم، ومن رفض ومقت لهذا التوجه، وأياً كانت عملية التلقي والاستقبال، فإن البدء في هذه الدعوة كان عام ١٨٩٥، ليعبر في ذلك الوقت عن تيار ينادي بحقوق المرأة". (حسين، ٢٠١٢م، ص٩).

المفهوم والتعريف:

"إن القضية الأساسية التي اهتمت بها النظرية النسوية، بناء على التعابير التي يفضلها المرء هي عدم مساواة المرأة بالرجل، أو التبعية له، أو هيمنته عليها"، "تدرس النظريات النسوية وتحاول أن تشرح الأسباب والظروف التي يكون فيها الرجل أكثر نفوذاً، ويرى إنتاج الرجال وأفكارهم ونشاطاتهم على أنها ذات قيمة أكبر، ووضع أعلى من تلك الخاصة بالنساء" (كولمار وبارتكوفيسكي، ٢٠١٠م، ص ١١ - ص ١٢).

يستند التعريف العام للنسوية (Feminism) إلى الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة لأي سبب سوى كونها امرأة، في المجتمع الذي ينظم شؤونه، ويحدد أولوياته، حسب رؤية الرجل واهتماماته، وتعتبر النسوية حركة متعددة الجوانب من الناحية الثقافية والتاريخية، وقد حظيت أهدافها بتأييد في شتى أنحاء العالم. (بحري، ٢٠١٤م، ص ٧٠)

وتعدّ النسوية، حركة ذات تاريخ طويل تضمن ثلاثة مواقف أساسية، الأول: موقف واع في معارضة الافتراء الذكوري وإساءة معاملة النساء، والمعارضة الجدلية لكره النساء، الثاني: الاعتقاد بأن الجنسين قد يتكونان ثقافياً، وليس فقط بيولوجياً، والاعتقاد بأن النساء كنّ فئة اجتماعية تشكلت لتناسب الأفكار الذكورية عن جنس ناقص. والثالث: وجهة نظر تسمو على أنظمة القيم

المقبولة آنذاك عن طريق كشف الإجحاف والتضييق ومعارضتهما، والرغبة في مفهوم عام للإنسانية (كولمار و بارتكوفيسكي، ٢٠١٠م، ص ١٨).

وللنظرية النسوية تعريفات عدة، حيث يعرفها معجم أوكسفورد: "أنها الاعتراف بأن للمرأة حقوق وفرص مساوية للرجل" وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية، على اعتبار إقصاء المرأة منها. (oxforddictionaries.com)، أما معجم ويبستر فيعرفها على أنها: "النظرية التي تتنادي بمساواة الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة". (الخالد، ١٩٩٦م، ص ٥٤-٥٥).

الأطر الفكرية والجذور التاريخية للنظرية النسوية :

النسوية في أصولها، هي حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية، تتمثل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها، والفكر النسوي بشكل عام، هو أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات، تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهم، وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المثلى منها، فهي إذا ممارسة تطبيقية واقعية ذات أهداف عينية، ولما تنامت أخيراً وبانت قادرة على التأطير النظري، تبلورت ونضجت وظلت الرابطة قوية بين الفكر والواقع. (الغانم، ٢٠١٢، ص ١٢)

بدأ نشاط المساواة بين الجنسين كحركة منظمة في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، وركزت موجهه الأولى على تساوي حقوق الملكية للنساء، وحق معارضة النساء المتزوجات لأزواجهن، مع نهاية القرن ١٩ انتقل نشاط النظرية إلى كسب السلطة السياسية خصوصاً إدراج النساء في التصويت الذي لم يتحقق إلا سنة ١٩١٨-١٩٢٨، أي أنّ النساء كسبت أخيراً حق التصويت في بريطانيا (بحري، ٢٠١٤م، ص ٧٢).

الموجة الثانية بدأت أوائل الستينات، ودامت إلى أواخر الثمانينات وتمت فيه المطالبة بالحقوق المدنية، حيث برزت حركات نسائية ضد حرب الفيتنام، كما تطورت الحركة النسوية فأخذت طابعاً سياسياً تهدف لتحقيق المساواة النوعية قانونياً واجتماعياً وأيضاً ثقافياً. لاسيّما مع وجود التمايز التوعوي بين مرتبات الرجال والنساء في نفس العمل، حيث كانت أجور النساء أقل وفرصتهن في التقدم وظيفياً محدودة، وخاصة بالنسبة للمناصب الرفيعة، وكانت الأعباء المنزلية تقع دائماً على عاتق المرأة، حتى إن كانت تعمل خارج المنزل (المعاينة، ٢٠١٠م، ص ٣٥).

أما الموجة الثالثة، فقد ظهرت في بداية القرن العشرين، وتم خلالها تجديد الاهتمام بالدعوة النسوية من قبل الجيل الشاب من النساء، وتتميز الموجة النسوية الثالثة بالرغبة في معالجة صور الخلل الاقتصادي والعنصري إلى جانب قضايا المرأة، كما أصبحت المساواة بين الجنسين أكثر تميزاً حيث تمت المطالبة بهوية نسائية عالمية، مع اعتراف بموقع النساء في التنمية (بحري، ٢٠١٤م، ص ٧٢).

أهم أسباب ظهور الحركة النسوية

يرجع ظهور الحركة النسوية في المجتمعات الغربية لسببين رئيسيين، أولهما سبب ديني، ألا وهو صورة المرأة في المصادر الثقافية الدينية الغربية، أي في التراث اليهودي والمسيحي، باعتبارها هي أصل الخطيئة؛ وأنها هي التي أغرت آدم بالخطيئة، عندما أكل من الشجرة، كما نصت عليه الكتب الدينية، كما ترتب على هذا الموقف وصف المرأة الغربية، بأنها شيطانة وملعونة، وأن ليس لها روح تستحق أن تدخل الجنة، بل الأغلب أنها ستدخل النار، وأنه لا توجد امرأة لديها فضيلة يمكن أن تدخلها إلى الجنة.

أما السبب الآخر لنشأة هذه الحركة فهو موقف العديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين تجاه المرأة، حيث صنف (أفلاطون) الفيلسوف اليوناني المشهور المرأة في عدد من كتبه، بأنها مع العبيد والأشرار، أو مع المخبولين والمرضى، كما وصفها الفيلسوف (ديكارت) من خلال فلسفته الثنائية التي تقوم على العقل والمادة: بأن الذكر يرتبط بالعقل أما المرأة فترتبط بالمادة، في حين وصفها الفيلسوف (كانط) - وهو أحد آباء الفلسفة الغربية - بأنها ضعيفة في كافة الاتجاهات لاسيما في قدراتها العقلية، أما فيلسوف الثورة الفرنسية (جان جاك روسو) يجد إن المرأة وجدت من أجل الجنس والإنجاب فقط.

ويعتبر هذين السببين المتمثلين في الموقف التراثي الديني، المنبعث من التحريف الموجود في العهدين القديم والجديد، مع موقف المفكرين والفلاسفة، هما الموجبان الرئيسان لهذه الحركة النسوية، التي جعلت دعاة النسوية يتخذون من هذه الأفكار منطلقاً لنشر الثقافة المضادة عن المرأة، التي شكلت مفاهيم وقيم ومبادئ الحركة النسوية الغربية.^٦ (الحمودي، ٢٠١٢م)

(٦) مقتبس من مدونة الأستاذة نورة ناصر الحمودي، عضو هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبدالعزيز.

اتجاهات النظرية النسوية:

ولأن للنظرية النسوية جذور فكرية وتاريخية متعمقة، ارتأت الباحثة أن تشير للاتجاهات والتيارات بحسب ورودها في تقرير التنمية الإنسانية والصادر عن الأمم المتحدة عام ٢٠٠٥م، كما ذكرته منظمة المرأة العربية في إصدارها الخاص بالنوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة العربية في الوطن العربي من تحرير الأستاذة الدكتورة رويدا المعايطة وتأليف آخرون (المعايطة، ٢٠١٠م، ص ٣٦).

النسوية الليبرالية: ناقشت سياسات التفرقة الجندرية الرسمية وغير الرسمية في مجال العمل، وتوزيع الموارد الاقتصادية وفي الأسرة، وأرجع عدم المساواة إلى وضع كل من الرجل والمرأة في المنظومة الاجتماعية (the social order) وهذا يعني أن غياب المساواة هيكلي، وليس نابعاً من صفات شخصية، أو خيارات الأفراد، بل هو جزء من الهيكل الاجتماعي المحلي والعالمي. ولتصحيح هذا الوضع لابد من تبني سياسات هيكلية، تهدف إلى تحقيق التوازن بين الجنسين، أي التوازن النوعي (gender balance) مثل إلزام الجامعات، والمؤسسات الحكومية، والمجالس المحلية بالعمل بنظام الحد الأدنى أو الحصة (الكوتا)، لضمان حد أدنى من النساء في هذه المؤسسات.

النسوية الراديكالية: ترى أن غياب المساواة الجندرية بسبب القيم الذكورية المسيطرة على الثقافة الغربية، ولذلك مسألة التوازن النوعي غير مجدية من وجهة نظر النسوية الراديكالية، بل يجب رؤية مشكلات العالم من منظور مختلف وجديد، يكون مبنياً على تجارب وخبرات النساء، وتُدعى هذه النظرية (standpoint theory) وخلال الثمانينات طورت النسوية الراديكالية مفهوم إيديولوجية الجندر (gender ideology) الذي يقوم على فكرة أن غياب المساواة بين الرجل والمرأة، له جذور في الدين والعلم والنظم القانونية، وأن مؤسسات المجتمع كالإعلام والمناهج التعليمية تحث على التماذي في هيمنة الرجل وغياب المساواة النوعية.

النسوية الماركسية: يركز أنصارها على تقسيم العمل على أساس النوع (the gendered division of labour) كما ترى أن هذا النظام ينتج تمايزاً نوعياً، بالإضافة إلى التمييز الطبقي، ويصبح الاقتصاد والعائلة مؤسستين اجتماعيتين متوازيتين، كلتاهما تخضع للنساء، وتستغلن تارة كأيد عاملة رخيصة، وتارة كعاملات بدون أجر في المنزل.

نسويّة ما بعد الحداثة: انتقدت النظريات النسوية الأخرى لتناولها مفهوم النوع الاجتماعي كمفهوم ثابت لا يتغير، وكأنه أمر مسلّم به، وليس نتاجاً للغة وللثنائيات التقليدية المفروضة على المجتمع مثل: رجل/امرأة ومذكر/مؤنث، ويلجأ هذا الاتجاه من النسوية إلى منهج ما بعد الحداثة في تفكيك عملية إنتاج الثقافات لرموز اجتماعيّة، مكونة من صورة وقيم ومفاهيم، بهدف توضيح كيف يصاغ النوع الاجتماعي والجسد كمفهومين، وبالتالي بيان كيف يمكن إعادة صياغتهما.

النسوية البيئية: (ecofeminis) فهي تعدّ جزءاً من الاتجاه الراديكالي داخل نظريّة التنمية المستدامة (sustainable development) والتي تركز على قضايا البيئة، وتمزج نظريّة ecofeminism ما بين قضايا البيئة وقضايا المرأة. تقوم هذه النظرية على فرضية مفادها أن المرأة والطبيعة كلتاها مقهورتان من قبل الرأسمالية الذكورية. وتربط هذه النظرية ما بين استغلال المجتمع الذكوري للطبيعة من خلال السياسات الرأسمالية المادية والأثر السلبي لهذه السياسات على المرأة. وبالذات في المجتمعات الريفية والبدائية حيث تتعامل المرأة بشكل مباشر مع الطبيعة.

نسوية الجندر: (gender feminism) تقوم على افتراض أن الجنس، والهويّة الجنسية، والنوع الاجتماعي، يتبلورون في إطار الأعراف المجتمعية، والتشابك فيما بينها، فوجود التصنيفات الاجتماعية الأخرى، كالطبقة، والعرق، والإثنية، ينتج هويّات اجتماعية عديدة. هذه الهويّات تحدّد وضع الأفراد في المنظومة الاجتماعية، وتقرر المزايا المتاحة لهم التي تساعدهم على التقدم في الحياة من عدمه. هذه المنظومة الاجتماعية مقسّمة على أساس النوع في حد ذاتها، بمعنى أن النساء والرجال يشغلون وظائف مختلفة مثلاً، وأن النساء غالباً ما يتقاضين أجوراً أقلّ، وأنهن لا يملكن نفس النفوذ السياسي، كما أنهن أقلّ وزناً من الناحية الثقافية.

نسوية الاختلاف: (difference feminism) فهي قائمة على أن مفهوم "امرأة" هو هويّة ثابتة تشترك فيها كل النساء، وأن هذه الهويّة تنشأ عن قدرة المرأة المحتملة على الإنجاب (procreative potential) التي من شأنها أن تعزّز عاطفتها وإمكانيتها على العطاء، وتربطها بباقي النساء، وفي نفس الوقت تجعلها أكثر عرضة للعنف والاستغلال من قبل الرجل الذي يتيح له المجتمع أن يتصرف بعدوانيّة، وتعزز القيم الذكورية السائدة قدرته المحتملة على الهيمنة التي كثيراً ما تتخذ طابعاً عنيفاً (lorber, 2005) وتختلف نسويّة الاختلاف مع النسويات الأخرى في أنها ترى أن النوع الاجتماعي لا ينبغي أن يحلّ محل المرأة كبؤرة للتحليل، لأن المرأة هي الوحدة التي بنيت عليها الكثير من النظريات والدراسات النسوية.

كما ظهر أيضا مصطلح النسوية الإسلامية، وهو يقارب بين الإسلام والحركة النسائية، والتنظير لهذا التقارب باسم "النسوية الإسلامية" ويعتبرها بناء تحليلي يسهم في تحقيق المساواة بين الجنسين في الإسلام (Seedat,2013).

تقييم النظرية النسوية:

• إسهامات النظرية النسوية في التنمية:

أسهمت النظرية في تغيير النظرة إلى تعليم المرأة مبكرا في بعض المجتمعات، ويرجع الفضل لدور التيار النسوي في تحقيق التغييرات في النظر إلى العديد من القضايا المرتبطة بالمرأة مثل خروجها للعمل ومشاركتها في الحياة السياسية، كما أسهم الأدب النسوي في بروز التيار النسوي في الساحة الأدبية والثقافية.

وعلى المستوى الحقوقي كان إدراج مبدأ المساواة بين المواطنين، بعض النظر عن الجنس في الدساتير الوطنية، كما سعت النظرية لإيجاد مكانة للنساء في مختلف الفروع وتقلدهن المناصب الإدارية المرموقة كتصميم وتنفيذ مشاريع التنمية وتخطيطها (بحري، ٢٠١٤م، ص ٨١).

"لقد ساهم كل من المرأة والرجل في مشاريع وبرامج التنمية، وتم تنظيم العلاقة بينهما وأخذ أدوارهما في الحساب لدى المخططين، والإقرار بأدوارهما الإنتاجية والمجتمعية والمتكاملة، عن طريق الإقرار بمجهودات كل من المرأة والرجل في بناء المجتمع، وتأثيرهما على مشاريع وبرامج التنمية والاستفادة تعود على الطرفين دون تمييز بينهما" (Peet&Hartwick,2015,p:50).

• الانتقادات الموجهة للنظرية النسوية:

يرى عددٌ من الباحثين بأن النظرية النسوية ليست نظرية، بل هي اتجاه فقط في العلاقات الدولية على اعتبار أن مبادئها كانت مجرد انتقادات للنظريات الرجالية المهيمنة خاصة منها الواقعية، وأنها حركة اجتماعية، أكثر منها اتجاها أو نظرية، لاسيما فيما يتعلق بجانب العلاقات الدولية، لأنها ركزت خاصة في بداية ظهورها على المطالبة بالحقوق الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بتمهيش النساء في المجتمع، بالإضافة إلى أنها كنظرية تعتبر مثالية وليست واقعية حيث طرحت بدائل وحلولا، لكن ليس لها القدرة على التنبؤ (الحمودي، ٢٠١٢م).

ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

فكرة النظرية:

تتلخص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي "أن لوسائل الاتصال قدرة كبيرة على تحقيق التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، وتزداد هذه القدرة عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، لاسيما في ظل وجود عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير.

كما أن تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور، يمكن أن يصبح تأثيراً مرتدّاً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو يعني أن العلاقة ثلاثية بين (وسائل الاتصال، الجمهور، المجتمع) (المزاهرة، ٢٠١٢م، ص ٢٠٨)

"يرى الباحثون بأن هناك علاقة متزايدة متبادلة بين نظام وسائل الإعلام، والاتصال والأنظمة الاجتماعية الأخرى والجمهور، في إطار تركيب عضوي، وأن هذا التفاعل يؤثر على محتوى وسائل الاعلام والاتصال ومن خلالها على تبعية الجمهور لها" (دليو، ٢٠٠٣م، ص ٣٥).
"النقطة الهامة في هذه النظرية بأن وسائل الإعلام ستؤثر بالجمهور إلى الدرجة التي فيها يعتمدون على معلومات تلك الوسائل" (أبوصبع، ١٩٩٩م، ص ٢١٨).

"تقوم النظرية على علاقة اعتمادية، بحيث تكون هذه العلاقة بين منظومة وسائل الإعلام بشكل إجمالي مع أحد أجزائها، مثل التلفزيون أو الصحافة أو الإذاعة، ومن أجل الحياة في مجتمع ما، فإن الأفراد والجماعات والمنظمات تحقق أهدافها الشخصية والجماعية بالاعتماد على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو نظم أخرى" (أبوصبع، ٢٠٠٤م، ص ١٦٤).

إن نظرية الاعتماد على نظام وسائل الإعلام، تعتبر عملية نفسية إدراكية، تزيد من احتمالات أن يتأثر المرء بمحتويات معينة لوسائل الإعلام، مثل برنامج أو قصة، أو نوع من البرامج والقصص، تبدأ العملية إما بفرد يتفحص وسائل الإعلام بدقة، ليقرر بفعالية ما يرغب في الاستماع إليه أو مشاهدته أو قراءته، أو بشخص يتصل بشكل عرضي بمحتويات وسائل الإعلام (Melvin L. Defleur & Sandra J. Ball-Rokeach, 1989/1993 p:425)

نشأة وتطور النظرية:

كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش Sandra J. Ball-Rokeach وزملائها عام ١٩٧٤، عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الإعلام، إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي، يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر

النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى (المزاهرة، ٢٠١٢م، ص ٢١٠).

وتركز نظرية الاعتماد على أن العلاقات بين وسائل الإعلام، والجمهور، والنظام الاجتماعي، تتسم بخصائص اجتماعية، من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث، حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام كنظام فرعي، لإدراك وفهم نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم، وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية، وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم (المزاهرة، ٢٠١٢م، ص ٢١٠).

"يقترح مؤسساً هذه النظرية ميلفين ديفلير Melvin L. Defleur وساندرا بول روكيتش ثلاثة بدائل لتقييم طبيعة وتأثير الاتصال الجماهيري. الأول: من النوع البنيوي، ويوجّه إلى تشخيص الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية التي شكلت كيفية عمل وسائل الاتصال الجماهيرية في وقت تاريخي محدد، الثاني: بديل مقارن ويهدف إلى تشخيص أوجه التشابه والاختلاف بين الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي، الثالث: بديل نفسي اجتماعي ويهدف إلى تحديد كيف يؤثر الاتصال الجماهيري على الأشخاص نفسياً واجتماعياً وثقافياً" (دليو، ٢٠٠٣م، ص ٣٥).

وفيما يلي مراحل تطور نماذج نظرية الاعتماد منذ نشأتها على النحو التالي:

أ - النموذج الأول لنظرية الاعتماد (١٩٧٦):

قدم ميلفن ديفلير وساندرا بول روكيتش نموذج الاعتماد الأول عام ١٩٧٦، حيث عرض النموذج العلاقة بين العناصر الثلاث لمكونات النظرية (الإعلام، المجتمع، الجمهور) بشكل متداخل، وتختلف هذه العلاقة من مجتمع إلى آخر، وبحسب طبيعة وسائل الإعلام، وتتنوع واختلاف حاجات الجمهور، بالإضافة إلى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يحدثها اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام (المزاهرة، ٢٠١٢م، ص ٢١٥-٢٢٣).

ب - النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد (١٩٨٢):

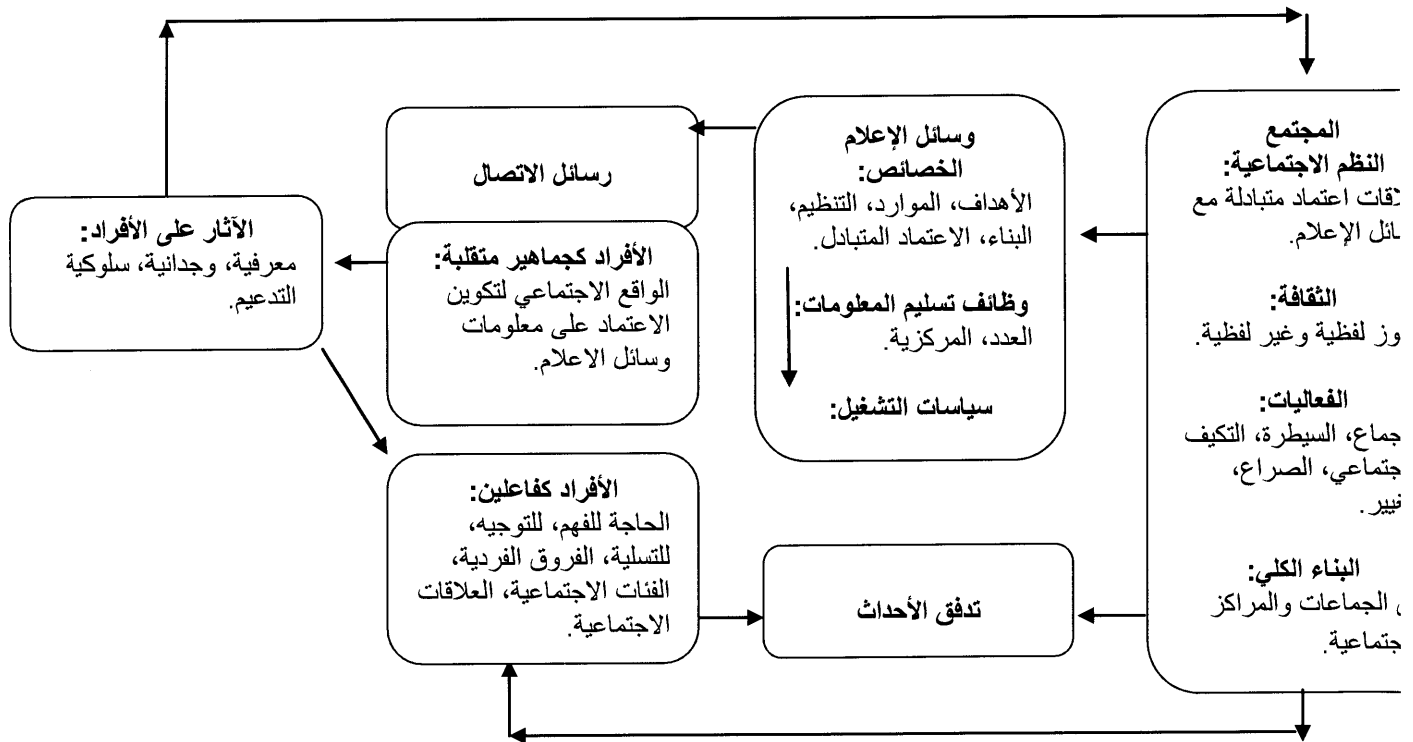
يوضح النموذج المتكامل للنظرية التداخل الكبير بين العناصر الرئيسية للعملية الاتصالية (الإعلام، المجتمع، الجمهور) كما يقدم مجموعة معقدة من المتغيرات، التي تؤدي إلى تأثير وسائل الإعلام، نتيجة للاعتماد المتبادل بين الوسائل والجمهور والنظم.

واهتم الباحثان مليفن وروكيتش بتوضيح كيف تساعد علاقات الاعتماد في تفسير آثار التعرض لرسائل وسائل الإعلام الخاصة بمعتقدات وسلوك الفرد، فالأشخاص الذين اعتمدوا على

التلفزيون لتحقيق تفاهم اجتماعي على سبيل المثال، عليهم أن يختاروا أنواعا مختلفة من البرامج التلفزيونية ، وذلك بخلاف أشخاص يعتمدون أساساً على التلفزيون من أجل التسلية ، وبالتالي فإن التأثير يختلف باختلاف الهدف.

ج - النموذج الإدراكي لنظرية الاعتماد (١٩٨٩)

طور الباحثان ميلفن وروكتيش نظرية الاعتماد، وقدا نموذجاً جديداً عام ١٩٨٩، لتفسير العلاقة بين نظم وسائل الإعلام العام، والنظام الاجتماعي، الذي ينبع من نموذج الإدراك العقلي الذي يفترض وجود ربط منطقي بين مضمون الوسيلة ودوافع الانتباه، وعرف باسم النموذج الإدراكي لنظرية الاعتماد، ويقوم هذا النموذج بتوضيح الفرق بين شخص يتفحص وسائل الإعلام بدقة، ليقرر بفعالية ما يرغب في الاستماع إليه، أو مشاهدته، أو قراءته، و شخص يتصل بشكل عرضي بمحتويات وسيلة إعلامية، مما قد يؤدي إلى نوعين من التأثير هما: الإثارة العاطفية أي ميل الأفراد وحبهم للوسيلة والمضمون المقدم، أو الإثارة الإدراكية: ويقصد بها تعرض الأفراد للوسيلة الإعلامية مع ما يتفق باهتماماته وحاجاته وأهدافه.



شكل (١)

النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام^(٧)
وهو النموذج الذي ستعتمد عليه الباحثة في الدراسة

^(٧) (عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأصيل، ١٩٩٧، ص ٢٤١)

أهداف النظرية:

"محور هذه النظرية أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام لتحقيق حاجاته ويحصل على أهداف معينة" (أبوصبع، ٢٠٠٤م، ص ١٦٢).

"من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانا آثاراً قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما" (مكاوي والسيد، ١٩٩٨م، ص ٣١٤).

ركائز النظرية:

- ١- الأهداف: على الجمهور والجماعات والمنظمات المختلفة الاعتماد على موارد يسيطر عليها جماعات، أو أشخاص، أو منظمات أخرى، لكي يحققوا أهدافهم المختلفة.
 - ٢- المصادر: يسعى الجمهور والمنظمات إلى المصادر المختلفة لتحقيق أهدافهم وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات لتحقيق ذلك، (مكاوي والسيد، ١٩٩٨م، ص ٣١٥).
- وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع ممن مصادر المعلومات هي (جمع المعلومات، تنسيق المعلومات، ونشر المعلومات)

فروض النظرية:

"محور هذه النظرية أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام لتحقيق حاجاته ويحصل على أهداف معينة، وتفترض النظرية أن هناك تفاعلاً بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقي والمجتمع، وتأثير وسائل الإعلام يرتبط بهذا التفاعل.

كما تفترض أنه حينما يكون التغيير الاجتماعي والصراع مرتفعين، فإن المؤسسة القائمة والمعتقدات والممارسات التي تواجه التحدي تجبر الناس على إعادة تقييم آرائهم وتضعهم أمام عدة اختيارات، وفي مثل هذه الأوقات فإن اتكال الناس "التبعية" على وسائل الإعلام يزداد للحصول على المعلومات التي تساعدهم في الاختيارات. (أبوصبع، ١٩٩٩، ص ٢١٨).

الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد:

كلما قام الجمهور بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، كلما لعبت الوسيلة دوراً هاماً في حياته وزاد تأثيرها عليه وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية.

الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي:

"تكمّن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر معلومات يعتمد عليها الجمهور والمجموعات والمنظمات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم، وعلاقة الاعتماد هذه ليست ذات

اتجاه واحد، وإنما تعتمد وسائل الإعلام أيضا على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون" (مكاوي والسيد، ١٩٩٨م، ص ٣١٧).

الحكومات الحديثة التي ترغب في الاتصال بمواطنيها، والمؤسسات التي ترغب في الاتصال بعملائها المحتملين، لا يستطيعون الاعتماد على الاتصال الشخصي بشكل وحيد أو أساسي، لكي يصلوا إلى ملايين الأفراد، وآلاف الجماعات والمنظمات التي يرغبون في الوصول إليها. وهكذا فإن النظم السياسية والاقتصادية والنظم الأخرى في المجتمعات الحديثة تعتمد على وسائل الإعلام لعمل الربط

أو الاتصال بالجمهور المستهدف، وفي نفس الوقت تتحكم وسائل الإعلام في المعلومات وموارد الاتصال التي تحتاجها المنظمات السياسية والاقتصادية لكي تؤدي وظائفها بكفاءة في المجتمعات الحديثة.

الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام الاقتصادي:

يعتمد النظام الاقتصادي على وسائل الإعلام للقيام بتحقيق عدد من الأهداف، مثل الترويج وتدعيم القيم الخاصة بالمشروعات الحرة الرأسمالية، وتأسيس وصيانة العلاقة بين المنتج والبائع والمستهلك، بالإضافة إلى التحكم وكسب الصراعات الداخلية، مثل تلك التي تحدث بين الإدارة والاتحادات، أو الصراع مع المنظمات الخارجية.

كما تعتمد وسائل الإعلام على النظام الاقتصادي لتحقيق عدد من الأهداف، مثل الربح من عائد الإعلانات والتطوير التكنولوجي لتقليل النفقات والتنافس بفعالية بالإضافة إلى التوسع في المشروعات الإعلامية للوصول إلى جماهير أكبر من خلال الحصول على خدمات البنوك والتمويل والتعامل مع التجارة الحرة.

ومن خلال ما سبق يتبين أن الاعتماد متبادل بين وسائل الإعلام وبين النظام الاقتصادي.

الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام السياسي:

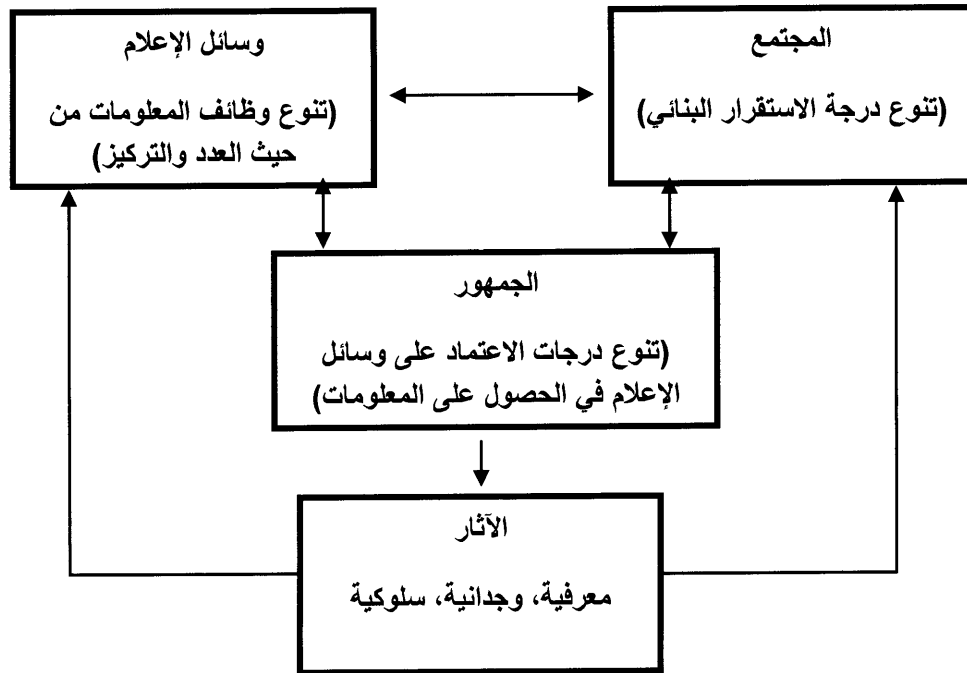
يعتمد النظام السياسي على موارد وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه المتمثلة في زيادة وتدعيم القيم، والمعايير السياسية، مثل الحرية، والمساواة، واحترام القوانين، والحفاظ على النظام السياسي، وتحقيق التكامل الاجتماعي، من خلال تكوين الرأي العام، وتدعيم شعور المواطنة، والتحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية، مثل صراعات الأحزاب، أو الصراعات بين النظام السياسي، والنظام الديني للفصل بين الدين والدولة.

كما تعتمد وسائل الإعلام على النظام السياسي لتحقيق أهداف مثل اكتساب الحماية التشريعية والقضائية والتنفيذية، والحصول على المعلومات الرسمية، وغير الرسمية، لتغطية الأخبار، وتحقيق عائد من الإعلانات السياسية في أوقات الانتخابات على سبيل المثال. ومن خلال ما سبق يتبين أن الاعتماد متبادل بين وسائل الإعلام، وبين النظام السياسي.

الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والأفراد:

يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق أهداف مثل الفهم والتوجيه والتسلية، ويكون تحقيق هدف الفهم من خلال معرفة الذات، عبر التعلم والحصول على الخبرات، ومعرفة معلومات عن العالم، أو الجماعة المحليّة وتفسيرها، أما التوجيه فيكون في تقرير ما يود الفرد أو الجمهور شراءه، أو الثياب التي سيرتديها، الحفاظ على الرشاقة أو توجيهات دلالية، كالتعامل مع المواقف الجديدة والصعبة. أما هدف التسلية فيتحقق من خلال الراحة والاسترخاء أو الذهاب إلى السينما أو الاستماع للموسيقى، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.

"تكمّن قوة وسائل الإعلام في السيطرة على مصادر المعلومات، وتلزم الأفراد لبلوغ أهدافهم الشخصية، وذلك علاوة على أنه كلما زاد المجتمع تعقيدا، زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات ووسائل الإعلام" (مكاوي والسيد، ١٩٩٨م، ص ٣٢٠-٣٢١).



شكل (٢)

النموذج المعبر عن الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام، والنظم الاجتماعية والجمهور^(٨)

(٨) (مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ١٩٩٨، ص ٣١٦)

تكون التغيرات في شدة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، كما تحدث اختلافات في أهدافهم الشخصية، أوساطهم الاجتماعية، الفائدة المحتملة من محتويات وسائل الإعلام، وسهولة الوصول للمحتويات، حيث تعكس أهداف الأفراد متغيرات في بيئاتهم.

(Melvin L. Defleur & Sandra J. Ball-Rokeach, 1989, p:443)

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:

"يشتمل نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على ثلاثة أنماط من التأثيرات (التأثير المعرفي، التأثير العاطفي، التأثير السلوكي)، وتأثيرات الاتصال الجماهيرية في هذه الحقول الثلاثة هي وظيفة مرتبطة إلى حد كبير بدرجة اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام" (أبواصبع، ١٩٩٩م، ص ٢١٨).

"يرصد "ملفين ديفلير" و"ساندرا بول روكيتش" مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي (الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية)" (مكاوي والسيد، ١٩٩٨م، ص ٣٢٥).

وتشتمل الآثار المعرفية وفقاً للنظرية على كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، واتساع المعتقدات والقيم.

أما الآثار الوجدانية فهي ترتبط بالفتور العاطفي، الخوف أو القلق، الدعم المعنوي والاغتراب. في حين ركزت الآثار السلوكية على سلوكيين أساسيين، هما التنشيط والخمول، ويكون التنشيط من خلال قيام الفرد بعمل ما نتيجة تعرضه للوسيلة الإعلامية، في حين أن الخمول يعني عدم قيام الفرد أو تجنبه من القيام بفعل معين.

الانتقادات الموجهة للنظرية:

١. تعرضت نظرية الاعتماد لمجموعة من الانتقادات يمكن تلخيصها على النحو التالي: يبالغ نموذج الاعتماد في تصوير حجم الاعتماد الفعلي للعناصر المختلفة، وخاصة المتعلقة بوسائل الإعلام، واستقلالها عن النظام الاجتماعي، فوسائل الإعلام غالباً ما تكون محايدة، حيث أنها مصدر غير سياسي، كما يجب أن ترتبط وسائل الإعلام بشكل أساسي بالمؤسسات الأكثر هيمنة وسيطرة في المجتمع.

٢. على الرغم من أن الاعتماد الشديد على وسائل الإعلام قد يزيد من التأثيرات الإدراكية والسلوكية على الفرد، فإنه للأسف ليست كل تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية تؤثر على الأفراد، حيث أن الأفراد يتأثرون بالأصدقاء والمعارف وغيرهم.

٣. معظم الدراسات الإعلامية تعاملت مع مدخل الاعتماد على المستوى الفردي فقط، بمعنى أنها ركزت على الآثار الناجمة عن اعتماد الأفراد على الوسائل المختلفة، واغفلت اعتماد الجماعات والمجتمع بشكل عام.

٤) ليس كل من يتعرض لوسيلة يعتمد عليها، فقد يتعرض الفرد لفترة طويلة لمشاهدة التلفزيون في حين يعتمد على وسيلة أخرى، مثل الصحف في اكتسابه للمعلومات.

مميّزات النظرية:

"نظرا للطبيعة المتغيرة للعالم المادي والمجتمع، فإنها تخلق حالة مستمرة من الغموض، ويزداد اعتماد الناس على وسائل الإعلام لأنها متاحة لهم الآن، وهي النظام الأفضل لجمع وخلق وتنسيق ونشر المعلومات، مما يساهم في حلّ حالات الغموض للحياة اليومية للناس" (أبوصبع، ٢٠٠٤م، ص ١٧٠).

تتمتع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بمجموعة من المزايا أهمها:

١- تعتبر النظرية نموذجاً مفتوحاً لمجموعة من التأثيرات المحتملة، ويطلق عليها نظرية شاملة حيث تقدم نظرية كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة البسيطة عمّا إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع.

٢- تهتم النظرية بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي، أكثر من المتغيرات الشخصية والفردية، لذلك فهي أكثر ملاءمة في التعامل مع النظام الاجتماعي بصورة أكبر من النماذج الأخرى المرتبطة بوسائل الإعلام.

٣- تؤكد النظرية أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يؤدي إلى التأثير على النظام الاجتماعي، وعلى نظام وسائل الإعلام نفسها، وبالتالي فإن أداء وسائل الإعلام قد يؤدي إلى المطالبة بالتغيير أو إصلاح نظام وسائل الإعلام، سواء من خلال النظام السياسي أو من خلال آلية السوق الحر أو من خلال ظهور وسائل إعلام بديلة (المزاهرة، ٢٠١٢م، ص ٢٣٢-٢٣٣).

من أجل تقييم مدى الأهمية التي أصبحت لنظام وسائل الإعلام فإنه من المفيد تصور ما سوف يحدث لتنظيم الحياة الشخصية أو الاجتماعية، لو أن كلّ أشكال الاتصالات الجماهيرية التي لدينا اليوم اختفت فجأة لأسباب لا يمكن تحليلها، فكيف يمكن أن يتمكن الناس من فهم العالم الذي يعيشون ويعملون ويلعبون فيه، اذا اختفت كل وسائل الإعلام؟ وكيف يمكن أن تحقق الجماعات والتنظيمات أهداف فهمها أو عملها أو تسليتها؟

(Melvin L. Defleur & Sandra J. Ball-Rokeach, 1989/1993 p:442)

ومن خلال العرض السابق تجدر الإشارة إلى ما يلي:

- ١- يعود اختيار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لعدد من الأسباب تتمثل في ما يلي:
الباحثة دراسته والتعرف عليه من خلال بيان الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، بالإضافة إلى دراسة الجمهور المستفيد من دعم المؤسسات الحكومية (المرأة البحرينية)، والتعرف على النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تدعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.
- ٢- تهدف النظرية إلى الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحياناً أثراً قوية ومباشرة، بالإضافة إلى الآثار غير المباشرة لها، وهذا ما توّده الباحثة دراسته من خلال التعرف على أثر الاتصال في دعم المرأة البحرينية وتمكينها اقتصادياً.
- ٣- تقدّم النظرية تصوراً للاعتماد المتبادل بين النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وبين وسائل الاتصال، وتوّد الدراسة التعرف على دور الاتصال في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عددٍ من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وسيتم تناولها بعد تصنيفها إلى محورين رئيسيين هما التمكين الاقتصادي والاتصال، والتمكين الاقتصادي والجمهور.

أولاً: دراسات حول التمكين الاقتصادي والاتصال:

جاءت دراسة أسيري، بتول (٢٠٠٦) لدراسة واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في مملكة البحرين، وتهدف هذه الدراسة إلى إعداد قاعدة بيانات عن المشروعات الاقتصادية الحالية التي تخص المرأة في مملكة البحرين، ومن خلال تحقيق هذا الهدف تطمح منظمة المرأة العربية إلى تحقيق هدفها الأكبر، وهو الرفع من كفاءة البرامج المستقبلية، التعرف على البرامج الاقتصادية الخاصة بالمرأة والتي نفذت في مملكة البحرين، والأهداف التي حققتها وتلك التي لم تستطع تحقيقها. تحديد المجالات التي يمكن فيها تفعيل التنسيق والتعاون وتبادل الخبرة فيما بين الدول الأعضاء.

وقد رصدت الدراسة جميع المشاريع التي تطرحها المؤسسات الحكومية أو الأهلية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، كما وضحت الدراسة الأدوار المختلفة للمؤسسات الحكومية والجهات الأهلية، وأوصت بتنفيذ دور الجمعيات النسائية والمجلس الأعلى للمرأة في تمكين المرأة اقتصادياً.

وأشارت دراسة عبدالرحيم، محمد جاسم (٢٠٠٨) التي استخدمت المنهج المسحي إلى الأدوار الاتصالية المتبادلة بين المجلس الأعلى للمرأة والجماهير المستهدفة، وتهدف إلى قياس مدى تقبل المجتمع للدور الذي يضطلع به المجلس الأعلى للمرأة بشكل عام، وتقييم الدور الذي قام به المجلس.

وشملت عينة البحث حوالي ٤٠٠ مفردة من الجنسين باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية موزعين حسب المحافظات الخمس، كما استخدم الباحث (صحيفة الاستقصاء بالمقابلة) كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة ترى أن المجلس الأعلى للمرأة يقوم بدوره على أكمل وجه في إقامة فعاليات وبرامج تدعم المرأة في كافة المجالات، وأن جهاز الإعلام في المجلس الأعلى للمرأة قد أظهر فعالياته وبرامجه بشكل جيد من خلال وسائل الاعلام المختلفة، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل الدور الاتصالي الذي يقوم به المجلس الأعلى للمرأة من خلال وسائل الإعلام وذلك من أجل تقليل الفجوة بين المجلس كمؤسسة رسمية وفئات الشعب.

وضرورة تفعيل دور مركز شكاوى المرأة التابع للمجلس الأعلى للمرأة بما يسهم في حل مشكلات الكثير من الأسر البحرينية، ضرورة أن يكون جهاز الإعلام بالمجلس الأعلى للمرأة خلال إنتاجه لمواده الإعلامية على الابتعاد عن الصورة النمطية للمؤسسات الحكومية والتابعة للسلطة. وأن يبتعد القائمون على البرامج في المجلس الأعلى للمرأة خلال تنفيذ فعالياته وورش العمل التثقيفية عن أسلوب السرد.

وجاءت دراسة **العلوي، رنا ماجد (٢٠٠٩)** لدراسة دور الصحافة البحرينية في تمكين المرأة البحرينية اقتصادياً، وتناولت فصول الدراسة محاور حول تمكين المرأة العربية والبحرينية اقتصادياً، وجهود المجلس الأعلى للمرأة في التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، وتضمنت دراسة تحليل مضمون على عينة من الصحف المحلية لقياس دورها في تمكين المرأة البحرينية في المجال الاقتصادي، للتعرف على دور وأثر الصحافة البحرينية في مجال تمكين المرأة، وإلى أي مدى جاء المضمون الاعلامي للصحافة المقروءة له أثره الخاص على التمكين الاقتصادي للمرأة، وتهدف الدراسة إلى معرفة أولويات قضايا المرأة البحرينية في الصحافة المحلية، ومعرفة ترتيب أولويات قضايا المرأة في الصحافة المحلية والتعرف على قضايا التمكين الاقتصادي في الصحافة البحرينية.

انتهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وقد طبقت أدواتها على عينة عشوائية منظمة لعدد ٣ صحف بحرينية هي (الأيام، الوسط، أخبار الخليج).

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة أن تولي الصحافة اهتماماً أكبر لقضايا المرأة، وابعاد قضايا المرأة عن التأثيرات التوجهات الفكرية الضيقة واعتبارها من أساسيات التنمية الاجتماعية، كما أوصت بالاهتمام بابرار الأنشطة والفعاليات النسائية وبما يضمن لها حضوراً اعلامياً متميزاً.

ومن جانب آخر جاءت دراسة **العجمي: حسن والصالح: ناظم (٢٠١١)** بهدف التعرف على آراء المتدربات على إدارة المشاريع متناهية الصغر، والصغيرة، والمتوسطة، حول البرامج التي شاركن فيها، والتي تهدف إلى تطوير وتعزيز مهارات ومعارف رائدات الأعمال من أجل مساعدتهن على تعزيز فرص نجاح المشاريع التي يرغبن في تأسيسها. وقد قام الباحثان بتطوير استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة، وقد وزعت الاستبانة على عينة مكونة من نساء شاركن في برامج تدريبية خلال الفترة بين يناير 2008 ومايو 2011 ، ونساء يملكن مشاريع تجارية إلا أنهن لم يشاركن في برامج تدريبية، وقد اعتمدت الدراسة على

96 استبانة تم استلامها من أصل ٢٠٠ استبانة تم توزيعها على أفراد العينة، وقد تمت الاستجابة من قبل 96 شكلت نسبة استجابة وصلت إلى % 48 منها.

توصلت الدراسة إلى غياب المعلومات الخاصة بمساهمة المرأة في النشاطات الاقتصادية، وعدم كفاية المعلومات ذات العلاقة برواد الأعمال وأداء المشاريع التي تم تأسيسها، وأوصت الدراسة بالإضافة إلى البرامج التي يشارك فيها نساء ورجال، فإن تخصيص بعض هذه البرامج لرائدات الأعمال، يمكن أن يشجع عدداً أكبر من النساء للمشاركة في هذه البرامج، واستخدام التكنولوجيا للوصول إلى أكبر عدد من المستفيدات، وتوفير معلومات عن الخدمات التي تقدمها المؤسسات لرواد الأعمال، وتوفير معلومات عن المؤسسات الداعمة لتمكين المرأة البحرينية اقتصادياً.

ومن جانب آخر ذكرت دراسة قام بها الباحث باسكنز، إينينكي^(٩) (٢٠١١) تناولت أهمية نوايا التفكير في التنمية الشاملة لتمكين المرأة ونشرت بمجلة تكنولوجيا المعلومات والتنمية الدولية، بأن الأنظمة المفتوحة لنظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال قد ساهمت على إجراء التحول في البلدان النامية، ولاسيما على الأصعدة الاجتماعية، حيث ساهمت في تطوير أنشطة التواصل الاجتماعي للمجتمع ويتوقع الباحث أن ذلك سينعكس إيجاباً في زيادة المشاركة بين الأفراد في المجتمع عبر إسهام تلك الوسائل في بناء وابتكار نماذج جديدة للمشاركة.

ويجد الباحث من خلال تجربته في إدارته لمشروع بحوث الجنسين للدول الإفريقية والعربية في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بجنوب أفريقيا، أن هناك قوة ديناميكية قد تشكلت لدى المجتمعات والبلدان النامية، بسبب انفتاحها على فضاء تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما يجد أنه على الرغم من نوايا أصحاب المصلحة، وذوي الشأن، يظل هناك فجوة بين الجنسين، ولا مساواة، قد تكون تلك التكنولوجيا أحد الأسباب التي أدت إلى تفاقم ذلك، وتوصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، تسهم في تمكين المرأة والتنمية البشرية وزيادة التواصل الاجتماعي إلا أنه يظل ناقصاً في ظل غياب الإطار المفاهيمي لأهمية استخدام التكنولوجيا لدعم هذا التمكين، في ظل انتشار تقنيات الاتصال، وتكنولوجيا المعلومات، وأثر ذلك على استخدام المرأة له أو معرفته بالآثار المترتبة عليه في تمكينها ومساواتها وتطويرها.

أما دراسة الشيرازي، فريد (٢٠١٢) حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتمكين المرأة في إيران، فتجد بأن دخول الإنترنت ساعد المرأة على التركيز على قضاياها، وأنشطتها، وحقوق الإنسان، وبعض القضايا الإسلامية بالاعتماد بشكل أساسي على المدونات الإلكترونية للمرأة،

(٩) الباحث: إينينكي باسكنز: مدير مشروع البحوث المستقبلية بمدينة جريس - جنوب أفريقيا

كما ذكرت الدراسة بأنها اعتمدت على تقرير نشر في صحيفة إيرانية أوضح أن استخدام المرأة للوسائل الاتصالية، ومنها الهاتف الجوال في ازدياد خلال العقد الماضي، وهذا يعكس مشاركتها في عدد من المجالات من ضمنها الاتصال والمشاركة السياسية، من خلال الدور الذي لعبته المسجات النصية في انتخابات الرئاسة في إيران خلال آخر تجربتين للانتخاب تحديداً، مما ساهم في جعل المرأة إعلامية، مواطنة، صحفية، نتيجة لمشاركتها في الفعاليات المجتمعية السياسية وبالتحديد عام ٢٠٠٩، من خلال مشاركتها بإرسال الصور ومقاطع الفيديو عبر الهاتف النقل.

وذكر الباحث تأكيد العديد من الباحثين على أهمية ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في السياق الاتصالي (Sutton & Pollock 2000)، ولكن عدداً قليلاً من الباحثين استطاع تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز حقوق المرأة في مجتمعات دول الشرق الأوسط الإسلامية.

وتوصلت الدراسة إلى أن قدرة المرأة على الدخول في مجال المعلومات وللاتصال ساعدها على تقليل الفجوة الجندرية الرقمية، كذلك تعزيز دورها وحضورها في المجتمع.

في حين قامت دراسة للباحث زاموراد، شهزادي (٢٠١٢) بدراسة دور المجتمع المدني في تمكين المرأة الباكستانية، وذكرت الدراسة بأن المرأة الباكستانية تواجه كل أنواع التمييز على الرغم من التطورات الاقتصادية والسياسية، ويرجع ذلك بسبب المجتمع، والعقلية القبلية والعقائدية، وبعض الجوانب المجتمعية، كما أن مؤسسات المجتمع المدني في باكستان وخصوصاً المهتمة بقضايا المرأة، بالإضافة إلى الإعلام الإلكتروني والمطبوع وبعض الجهات السياسية والأكاديمية والجمعيات المهنية، لعبت دوراً كبيراً في تعليم المرأة وتنقيفها بحقوقها، معتمدة بذلك على مكانتها في باكستان، وساهمت في تمكين المرأة، كما أشارت الدراسة إلى أن المرأة العاملة في المؤسسات الغير حكومية (NGOs) لعبت دوراً رئيسياً وجوهرياً في توعية المرأة بحقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومع ذلك استمر الاعتقاد لدى الأغلبية بأن هذه المؤسسات ليس لها علاقة اجتماعية أو اقتصادية بالمرأة التي تعاني من اللامساواة مما خلق فجوة في مفاهيم لها علاقة بوضع المرأة وتمييزها.

ثانياً: التمكين الاقتصادي والجمهور:

جاءت دراسة ديتشانت: كاثلين، المكي: آسيا (٢٠٠٥)، لاستعراض تجارب عشر نساء سيدات أعمال من البحرين وعمان، وتقارنهم بنظرائهم في الدول العربية والبلدان النامية والمتقدمة، اختارت الباحثتان منهج دراسة الحالة التفسيرية وذلك لتفسير الوضع الحالي مع شرح التحديات وتوضيح الافتراضات التي بنيت عليها قبل مرحلة جمع البيانات. وتم دراسة حالة عدد ٥ سيدات أعمال من البحرين و ٥ سيدات أعمال من عمان، تم استخدام أداة المقابلة شبه المقتنة مع المبحوثات للاطلاع على خلفياتهم وتجاربهم وقضاياهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من القواسم المشتركة بين المرأة البحرينية والعمانية في مجال ريادة الأعمال، اختيار المبحوثات للعمل في مجال القطاع الخدمي، دوافع العمل هي لتحقيق الذات والانجاز والربح.

تناولت دراسة أعدها مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، (٢٠٠٧) حول تأثير اتفاقية التجارة الحرة البحرينية - الأمريكية على وضع المرأة العاملة في مملكة البحرين في قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة قراءة تحليلية لاتفاقية التجارة، والفرص والمكاسب التي سوف يجنيها الطرفان عند تطبيقها ودخولها حيز التنفيذ. والإشارة للوضع الاقتصادي والاجتماعي الراهن للمرأة البحرينية، انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الإطار التمهيدي لاتفاقية التجارة الحرة، وفي تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة للمرأة البحرينية بالإضافة إلى استخدام منهج المسح الاجتماعي الميداني من خلال تصميم استمارة استبيان لمعرفة الآثار المتوقعة للاتفاقية على المرأة العاملة في قطاع الملابس الجاهزة.

وأشار تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق UNDP، (٢٠١١) إلى واقع التمكين الاقتصادي للمرأة، ودمج المرأة في الاقتصاد العراقي، ووضح التقرير أهدافاً محددة للبحث تمثلت في تقديم الدعم للحكومة العراقية لتوسيع قطاعها الخاص جزئياً، عن طريق دمج المزيد من النساء في القوة العاملة، والبحث في التجارب اليومية للنساء العراقيات المشاركات في الاقتصاد العراقي، وفهم العوامل التي قد تتسبب في وجود إعاقة، أو تشجيع مشاركة المرأة في القطاع الخاص؛ وكذلك تسليط الضوء على عمل العديد من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية المشاركة بالفعل في قضايا التمكين الاقتصادي للمرأة، واستخدم القائمون على البحث ٣ أدوات للدراسة تمثلت في ورشة عمل أقيمت في أربيل بالعراق و أداة التقييم الذاتي لجمع

المعلومات عن مختلف تدخلات التمكين الاقتصادي للمرأة، ودراسة حالة عدة محافظات عراقية لفهم مجموعة متنوعة من القضايا ذات الصلة بالتمكين الاقتصادي للمرأة.

من جانب آخر كشفت دراسة تروليت، جولي (٢٠١١) عن القروض المتناهية الصغر وتمكين المرأة في مصر، عن الكيفية التي تسهم فيها القروض المتناهية الصغر في التعريف بالاحتياجات النوعية للمرأة، وأشارت الدراسة إلى أن المرأة تواجه مجموعة من العوائق التنظيمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن تمكين المرأة بحاجة لدعم من قبل المؤسسات لتحقيق التغيير المطلوب لتمكين المرأة، وتتبع الدراسة المنهج الكيفي، من خلال استخدام مناقشات المجموعات المركزة، المقابلات، الوثائق بالإضافة إلى الملاحظات لتدوين خبرة المرأة في برامج القروض الميسرة والصغيرة، أجريت الدراسة على عدد من المستفيدات من القروض في مجموعة من الأحياء في القاهرة مثل عابدين وإمبابة، والحالات الاجتماعية تختلف من المرأة المتزوجة وغير المتزوجة والمطلقة والأرملة.

وتناولت دراسة جاسم، بثينة خليفة (٢٠١٢) موضوع أثر المشروع الإصلاحي لملك مملكة البحرين حمد بن عيسى آل خليفة في تمكين المرأة البحرينية في كل المجالات خلال الفترة ١٩٩٩ - ٢٠٠٩، وتتمثل مشكلة الدراسة في السعي على إجابة تساؤل حول ما إذا لعبت برامج الإصلاح السياسي وآلياته المختلفة، دوراً في تمكين المرأة البحرينية في العقد الأول من عهد الملك حمد بن عيسى آل خليفة، باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة، وقد اختارت عيّات من عدد من المؤسسات والقطاعات المختلفة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتضمنت العينة العاملين والطلبة بالمؤسسات المختلفة بمملكة البحرين، وأوصت الدراسة بتطوير مفاهيم التكافؤ والتشارك بين جميع فئات المجتمع، والاستمرار في تغيير الصورة النمطية للمرأة البحرينية، من خلال تنظيم حملات اعلامية، كما أوصت بحث وسائل الاعلام على القيام بدور حاسم في نهوض المرأة مع الاقرار بدور ونشاطات المرأة في المنزل والإعلاء من شأنها.

أما دراسة سعدي: محمد، والغزالي: بشير (٢٠١٢) حول الدوافع الديناميكية لريادة الأعمال بين النساء وتضمنت مقارنة لسيدات أعمال في مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية، وتقوم الدراسة بالكشف عن الدوافع الكامنة والعوامل المحفزة لسيدات الأعمال بالمملكة العربية السعودية والبحرين لمعرفة أسباب اختيار هذا المجال، فكان دافع تحقيق الذات هو العامل البارز لدى المرأة السعودية أما دافع تحقيق الربح فهو العامل البارز لدى المرأة البحرينية، وتركز هذه الدراسة على

معرفة أسباب اختيار المرأة السعودية والبحرينية لمزولة الأعمال المبتدئة، استخدم الباحث استبيان على عينة قوامها ٣٣٠ امرأة سعودية و ٨٠ امرأة بحرينية لاختلاف حجم العينة مقارنة مع حجم السكان.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تنقسم الدراسات السابقة إلى عدد من المحاور وفق مشكلة الدراسة ومنهجيتها ونتائجها بحسب ما يلي:

١. مشكلة الدراسة:

وانقسمت المواضيع الخاصة بالدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور تضمنت محور التمكين والاتصال، محور التمكين والتنمية، ومحور التمكين الاقتصادي بشكل خاص.

• دور الاتصال في تمكين المرأة:

إن هذه الدراسة تستعرض الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، في حين تناولت الدراسات السابقة دراسة العلاقة بين الاتصال والتمكين بشكل عام، حيث قامت إحدى الدراسات بدراسة دور الصحافة في تشكيل الوعي لدى القراء عن قضية التمكين الاقتصادي، وتناولت دراسة أخرى دراسة الدور الاتصالي لأحد المؤسسات الحكومية في التمكين السياسي، كما تناولت دراسة أخرى دراسة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تمكين المرأة الإيرانية، وأخرى تطرقت لدور المجتمع المدني تحديدا في تمكين المرأة.

في حين تم تخصيص هذه الدراسة للتعرف على دور الاتصال في المؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، وما إذا كانت هناك أدوار اتصالية من مختلف المؤسسات الحكومية تأخذ باعتبارها تنفيذ أهداف الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين ٢٠٣٠، وتسعى لدعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.

• دور التمكين في تحقيق التنمية:

تناولت عدد من الدراسات قياس العلاقة بين تمكين المرأة وتحقيق التنمية الشاملة، حيث تناولت إحدى الدراسات دراسة أثر الإصلاح السياسي على تمكين المرأة البحرينية في كل المجالات، مع التركيز على المشاركة السياسية للمرأة البحرينية، كما تناولت دراسة أخرى دور مجلس التنمية الاقتصادية في إدماج احتياجات المرأة البحرينية في التنمية، وتطرقت دراسة ثالثة لقياس أهمية التفكير في التنمية الشاملة للمرأة، واستعرضت دراسة رابعة التركيز على

مؤشرات خاصة واردة في تقارير التنمية البشرية باستخدام مقاييس خاصة لدراسة مدى تمكين المرأة في مختلف المجالات والأصعدة.

وقد تمت الاستفادة من تلك الدراسات في التأكيد على دور تمكين المرأة بمختلف مجالاته في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وفق الأرقام والإحصائيات الواردة في تقارير التنمية البشرية المتعلقة بمجالات التمكين، حيث تم تخصيص فصل نظري كامل حول التمكين الاقتصادي وأثره في تحقيق التنمية، وقياس العلاقة بين التمكين الاقتصادي بوجه خاص وتحقيق التنمية.

٢. منهجية الدراسات السابقة:

تعددت واختلفت المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة كالمناهج المسحية والمقارنة، مع تعدد أدوات البحث، فبعض الدراسات استخدمت أداة دراسات الحالة، وأخرى اعتمدت على تحليل المضمون، وثالثة قامت بتطبيق دليل المقابلة المتعمقة أو شبه المقننة، والبعض استخدم أداة الاستبيان.

٣. نتائج الدراسات السابقة:

توصلت الدراسات السابقة إلى عدد من النتائج تتلخص فيما يلي:

- دور الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام المختلفة في تمكين المرأة: توصلت أغلب الدراسات إلى أن للاتصال ووسائل الإعلام المختلفة دور هام في تمكين المرأة و تقليل الفجوة بين المؤسسات الرسمية والجمهور، وأهمية تنظيم حملات اعلامية، وقيام وسائل الإعلام بدور حاسم في نهوض المرأة مع الاقرار بدور ونشاطات المرأة في المنزل والإعلاء من شأنها.

• دور المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تمكين المرأة:

خلصت عدد من الدراسات إلى أن هناك أهمية ودور للمؤسسات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، في تشجيع المرأة وتمكينها من المشاركة الاقتصادية وتحفيزها على الابتكار والانتاجية، وتوعيتها بحقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

في حين خلصت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت محور التمكين الاقتصادي والجمهور الى وجود دعمٍ مقدم للمرأة من خلال برامج متعددة في التمكين الاقتصادي تقدمه المؤسسات الحكومية والخاصة أو مؤسسات المجتمع المدني، وبينت أوجه الدعم والقصور في عملية التمكين الاقتصادي.

الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات

ويتناول هذا الفصل المحاور التالية:

- منهجية الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- مجتمع الدراسة والعينة.
- إجراءات اختيار عينة البحث.
- إجراءات المقابلات.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

"اعتمدت الدراسة على منهج الدراسة الظاهرية وهي "ما تسمى بالدراسة الفينومينولوجية Phenomenological Study ويشير المصطلح إلى إدراك الشخص لمعنى الحدث مقارنة بالحدث كما هو في الواقع الحقيقي، وتعتمد على المقابلات المطوّلة بعض الشيء (تستغرق المقابلة الواحدة من ساعة إلى ساعتين) مع مفحوصين يتم اختيارهم بعناية شديدة، وعادة ما تتم المقابلات مع عدد يتراوح بين ٥ - ٢٥ شخصاً ممن لهم خبرة مباشرة بالموضوع مجال البحث" (عبدالعزیز، ٢٠١٢م، ص ٥٠٠ - ٥٠١).

وهي مدرسة فلسفية أسسها الفيلسوف الألماني إدموند هوسرل Edmund Husserl (١٨٥٩ - ١٩٣٨) في بداية القرن العشرين، وتقوم على أساس أن ظواهر الوعي، أو المعطيات المباشرة تتمثل في أفعال الفكر، ويشير هوسرل إلى مصطلح (الفينومينولوجيا) وهو من مصطلحات الفلسفة الحديثة، ويقصد به دراسة كيفية تجلي الوجود الواقعي في الواقع (سعداوي، ٢٠٠٨م). كما تقوم الدراسة الظاهرية على إبدال منهجية المعنى، محل منهجية العلة والسبب، أي بالتعرف على طبيعة الأشياء وماهيتها من خلال خبرات الأفراد كجزء من ذاتهم، لا بوصفها أشياء مستقلة عنهم. وعبر إدراك الظواهر من خلال وعينا بها، بحيث يصبح الوعي وسيلة وهدفاً للدراسة الظاهرية (العبدكریم، ٢٠١٢م).

"ومن منظور مناهج البحث العلمي، فإن الدراسة الظاهرية أو الفينومينولوجية، هي تلك الدراسة التي تصف وتفسر تصورات الناس، ومدركاتهم، وفهمهم لمواقف، أو أحداث، أو أفكار، أو شخصيات، أو ظروف معينة... وفي كثير من الحالات يكون لدى الباحث معرفة من نوع ما بالظاهرة، أو الموضوع مجال البحث، لكنه يريد دراسة هذه الظاهرة أو الموضوع بأسلوب علمي متعمق وشامل حسب مدركات هؤلاء الذين عايشوه من خلال رصد وتحليل خبرتهم" (عبدالعزیز، ٢٠١٢، ص ٥٠١).

"ويرى الظاهراتيون أنه لا توجد حقيقة واحدة، للطريقة التي يعي بها الناس كل حادثة من هذه الحوادث على حدة، ذلك أن الخبرة يتم إدراكها وفقاً لمجموعة متنوعة من الأبعاد: كيف تتمّ معاشة الخبرة في الزمان، وفي المكان، وفي ضوء علاقتنا بالآخرين، وكيف نعايشها بوصفها خبرة جسدية، ويستعمل الظاهراتيون مجموعة متنوعة من الطرق، ومنها طريقة الملاحظة، وطريقة المقابلة المتعمقة والاطلاع على الروايات التي دونها الناس عن تلك الخبرات والمسجلة في بعض مصادر البحث، كالمذكرات اليومية" (بيير، ولفي، ٢٠٠٩م، ص ٩٢).

أدوات الدراسة:

تم اختيار أداة المقابلة المتعمقة In-depth Interview لتطبيقها على عينة البحث، " وهي لقاء مخطط له بين الباحث والمبحوث، للإجابة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة، التي تدور حول موضوع محدد بجوانبه المختلفة، والتي يكون الباحث قد درسها جيداً، وأعدّ الأسئلة حولها بعناية بحيث يمكن الحصول على معلومات تفصيلية متعمقة عن موضوع البحث" (عبدالعزیز، ٢٠١٢م، ص ٥٠٨).

تضمنت المقابلة عدد (٥) محاور رئيسية، المحور الاول تضمن بنوداً عامة للتعرف على المبحوثات، ومشاريعهن المختلفة، والإطلاع على خبرتهن في مجال ريادة الأعمال، وتضمن المحور الثاني التعرف على نوع الدعم الذي حصلن عليه من قبل المؤسسات الحكومية المختلفة، سواء أكان دعم مادياً أم معنوياً، وتناول المحور الثالث الوعي بالتمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية من خلال التعرف على مصادر وعي المبحوثة، وكيفية علمها عن المشاريع والفعاليات التي تم توجيهها لدعم مشاريع التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، كما تناول المحور الرابع التعرف على كيفية تفاعل المبحوثة مع الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في مملكة البحرين، من خلال البرامج والفعاليات المختلفة مع تحديد الأنشطة والأدوار الاتصالية التي قامت بها تلك المؤسسات، في حين تطرق المحور الأخير الحصول على رأي المبحوثات في تجربة مملكة البحرين، في مجال التمكين الاقتصادي من خلال بنود متعددة كالتحديات والمعوقات والتطلعات، إلخ...

وبعد تصميم دليل المقابلة المتعمقة تم مراجعتها مع مشرف الرسالة، بعد ذلك تم عرضها على عدد من المحكمين^(١٠) من قسم الإعلام والسياحة والفنون وقسم علم النفس بكلية الآداب، وترجع عضوية عدد منهم إلى مجلس الدراسات العليا بجامعة البحرين، وتم الأخذ بأراءهم وتعديلاتهم المقترحة لتطوير الاستمارة وتمثلت التعديلات في إضافة تعريف إجرائي للدور الاتصالي ضمن الأهداف الموجودة في الدليل، وإضافة بنود في المحور الثاني حول تأثير الدعم الذي حصلت عليه المبحوثة في انطلاق مشروعها، وما إذا كان هناك دعم مستمر من قبل المؤسسات الحكومية للمرأة البحرينية، أم أنه دعمٌ يمنح لمرة واحدة فقط، كما تم تقسيم المحور الثاني والثالث والرابع من خلال إضافة بنود تحتمل الإجابة بنعم، وبنود أخرى تحتمل الإجابة بلا.

^(١٠) تم تحكيم الاستمارة من قبل كل من: الأستاذة الدكتورة منى صالح الأنصاري القائم بأعمال عميد كلية الآداب ورئيسة لجنة تكافؤ الفرص بجامعة البحرين، الأستاذ الدكتور نوفيق عبدالممنع توفيق الأستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب، الأستاذ الدكتور محمد مقداد أستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب، الأستاذة الدكتورة جيهان عيسى العمران الأستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب، الدكتور أحمد سعد جلال الأستاذ المشارك بقسم علم النفس بكلية الآداب، الدكتور رضى بن محمود مثناني الأستاذ المشارك بقسم الإعلام والسياحة والفنون بكلية الآداب، والدكتور عدنان جاسم يومطيع الأستاذ المساعد بقسم الإعلام والسياحة والفنون بكلية الآداب.

وفي المحور الثالث تم إضافة كلمة (الوعي) على عنوان المحور (التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية) ليصبح (الوعي بالتمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية) كما تم إضافة كلمة (التفاعل مع) على عنوان المحور الرابع (الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية) ليصبح (التفاعل مع الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية)، وجاءت هذه التعديلات لمنع الالتباس والتشابه الذي قد يفهم من المبحوثة بين المحورين.

كما تم إضافة بند خاص في المحور الثالث للتعرف على مصادر الوعي بالبرامج والمشاريع التي خصّصت لتمكين المرأة البحرينية في المجال الاقتصادي. في المحور الرابع تم إضافة بنود حول أكثر وسائل الاتصال فاعلية، والشيء الذي تفتقد إليه كل وسيلة، والتعرف على الدافع الذي سيدفع المبحوثة للمشاركة في المرات المقبلة في الفعاليات الخاصة بالتمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.

أما المحور الخامس فقد تم إضافة ٣ بنود إضافية تتمثل في التعرف على البرامج والأنشطة التي ستقوم بها المبحوثة لو كانت مسؤولة عن برامج التمكين الاقتصادي، ومعرفة وسائل الاتصال التي ستعتمد عليها لتفعيل دورها كمسؤولة، بالإضافة إلى سؤالها عن ما إذا شاركت في تمكين مجموعات نسائية في مجال التمكين الاقتصادي.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من سيدات ورائدات الأعمال بمملكة البحرين، وبعد أن تم الاستقرار على مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة وهي العينة العمدية، و"هي التي يذهب إليها الباحث بالتحديد، أي أن يقصد أشخاصاً بعينهم فينتقي الباحث الأفراد الذين سيكونون هم أفراد العينة الخاصة بدراسته، ويبني حكمه على مطابقة هؤلاء الأفراد لأغراض بحثه المحددة" (الكندري، يعقوب، ٢٠٠٦).

قامت الدراسة باختيار عينة قوامها ١٥ امرأة بحرينية من مجتمع سيدات ورائدات الأعمال بمملكة البحرين، ممن يمتلكن ويقمن بإدارة عدد من المشاريع في المجالات المختلفة. وتضم عينة البحث المبحوثات اللاتي يمتلكن مشاريع خاصة في مركز تنمية قدرات المرأة "ريادات"، بالإضافة إلى عدد من المبحوثات، ممن يمتلكن مشاريع خاصة ولديهن عضوية بجمعية سيدات الأعمال البحرينية، وعدد من المبحوثات اللاتي يعملن من المنزل، أو يتبعن لأحد مشاريع الأسر المنتجة.

معايير اختيار عينة البحث:

بعد الحصول على إفادة رسمية من قسم الإعلام والسياحة والفنون بكلية الآداب بجامعة البحرين والمؤرخة في ٢٣ إبريل ٢٠١٥ تتضمن عنوان أطروحة الماجستير الخاصة بالباحثة لمساعدتها في الدراسة، والحصول على خطابين رسميين من الدكتور إبراهيم محمد جناحي رئيس جامعة البحرين، بحكم عمل الباحثة في مكتب رئيس الجامعة والمؤرخين في ٢٦ إبريل ٢٠١٥ وذلك لتسهيل مهمتها وتزويدها بالمعلومات المطلوبة لإتمام البحث، وتم توجيههما للأستاذة شذى راشد الجلاهمة، مدير أول بمركز تنمية قدرات المرأة البحرينية (ريادات) والأستاذة أحلام يوسف جناحي رئيسة مجلس إدارة جمعية سيدات الأعمال البحرينية.

تم التواصل الرسمي مع المعنيين بمركز (ريادات)، حيث تم تزويد الباحثة عبر بريدها الإلكتروني في تاريخ ٣٠ إبريل ٢٠١٥ بقائمة تضم جميع رائدات الأعمال، اللاتي حصلن على حاضنة بالمركز وتحتوي على أرقام التواصل الخاصة بهن وحساباتهن المختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي وبريذهن الإلكتروني، كما تم تزويدها بقائمة أخرى من جمعية سيدات الأعمال البحرينية تم إرسالها عبر فاكس العمل في تاريخ ٢٠ مايو ٢٠١٥ وتتضمن عدد ٥ من العضوات ممن يمتلكن عضوية مجلس الإدارة ومعلومات الاتصال الخاصة بهن، ومن خلال المعرفة الشخصية لعدد من سيدات أو رائدات الأعمال والقوائم التي توفرت تم اختيار عدد منهن، ليكون ضمن عينة البحث.

إجراءات المقابلات:

تمت مقابلة المبحوثات خلال الفترة ٢٧ إبريل إلى ٦ يوليو ٢٠١٥، حيث عقدت آخر مقابلة في شهر رمضان المبارك في هذا العام بحسب التفاصيل التالية:

جدول (١)

مواعيد وأماكن عقد وتطبيق المقابلات المقتنة مع المبحوثات

التاريخ	الاسم	المشاريع	الوقت	مدة المقابلة	مكان المقابلة
٢٠١٥/٤/٢٧	إيمان المناعي	بقشة و فوي ديزاين	١٠:٠٠ - ١١:٣٠ ص	١:٣٠	المكتب (مؤسسة رويال إمباسودور)
٢٠١٥/٥/١٩	غادة الغايب	JUMPING CLAY	١١:٣٠ - ٠٩:٣٠ ص	٢:٠٠	محل المبحوثة
٢٠١٥/٥/٢١	سعاد الحبيشي	إزميل	١٠:٤٥ - ١٢:٠٠ ص	١:١٥	محل المبحوثة بمجمع رياضات
٢٠١٥/٦/١٠	علياء المؤيد	علياء المؤيد	١٠:٠٠ - ١١:١٥ ص	١:١٥	مكتب المبحوثة بمجمع رياضات
٢٠١٥/٦/١٠	أمينة العباسي	أمينة جاليري	١١:٣٠ - ٠١:٠٠ م	١:٣٠	محل المبحوثة بمجمع رياضات
٢٠١٥/٦/١٤	فريال ناس	ماميزون ومسوني هومز	٠٢:٣٠ - ٠٤:٣٠ م	٢:٠٠	معرض المبحوثة (ماميزون)
٢٠١٥/٦/٢٢	آمال المؤيد	أشرف VOUGE+	٠٢:١٠ - ٠٤:٢٠ م	٢:١٠	المكتب ببنابة أشرف
٢٠١٥/٦/٢٤	أنوار مدن	حصالاتي	٠٩:١٥ - ١٠:٢٠ م	١:٠٥	مقهى ستاريكس بمجمع البحرين
٢٠١٥/٦/٢٨	فاطمة الدلاور	نيسان للمقاولات	١٢:٠٠ - ٠١:٠٠ م	١:٠٠	المكتب (نيسان للمقاولات)
٢٠١٥/٦/٢٩	ندى المنصوري	خبيرة مكياج	١٠:٣٠ - ١١:٣٠ م	١:٠٠	مقهى كاريبو بمجمع سيف المحرق
٢٠١٥/٧/١	نوال الصباغ	نوال منذ ١٩٨٩	٠٤:٠٠ - ٠٥:٠٠ م	١:٠٠	محل المبحوثة
٢٠١٥/٧/٢	نوف الزايد	إكسسوارات NSH	٠٨:٣٠ - ٠٩:٣٠ م	١:٠٠	منزل المبحوثة
٢٠١٥/٧/٤	نعيمة مطر	نادي الشاي	٠٩:٣٠ - ١٢:٠٠ م	٣:٠٠	مقهى نادي الشاي
٢٠١٥/٧/٥	ندى موسى	نقدة ديزاين	٠٩:٣٠ - ١١:٠٠ م	١:٣٠	منزل المبحوثة
٢٠١٥/٧/٦	نهلة المحمود	لالابيللا	٠٢:٤٥ - ٠٤:١٥ م	١:٣٠	محل المبحوثة

تم الاعتماد أثناء إعداد المقابلات على التدوين الآلي في دفتر خاص بالمقابلات وذلك أثناء عمل المقابلة بالإضافة إلى تسجيل المقابلة من خلال جهاز تسجيل خاص، حيث تم تسجيل أول ثلاث مقابلات من خلال جهاز تسجيل خاص نوع JNC Digital Recorder طراز ٢٠٠٥ وكان متوفراً مسبقاً لدى الباحثة، ولصعوبة نقل المقابلة إلى جهاز الحاسب الآلي بعد الانتهاء منها، قامت الباحثة باستبدال جهاز التسجيل بآخر نوع OLYMPUS طراز ٢٠١٥ يتضمن مزايا عديدة كحجم الذاكرة، وتصفية التشويش الذي قد يصاحب عملية التسجيل وسهولة نقله على جهاز الحاسب الآلي، كما تم معالجة التشويش الذي صاحب المقابلات الثلاث التي سجلت في الجهاز السابق.

وفي نهاية كل مقابلة تم القيام بخطوتين هامتين للتوثيق، هما نقل التسجيل إلى جهاز الحاسب الآلي وتخزينه في ملف يحتوي اسم المبحوثة، والمقاطع الصوتية التي تم تسجيلها بحسب المحاور الخمسة، وصورة تجمع الباحثة والمبحوثة، كما يتضمن الملف تخزين المقابلة التي تم تفريغها يدوياً، من خلال إعادة طباعتها، وترتيبها وتنسيقها حسب المحاور.

كما تم تحليل البيانات بعد تصنيف المعلومات في ملفات ورقية مطبوعة، وأخرى مخزنة على الحاسب الآلي، تم تقسيم المقاطع الصوتية بحسب المحاور الخمسة في ملف خاص بكل مبحوثة، كما تم تجميع بيانات المبحوثات كلها في ملف وورد بحسب المحاور، أي تحت كل محور تم تجميع جميع إجابات المبحوثات، ومن خلال الاجابات تم صياغة تحليل المقابلات، كما تضمن التحليل الدمج بين إجابات المبحوثات، وتعليق الباحثة في كل محور وذلك تمهيدا للخروج بنتائج وتوصيات الدراسة.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

ويتناول هذا الفصل المحاور التالية:

- تحليل المقابلات المتعمقة
- خلاصة تحليل المقابلات المتعمقة
- نتائج الدراسة
- التوصيات

تحليل المقابلات المتعمقة:

عطفاً على المقابلات المتعمقة التي عقدت خلال الفترة ٢٧ إبريل - ٦ يوليو ٢٠١٥، من خلال تطبيق أداة المقابلة المتعمقة مع عدد ١٥ امرأة بحرينية من مجتمع سيدات ورائدات الأعمال بمملكة البحرين، وفيما يلي معلومات عامة حولهن وحول مشاريعهن:

تضمن المحور الأول أسئلة عامة شملت بنود مختلفة مثل الاسم، والعمر، نوع المشروع التجاري، وبداية مزاولة المشروع، بالإضافة إلى حجم المؤسسة وعدد العاملين في المشروع كما تضمن التعرف على المشاريع والخطط المستقبلية للمبحوثات، ويعد هذا المحور محوراً تعريفياً بسيدات ورائدات الأعمال، والتعرف على طبيعة مشاريعهن عن قرب.

العمر:

تم مقابلة عدد ٣ مبحوثات تتراوح أعمارهن من ٢٥ - ٢٨ سنة، وعدد ٦ مبحوثات تتراوح أعمارهن من ٣٣ - ٣٩ سنة، في حين تم مقابلة مبحثتين تتراوح أعمارهن بين ٤١ و ٤٧ سنة، وعدد ٤ مبحوثات تراوحت أعمارهن بين ٥٥ - ٥٨ سنة.

وقد كانت أصغر مبحوثة تم مقابلتها بعمر ٢٥ عاماً في حين كانت أكبرهن في ٥٨ من العمر، وقد أشار مؤشر العمر إلى عدد سنوات الخبرة العملية لدى المبحوثات في مشاريعهن التجارية وسيتم توضيح ذلك في البنود المقبلة.

المعلومات الشخصية:

في مجال الحياة الاجتماعية والأسرية كان عدد ١٣ من المبحوثات اللاتي تمت مقابلتهن، كنّ من المتزوجات، اثنتان منهن ليس لديهن أبناء، أما عدد ٢ منهن فقد كنّ غير متزوجات، أما مستوى التعليم فجميع المبحوثات أكملن تعليمهن بعد المرحلة الثانوية، فعدد ١٣ من المبحوثات حصلن على مؤهل بكالوريوس من جامعات محلية أو خارجية، كما استكملت بعضهن مشوار التعليم في الحصول على شهادات متخصصة في مجال مشاريعهن في حين أن اثنتين منهن فقط يملكن مؤهل الدبلوم، كما خضعن لعدد من الدورات التدريبية في مجال مشاريعهن.

نوع المشروع أو النشاط التجاري:

تنوعت مشاريع المبحوثات التي تم مقابلتهن فشملت المشاريع التالية: (بوتيكات لتغليف الهدايا وتنسيق الزهور وتنظيم المناسبات الاجتماعية، مشروعاً لتقديم ورش عمل للطفل من خلال عجينة الطين، معارض بيع الأثاث ومكاتب التصميم الداخلي، مكتب لاستشارات التغذية والطب

البديل، الرسم التشكيلي وطباعته على قطع الأثاث والإكسسوارات المنزلية، والملابس وإكسسوارات الهاتف، معارض بيع وعرض الملابس النسائية لماركات عالمية، مؤسسة وكيل معتمد لبيع الأجهزة الإلكترونية لعدد من الشركات التجارية، الرسم على الحصّالات الفخارية، شركة مقاولات لبيع واستثمار وتمليك وبناء العقارات، مكياج وتجميل، بيع الإكسسوارات المطلية بالذهب تقليد درجة أولى لماركات الألماس، بيع واستيراد وتصدير الشاي بمختلف أنواعه).
علما بأن عدد من المبحوثات اللاتي تمت مقابلتهن يمتلكن أكثر من مشروع تجاري، كما أن عدداً من المبحوثات يعملن من المنزل، ويزاولن نشاطهن التجاري بدون سجل تجاري.

حجم المشروع التجاري وعدد العاملين فيه:

انقسمت المشاريع إلى مشاريع صغيرة ومتوسطة، أما المشاريع الصغيرة فعددها ٧ مشاريع ذات ميزانية صغيرة جداً، ويتراوح عدد الموظفين فيها من ٢ - ١٦ موظفاً، أما المشاريع المتوسطة فكانت ميزانيتها المرصودة للمشروع متوسطة وتراوح عدد الموظفين فيها من ٣٠ - ٣٠٠ موظف.

سنوات الخبرة:

تراوحت عدد سنوات الخبرة بين سنة واحدة - ٣٨ سنة، وبلغ عدد المبحوثات من ذوات الخبرة البسيطة (سنة - ٧ سنوات) حوالي ٨ مبحوثات، أما ذوات الخبرة المتوسطة (٩- ١٥ سنة) مبحوثتين فقط، في حين تراوحت سنوات الخبرة (١٦ - ٣٨ سنة) لعدد ٤ من المبحوثات.

المشاريع المستقبلية للمبحوثات:

أغلب المبحوثات أجبن من خلال هذا البند بأنهن يطمحن للوصول للعالمية، وبمعنى آخر أجابت عدد من السيدات بأنهن يرغبن في التوسع من خلال فتح فروع داخل وخارج مملكة البحرين، كما تركّزت الإجابات في الرغبة في تطوير المشاريع من خلال إضافات جديدة على المشروع ، أو الوصول إلى شريحة كبيرة من الجماهير والانتقال إلى المجمعات التجارية التي تستقطب عدداً أكبر من الزوار، وأجابت مبحوثة بأنها ستقوم بالتركيز على البرامج التلفزيونية، تقديم استشارات شخصية لشريحة كبيرة من الجماهير عبر التلفاز، فهي تفضّل ذلك أكثر من تقديم نصائح فردية في المكتب.

و وفقا لتساؤلات الدراسة تم تحليل إجابات المبحوثات وتصنيفها بحسب ما يلي:

أولاً: الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي:

١. ماهي الوسائل التي اعتمدت عليها المؤسسات الحكومية للوصول إلى المرأة البحرينية بهدف تمكينها في المجال الاقتصادي؟ هل هي وسائل اتصال جماهيرية، أم شخصية، أم وسائل التواصل الاجتماعي؟

أجابت المبحوثات على هذا التساؤل من خلال المحاور التالية:

• الآليات والوسائل التي خصصتها المؤسسات الحكومية للتواصل مع المستفيدات:

ذكرت مبحوثة بأنها قامت بالبحث في موقع تمكين الإلكتروني كما قامت بزيارة شخصية تعريفية للمؤسسة للتعرف أكثر على طريقة الحصول على الدعم، وذكرت مبحوثة أخرى بأنها أيضا قامت بزيارة شخصية لبنك البحرين للتنمية (فرع الحد - حاضنات الحد) وتعرفت على فكرة مجمع ريادات ، في حين ذكرت مبحوثة أخرى بأنها تفضل التواصل مع إدارة ريادات للتشاور معهم حول الدعم الممكن الحصول عليه من الجهات المختلفة، وأكدت عدد من المبحوثات بأنهم تعرفن عل الدعم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، الإعلانات في الصحف، وسائل الاتصال التقليدي، في حين أكد البعض بأنهن لجأن لزيارات شخصية إلى مؤسسة تمكين أو بنك البحرين للتنمية للتعرف على الخدمات التي يقدمونها لدعم المرأة البحرينية، وتمنت إحداهن: (ياليت لو يكون بالإمكان نتواصل معاهم بالإيميل أو عن طريق الموقع الإلكتروني عشان يسهل التواصل ونختصر الاجراءات).

كما ذكر عدد من المبحوثات بأنهن تعرفن على الدعم (من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، الاعلانات، المطويات، الويب سايت، الإيميلات، إعلانات الشوارع، الصحف).

• مصادر الوعي وكيفية العلم بالبرامج والمشاريع التي خصصتها المؤسسات الحكومية:

تم سؤال المبحوثات عن كيفية علمهن عن البرامج والمشاريع التي خصصتها المؤسسات الحكومية لدعم المرأة البحرينية، وتوضيحا للسؤال تم سؤالهن ماهي وسائل الاتصال التي من خلالها سمعت عن برامج التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، وكانت الاجابات كالتالي: أجابت إحدى المبحوثات بأنه تحصل على المعلومة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل النصية، وتغطيات الصحف، بالإضافة إلى تصفحها للمواقع الإلكترونية، وأيضا وسائل الإعلام التقليدية، مثل الراديو تحديدا، وذكرت بأنه تم استضافتها في البرنامج الاذاعي "بكم نفخر" والذي يذاع في أحد قنوات الاذاعة المحلية.

وأجابت مبحوثة أخرى بأنها (تصلها دعوات عبر بريدها الإلكتروني، من إدارة ريادات عن كل ورش العمل، والفعاليات التي تنظمها ريادات)، بالإضافة إلى جهات أخرى مثل مجلس التنمية،

تمكين، المجلس الاعلى للمرأة، وذكرت في قولها (أي بزنس يديد يفتح، نكون أول الناس المدعويين فيه) وتعني بذلك أنه يتم دعوتها لحفل افتتاح محلات لرائدات الأعمال المستجديات، وذكرت بأن إدارة ريادات تحصل على أولوية في المقاعد لورش العمل التي تنظمها الجهات المختلفة.

وذكرت بمبحثان بأنهن يعلمان عن البرامج من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وذكرنا أيضا بأن (إدارة مجمع ريادات دائما ما يرسلون لنا دعوات بالإيميل عن أهم الفعاليات والأنشطة الخاصة بالمرأة البحرينية).

وذكرت إحدى عضوات جمعية سيدات الأعمال بأنها تحصل على المعلومة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والواتس اب (برنامج التواصل في الهواتف الذكية) والدعوات المطبوعة والاتصال المباشر أو عن طريق الفاكس من خلال الجمعية، وأشارت بأنها (يوميا تقريبا آستلم دعوات للمشاركة في فعاليات مختلفة في مجال التمكين الاقتصادي)، وأيدتها بالرأي عضوة أخرى في الجمعية حيث أضافت أن جمعية سيدات الأعمال تستلم دعوات للمشاركة في البرامج المختلفة، ويتم تعميمها على عدد ١٤٠ عضوة في الجمعية.

وذكرت إحدى المبحوثات وسائل الاتصال التواصل التالية التي من خلالها علمت عن هذه البرامج (الانستغرام الخاص بالجهات الداعمة للمرأة البحرينية، الواتس آب، بواسطة صديق، البحث في المواقع الإلكترونية، الزيارة الشخصية للجهات التي تقدم البرامج، الاتصال الهاتفي). وذكرت إحدى سيدات الأعمال التي تملك عضوية بجمعية سيدات الأعمال البحرينية بأنها تحصل على المعلومة من خلال دعوتها بالاتصال المباشر، أو حصولها على دعوة مطبوعة باسمها من الجمعية برنامج الواتس اب، والفاكس.

وذكرت إحداهن بأن (غرفة تجارة وصناعة البحرين تتواصل معاي بشكل دائم وضافوا اسمي في قائمتهم الخاصة ويخبروني عن فعالياتهم وورشهم من خلال المسجات أو الإيميلات، أو يعلنون مباشرة عن الفعاليات المقبلة في اللقاءات المفتوحة للجماهير).

وذكرت مبحوثة انها تتعرف على أخبار المرأة البحرينية من خلال وسائل الاتصال التقليدية مثل الصحف والبرامج التلفزيونية المحلية، وكذلك من خلال إحدى الحاضنات التي كانت تعرض منتجاتها فيها.

وذكرت مبحوثة أخرى أنها تعرفت على تلك البرامج التي تقدمها الجهات الحكومية من خلال زملاء المهنة، (بالصدفة دريت عن برامج المجلس الأعلى للمرأة لما كنت أسمع الراديو في السيارة)، BDB الاتصال كان مباشر تواصلت معاهم شخصيا، (وزارة الصناعة والتجارة أضافوا اسمي في قائمة ويتم دعوتي إما بالاتصال المباشر للمشاركة في الدورات والورش، أو يتم

دعوتي بصفتي عضوة في نادي صاحبات الأعمال) وذكرت بأنها تستلم الدعوات إما عبر البريد الإلكتروني أو مطبوعة تصلها إلى النادي.

• البرامج والمشاريع التي خُصصت للتمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية:

من خلال هذا المحور تم سؤال المبحوثات بتسمية البرامج والمشاريع التي سمعن عنها: أجابت مبحوثة بأنها سمعت عن المبادرات التي تقوم بها صاحبة السمو الملكي رئيسة المجلس الأعلى للمرأة في مجال التمكين الاقتصادي، الدورات التدريبية وورش العمل، الجوائز الخاصة بريادة الأعمال، الفعاليات التي تقام داخل وخارج مملكة البحرين وكان (آخرها مؤتمر سيدات الأعمال التي عقد بمملكة البحرين، المعارض التي تقام من أجل مشاركة سيدات الأعمال ورائدات الأعمال بمشاريعهن مثل معرض اللاقون بجزيرة أمواج).

وأجابت أخرى بأن الورش والفعاليات عديدة فقد كانت إدارة ريادات تتواصل مع المستفيدات من الحاضنات وتخبرهن عنها.

أما مبحوثة أخرى فذكرت إن (البرامج عديدة ومختلفة مثل ورش العمل والدورات التدريبية والمؤتمرات الوطنية وفعاليات غير مثل المحاضرات التوعوية واللقاءات التشاورية والمعارض).

وذكرت إحدى المبحوثات بأنها (سمعت عن برنامج خطوة التابع لوزارة التنمية الاجتماعية ويختص بالاسر المنتجة العاملة في المنزل).

وذكرت مبحوثة أخرى بأنها (سمعت عن برامج الإقراض والتمويل للمرأة البحرينية من بنك الاسرة التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، وسمعت عن المحاضرات التوعوية التي تنظمها تمكين والورش التعريفية التي تقدمها غرفة تجارة وصناعة البحرين ووزارة العمل).

كما ذكرت إحدى المبحوثات أنها شاركت كعضوة في جمعية سيدات الأعمال في العديد من الورش والمحاضرات والبرامج الخاصة لتطوير المرأة. وذكرت (أحنا في جمعية سيدات الأعمال بروحنا نقدم ورش ودورات في هذي المجال).

في حين ذكرت مبحوثة أخرى أنها سمعت عن الورش الخاصة بسيدات ورائدات الأعمال التي تقدمها غرفة التجارة والصناعة ومحاضرات تنظمها مؤسسة تمكين، وجمعية سيدات الأعمال (حيث كانت عضوة سابقة).

بينما ذكرت مبحوثة أنها (ما سمعت عن برامج خاصة بالتمكين الاقتصادي، لكن سمعت عن برامج المجلس الأعلى للمرأة بشكل عام).

وذكرت مبحوثة أخرى بأن وزارة الصناعة والتجارة أضافت اسمها في قائمة التواصل ليتم دعوتها سواء بالاتصال المباشر أو البريد الإلكتروني للمشاركة في الدورات والورش، بالإضافة إلى فعاليات المجلس الأعلى للمرأة المختلفة حيث يتم دعوتها بصفتها عضوة في نادي صاحبات الأعمال.

ثانيا: الاجابة على تساؤلات الدراسة الفرعية:

١. ماهي الأنشطة الاتصالية التي قامت بها المؤسسات الحكومية للوصول للمرأة البحرينية؟

وإجابة على هذا التساؤل أجابت المبحوثات على المحاور التالية:

• الامتيازات التي حصلت عليها المبحوثات من المؤسسات الحكومية:

عند سؤال المبحوثات اللاتي حصلن على دعم، عن الامتيازات التي حصلن عليها جراء هذا الدعم أجبن بما يلي:

أجابت مبحوثتان بأن أهم الامتيازات التي حصلن عليها هي التمويل، التدريب، دراسات الجدوى، إرجاع المبالغ في حال نجاح المشروع في المبيعات، وقد ذكرت مبحوثة أخرى بأن (الحاضنة ومساعدتي في دفع الإيجار أفضل امتياز حصلت عليه).

وتجد مبحوثة ثالثة بأن (الدعم المادي و المعنوي وبرامج تمكين المختلفة، أقصد الإيجار وتدقيق الحسابات وبرام التقنية كلها امتيازات استفدت منها).

وذكرت إحدى المبحوثات بأن التمويل فقط بعوائد قليلة هو امتياز، في حين أن إحداهن أجابت بأنها لم تلمس أي امتيازات خاصة للمرأة عدا الدعم المقدم من المجلس الأعلى للمرأة لتمكين رائدات المبتدئات، وقالت: (تمنيت لو يتم تخصيص جائزة للمرأة العاملة في العمل الحر والمشاريع التجارية).

وأكدت مبحوثة بأن (الامتيازات متوفرة للمرأة والرجل، بس يوجد تفضيل للمرأة لأن عالميا يتم التركيز على دعمها وتشجيعها، لكن عني شخصيا ما أحس إن فيه قصور في حق المرأة).

وتجد مبحوثة بأن (الدعم المادي ٢٠% - ٨٠% يعتبر امتياز للمرأة البحرينية، تخيلي إنج تدفعين فقط ٢٠ بالمئة بس من تكلفة الشيء؟!).

• البرامج والفعاليات التي شاركت فيها المبحوثات:

تم سؤال المبحوثات اللاتي أجبن بنعم عن نوع البرامج والفعاليات المختلفة التي شاركن فيها، فكانت الاجابات كالتالي:

أجابت مبحوثة بأنها (شاركت في وايد ورش عمل ودورات تدريبية ومحاضرات نظمها مجلس التنمية الاقتصادية ووزارة العمل وبيت التجار وجمعية سيدات الأعمال البحرينية).

وذكرت مبحوثة أخرى بأنها شاركت في العديد من البرامج من بينها برنامج تول كيت للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الذي يقام بتنظيم من وزارة التجارة والصناعة بالتنسيق مع مجلس التنمية الاقتصادية، كما شاركت في ورش من تنظيم مؤسسة تمكين، للتعريف بتسهيلات وخدماتها التي تقدمها للعملاء، بالإضافة إلى ورش مختلفة للحديث عن قصص النجاح.

وتقول مبحوثة أخرى بأنها حضرت العديد من ورش العمل التي قامت بإعدادها وتنظيمها كل من تمكين والمجلس الأعلى للمرأة والغرفة وعدد من الوزارات (العمل، التجارة والصناعة، التنمية الاجتماعية... الخ)، وأجابت بأنها تختار من كم الفعاليات والورش والدعوات ما يتناسب مع رغباتها وما يناسبها إلا أنها أكدت (بصفتي عضوة في جمعية سيدات الأعمال البحرينية أحرص دايما من خلال الجمعية على المشاركة في مختلف الفعاليات التي تنظمها جهات مختلفة بالدولة).

وذكرت مبحوثة رابعة بأنها شاركت في هذه الفعاليات التي تقام تحت شعار التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية حيث ذكرت (شاركت بس بشكل قليل)، وركزت على انتقاء دورات تدريبية تنظمها غرفة التجارة والصناعة ووزارة التجارة والصناعة، وفعاليات لجمعية سيدات الأعمال.

كما قالت مبحوثة أخرى بأنها حضرت العديد من ورش العمل التي قامت بإعدادها وتنظيمها جهات حكومية وغير حكومية، ومثلت مملكة البحرين في ملتقى المستثمرين العرب في القاهرة، واستفادت من التجربة هناك، وعرفتهم بجهود مملكة البحرين في هذا الجانب.

وذكرت إحدى المبحوثات بأنها شاركت في حضور محاضرة من إعداد وتنظيم غرفة التجارة والصناعة حول كيفية إدارة المشاريع من قبل سيدات الأعمال وقد كانت مجانية وذكرت (في نفس المحاضرة خبرونا عن الدورات والمحاضرات الياية وخذوا أرقامنا عشان يطرشون لنا مسجات تذكيرية)، كما حضرت برنامج نظمه مؤسسة تمكين في أحد الصالات الخيرية بمنطقة الحد وكانت المحاضرة تعريفية عن كيفية الاستفادة من خدمات تمكين.

وذكرت مبحوثة أخرى بأنها حضرت العديد من ورش العمل التي قامت بإعدادها وتنظيمها جهات ومؤسسات حكومية مختلفة.

في حين ذكرت إحدى سيدات الأعمال بأنها (شاركت في محاضرتين فقط) أحدهما من تنظيم غرفة تجارة وصناعة البحرين و الثانية من تنظيم مؤسسة تمكين.

أما مبحوثة أخرى فقد أجابت بأنها (شاركت بس في الفعاليات والمهرجانات الوطنية اللي تدعم المرأة البحرينية ومنتجاتها. والبيزارات المصاحبة للمهرجانات الوطنية، (المعارض والمهرجانات الوطنية).

وأجابت مبحوثة (إي أكيد شاركت في وايد برامج من ضمنها دورات نظمتها وزارة التجارة والصناعة والغرفة والمجلس الأعلى للمرأة وأيضا مؤسسة تمكين).

٢. كيف يتم التواصل بين المؤسسات الحكومية والمرأة البحرينية المستفيدة من الدعم المقدم لها عبر البرامج والمشاريع المختلفة التي تطرحها تلك المؤسسات؟

- **مبحوثات حصلن على حاضنة بمركز ريادات:**

حصل عدد من المبحوثات على دعم مادي من تمكين من خلال المساهمة في دفع إيجار الحاضنة بمركز تنمية قدرات المرأة "ريادات"، كما حصلن على دعم من ريادات توفير حاضنة أعمال وتكون مدة الحضانة ٣ سنوات حيث ذكرت إحدى المستفيدات من دعم الحاضنات بأن (تمكين تدفع عني ٥٠% في السنة الأولى وفي السنة الثانية والثالثة يقل الدعم ويوصل لي ٢٥%).

وأكدن أن الدعم يشمل الحاضنة وتمويل تمكين عبر دفع جزء من الإيجار في حين أن مؤسسة تمكين قدمت لهن العديد من الخدمات كالاستفادة من العروض التسويقية أو شراء المعدات، أو عروض التدقيق والمحاسبة لكن ليست جميعهن قد استفدن من كل هذه الخدمات الأخرى. وأجابت مبحوثة ثانية بأن (تمكين تدفع مباشرة حق ريادات، ما نستلم الإيجار كاش)، أي لا تستلم المبحوثة الإيجار نقداً، إنما يتم بالتواصل المباشر بين تمكين وريادات. وذكرت مبحوثة ثالثة: (ريادات قدموا لي دعم من كل النواحي).

في حين ذكرت أحدهن بأنها استفادت مرتين من فكرة وتجربة العرض في الحاضنات، (أول مرة عرضت شغلي في ٩٧٣ جان سمعتي عنه اللي بالجفير) فأجبتها بنعم، سمعت بأنه بإدارة الشيخة مي العتيبي) فذكرت المبحوثة بأنها حصلت على زاوية مخصصة لها تعرض فيها منتجاتها ومن خلال العرض وزيادة المبيعات قرّرت التوسع فكانت الفكرة للانتقال إلى حاضنة خاصة فيها وأكبر، (بالفعل قمت بالاستفسار وسمعت عن حاضنات مجمع ريادات، والتي يميزها أنها خاصة باسمي تعرض كل منتجاتي بشكل أوسع وأكبر).

- **مبحوثات حصلن على دعم مادي من أحد المؤسسات الحكومية:**

أجابت إحدى المبحوثات بأنها لم تحصل في بداية بدء مشروعها على دعم مادي (قبل ١٥ سنة مافي جهات داعمة بنيت نفسي بنفسي). وذكرت بأنها اعتمدت على دخلها من العمل في شركة والدها وخرجت بفكرة المعرض وقامت بتطويرها شيئاً فشيئاً.

وذكرت (قبل سنتين بس استفدت من قرض تمكين و بنك البحرين للتنمية) وذكرت بأن فوائد القرض تكون بنسبة صغيرة، وأنها استفادت من القرض لمرة واحدة فقط بعد أن كانت الأزمة الاقتصادية في أوجها، (خلاص في وقت الأزمة الاقتصادية كنت مقررة أصكّ المحل، لكنني خذيت القرض وخاطرت عشان أوسع المحل وأطوره).

كما أجابت مبحوثة أخرى بأنها حصلت على دعم مادي من تمكين (خزيت قرض من تمكين عشان أغير ديكور المحل في مجمع العالي) كما حصلت على دعم في عمليات التدقيق والمحاسبة عن جميع المحلات في حين أنها لم تحصل على أي دعم مادي منذ بدء مزاولتها للمشروع حيث اعتمدت على مواردها المالية الخاصة.

وذكرت مبحوثة: (حصلت على دعم من تمكين في مجال التسويق، ومجال الآلات والمعدات عام ٢٠١٤، قدرت أوسع محلي، وكذا مرة خزيت قروض من تمكين وبنك البحرين للتنمية، القرض من البنك وتمكين تدفع النص، وشاركت مرة في أحد المعارض خارج مملكة البحرين، و تمكين عوضتني بدفع نص المبلغ).

كما ذكرت بأنها حصلت على قروض من بنوك خاصة، أما في بداية مزاوله النشاط التجاري فقد قامت بتوفير رأس مال بسيط في البداية من خلال رسم لوحات وبيعها عام ٢٠٠٣ (بدت براس مال بسيط جدا كنت أرسم لوحات وأبيعها).

وأجابت مبحوثة بأنها استفادت من تمكين ومن بنك البحرين للتنمية (برنامج رواد)، (تجربة رواد انهم يعطون استشارات مجانية للمبتدئين في مجال الحسابات وعطوني أسماء حقق شركات تدقق وتراجع الحسابات لرواد الأعمال)، أما عن استفادتها من دعم تمكين فأجابت (استفدت من عرض ٢٠% أنا أدفعها وتمكين تدفع ٨٠%)، وذكرت أيضا بأنها استفادت من خدمة التسويق التي تطرحها مؤسسة تمكين (كوتيشن المطابع يكلف ١٠٠٠ أنا أدفع ٢٠٠ وتمكين ٨٠٠) كما استفادت من دعم تمكين في شراء سيارة خاصة في مجال التقنية (قيمة السيارة ١٠ آلاف دينار أنا دفعت فقط ٢٠٠٠ دينار).

• الدعم المعنوي الذي حصلت عليه المبحوثات:

تم سؤال المبحوثات عما إذا ما حصلن على دعم معنوي من تلك الجهات والمؤسسات الحكومية فكانت الاجابات كما يلي:

أجابت مبحوثة بأنها حصلت على دعم معنوي من المجلس الأعلى للمرأة اثناء متابعة مشروعها بقشة وتم ترشيحه للمشاركة في جائزة صاحبة السمو للمشاريع وريادة الأعمال. وقالت: (لقيت الدعم المعنوي من وسائل الاعلام الصحافة والإذاعة، استضافوني وكتبوا عن مشاريعي)، وعبرت المبحوثة بأن الدعم المعنوي هو سبب دافع للانجاز من خلال متابعتها لما يكتب في الصحف من الدعم المقدم من الحكومة ودعم صاحبة السمو الملكي رئيسة المجلس الأعلى للمرأة في مجال تنمية قدرات المرأة وتمكينها ودعمها، (الدعم المعنوي أحيانا يكون أهم من الدعم المادي، اهوه اللي يعطينا الدافع عشان نواصل ونستمر باصرار وتحدي).

وأجابت مبحوثة أخرى (حصلت على دعم معنوي من المجلس الأعلى للمرأة، دائما يرتبون لنا زيارات حق وفود رفيعة المستوى، أو سيدات الأعمال من الدول المختلفة يزورونا ويعجبون

بمشاريعنا وياخذون جولة داخل ريادات) وذكرت أن هذه الوفود وما تبديه من ملاحظات وعبارات تشجيعية لرائدات الأعمال يعتبر حافز لها على الاستمرار والتطور.

في حين أجابت مبحوثة أخرى بأنها وجدت الدعم المعنوي، من خلال اختيار مشروعها من قبل إدارة ريادات بالتعاون بين بنك البحرين للتنمية والمجلس الأعلى للمرأة وتوفير هذه الحاضنة من بين عدد من المشاريع التي رفعت (وايد ناس تقدمت بأفكار ومشاريع على أمل انها تحصل حاضنة، بس ما قبلوا الكل).

وذكرت أخرى (لقيت دعم معنوي بس متأخر بعد اشتهرت في التلفزيون واليوتيوب)، و ذكرت المبحوثة بأن الدعم كان من عدد من الجهات مثل المجلس الأعلى للمرأة، وزارة الإعلام وجهات أخرى مثل الصحافة ووسائل الاعلام ومجلس التنمية الاقتصادية، وذكرت (ريادات تعطينا دعم في كل النواحي).

وترى مبحوثة أخرى أن الدعم المادي أدى إلى دعم معنوي وساهم في تحقيقها للنجاح. وقالت (البرامج الثانية الي وفرتها تمكين مثل المحاسبة والتدقيق استفدت منها وايد، وساعدتني إني أسوي دراسة جدوى حق مشروع)، وذكرت بأن هذا الدعم يعتبر إضافة متميزة وإيجابية للمشروع، وذكرت أيضا (تم ترشيحي من عدد من رائدات الأعمال المتواجدين في ريادات عشان أمثلهم بالنيابة عنهم في اجتماعاتنا مع الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة، بشكل دوري يتلقون فينا، يدرسون احتياجاتنا ومشاكلنا ونوصل لهم أصواتنا) وأكدت أيضا (زيارة سمو الأميرة سبيكة للمحل أثناء افتتاح المجمع يعتبر أكبر دعم معنوي، أهديتها لوحة تذكارية).

ذكرت مبحوثة أخرى بأنها (لقيت دعم من غرفة تجارة وصناعة البحرين رشحوني كمتحدثة لأحد المنتديات الخليجية) حيث ذكرت بأنه تم ترشيحها لتمثيل مملكة البحرين والحديث عن تجربتها في الاتحاد الخليجي لسيدات الأعمال الخليجيات الذي أقيم برعاية صاحبة السمو الملكي رئيسة المجلس الأعلى للمرأة قرينة جلالة الملك، بالإضافة إلى اختيارها للمشاركة في المبادرة الوطنية لتنمية القطاع الزراعي ومعرض البحرين الدولي للحدائق، وعضويتها في اللجان المحلية والوطنية على صعيد المملكة يعد دعما.

في حين قالت إحدى سيدات الأعمال (أنا ما حصلت دعم لوجستي)، (لكن أبي أشيد بدور صاحبة السمو الملكي رئيسة المجلس الأعلى للمرأة في الدعم الي تقدمه لرائدات الأعمال الصغيرات وافتتاحها لمجمع ريادات). وعقبت بعدها بأن المجلس الأعلى للمرأة قدم العديد من الدعم للشباب بشكل عام.

وذكرت مبحوثة أخرى بأن الدعم المعنوي، يتمثل فقط في اشتهاها لدى زوار المجمع من الشخصيات رفيعة المستوى، فقد تعرفوا عليها شخصا وعلى منتجاتها.

وتجد إحدى المبحوثات بأن تكريمها من قبل وزارة العمل في أحد السنوات بالإضافة إلى عضويتها في اللجان والمجالس على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي، (عضويتي ومشاركاتي تعكس ثقة الدولة فيني أنا كسيدة أعمال).

وقد ذكرت ثلاث مبحوثات بأنهن لم يحصلن على أي دعم معنوي من أي جهة، ولم يذكرن أية أسباب تفصيلية عن الأسباب، فقط اكتفين بالرد (لا.. لم أحصل على أي دعم معنوي من أي جهة).

وأجابت مبحوثة أخرى بأنها وجدت الدعم أولاً وأخيراً من الأهل والزبائن، كما أجابت (من دورات اليونيدو لقيت دافع إنني أوسع المحل وأطلع بفكرة جديدة)، كما ذكرت بأنه تم الاتصال بها من قبل بنك البحرين للتنمية واليونيدو، وتم ترشيحها لجائزة محمد بن راشد آل مكتوم لأحسن مشروع تجاري للفئة الصغيرة والمتوسطة، ومن بين ١٢٠ متسابق عام ٢٠١٠.

كما رشحتها اليونيدو لجائزة أنديرا غاندي وحصلت على جائزة من ضمن ١٥ شخص في آسيا حصلت عليها ٣ سيدات من مملكة البحرين، وأجابت المبحوثة بأن (مملكة البحرين سبقة في مجال تمكين المرأة وريادة العالم على الصعيد العالمي).

وذكرت مبحوثة أخرى بأن الاتصال من إدارة مهرجان بحرين نور العين لاختيارها لعرض بضاعتها يعدّ دعماً معنوياً وتشجيعاً لها، وتجد أن وزارة شؤون الإعلام قامت بدعمها حيث تم استضافتها في تلفزيون البحرين، وكذلك تواصلت مع هيئة البحرين للثقافة والآثار لعرض منتجاتها في متجر الهدايا، (أقدر موافقة هيئة الثقافة والآثار على تخصيص مكان لمنتجاتي في متجر الهدايا وأقدر احتضان ودعم بلادي لي ولموهبتي).

كما أجابت إحدى المبحوثات بأنها (لقيت دعم من نادي صاحبات الأعمال والمهن وتحديداً من الشيخة هند آل خليفة تواصلت معاي مباشرة وطلبت مني الانضمام لعضوية النادي) كما وجدت دعماً معنوياً مباشراً من وزيرة التنمية الاجتماعية حيث تتواصل معها شخصياً وترعى معارضها، فهي منظمة لمعرض الدانة منذ عام ٢٠١٢.. وهو معرض يقام سنوياً في فندق الخليج، وتقول بأن هناك امتيازات وضعتها تمكين أيضاً للمشاركة في المعارض (تمكين تدفع ٨٠% من ايجار الساتند والمشاركة تدفع ٢٠%)، وتقول أيضاً: (تمكين يتواصلون معاي دائماً لأنني أنظم معارض سنوياً).

• كيفية وصول المبحوثات إلى الخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية:

وعن كيفية الوصول إلى الخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية والتعرف على الدعم الذي تقدمه أجابت المبحوثات بالتالي:

أجابت مبحوثة (في المرة الأولى بحثت في الموقع الإلكتروني مال تمكين) وذكرت بأنها تعرفت من خلال البحث في الموقع الإلكتروني على الخدمات التي تقدمها تمكين بعدها قامت بزيارة

تمكين وتقديم الأوراق وتم إخبارها عن قرب افتتاح مجمع يعدّ حاضنة أعمال للنساء فقط، وبعد استكمالها للأوراق والمتطلبات وفق إجراءات طويلة وبطيئة تم دراسة طلبها من خلال لجنة وتمت إجازته واختياره للعمل في ريادات.

وذكرت مبحوثة أخرى بأنها قامت بالتقدم بطلب الحصول على حاضنة من خلال مراجعة إدارة ريادات في حاضنات الحد الصناعية - التابعة لبنك البحرين للتنمية. (طلبوا مني توفير بعض المستندات، وبعد التقديم خبروني إن مشروعي من ضمن الحاضنات في ريادات -عالي).

وذكرت مبحوثة ثالثة بأنها حاولت (أكثر من مرة سعييت وحاولت إنني أحصل دعم مادي من مجلس التنمية الاقتصادية، قدمت وايد مقترحات لكن انرفضت) كما ذكرت بأن مجلس التنمية الاقتصادية هو من اتصل بها وطلب منها التقدم لمجالات الدعم العديدة، أما مؤسسة تمكين تواصلت معهم مباشرة وبالاتصال الهاتفي لتتعرف على خدماتهم.

وقد ذكرت مبحوثة أخرى بأن الوصول للمؤسسات الحكومية للتعرف على خدماتها جدا سهل بالنسبة لها لأنها متواجدة في ريادات (من خلال تواصلنا الدائم مع الإدارة نتعرف على أنواع الدعم المقدمة لنا).

في حين انتقدت إحدى المبحوثات التأخير الحاصل للوصول إلى دعم المؤسسات الحكومية وقد ذكرت (خذ لي تقريبا ٥ شهور وأنا أتواصل مع الجهات وانتظر حصولي على القرض). وهي بذلك ترى أن خمسة شهور طويلة جدا للحصول على قرض في حين توفر المؤسسات التمويلية الأخرى مثل البنوك فرصة الحصول على قرض كبير في وقت لا يتجاوز اسبوعا واحدا.

بينما ذكرت مبحوثة أخرى بأن عدداً من موظفي التسويق بمؤسسة تمكين تواصلوا معها بأنفسهم (زاروني في مكنتي وعرفوني على خدماتهم ومشاريعهم).

وذكرت مبحوثة أخرى بأنها تتواصل تواصل مباشر مع موظفي مؤسسة تمكين (أحيانا أستعين بمخلصين عشان أكمل الاجراءات والمعاملات المطلوبة).

وأكدت إحدى المبحوثات بأن موظفي تمكين يتواصلون معها دائما (لأنني أنظم معارض حق رائدات الاعمال ودائما يخبروني عن فعاليتهم وخدماتهم).

• كيفية اتصال المبحوثات وتواصلهن مع المؤسسات الحكومية:

وعن كيفية تواصل المبحوثات مع المؤسسات الحكومية التي تطرح برامج لتمكين المرأة في المجال الاقتصادي، فقد تم سؤال المبحوثات عن وسائل الاتصال التي من خلالها سمعن عن تلك الفعاليات، فأجبن بما يلي:

قالت إحداهن: بأن (جميع هذي المشاركات يكون مصدرها دعوة عن طريق إيميل من إدارة ريادات ويمكن التسجيل المباشر إلكترونيا وتأكيد الحضور أيضا بالإيميل) وذكرت بأنه لا يوجد تواصل مع المؤسسات الحكومية لكنها تطمح بالاتصال بالمجلس الأعلى للمرأة لما قد يقدمه من

خدمات استشارية أو توصيات تساعد في مسيرة عملها، وذكرت مبحوثة أخرى انها تتلقى الدعوات عن طريق البريد الإلكتروني وبرنامج التواصل الاجتماعي (الانستغرام). في حين أجابت مبحوثة بأنها (أتواصل مع الجهات بالايمل، ويرسلون لي الدعوات المطبوعة إلى مقر جمعية سيدات الأعمال أو عن طريق فاكس الجمعية)، كما أجابت بأنها تتابع السوشيال ميديا "برامج التواصل الاجتماعي" ومن خلالها تتعرف على البرامج الموجودة في الساحة، بالإضافة إلى حرصها لمتابعة وسائل الاتصال التقليدية المختلفة كالصحف والإذاعة والتلفزيون. وذكرت إحدى سيدات الأعمال بأنها تتواصل مباشرة مع المؤسسات المعنية من خلال زيارتهم للاطلاع على خدماتهم، لكنها (أفضل إن يكون كلشي أون لاين). وأجابت أخرى بأنها تستلم الدعوات وأخبار الفعاليات من خلال بريدها الإلكتروني، كما تصلها دعوات مطبوعة باسمها لدعوتها للمشاركة في الفعاليات الرسمية، وأحيانا يتم دعوتها عبر الاتصال الهاتفي أو إرسال رسالة نصية لها عبر تطبيق برنامج الواتس اب. وذكرت إحدى المبحوثات أنها تتواصل مع المؤسسات مباشرة في حال طلبها التعرف على إحدى خدماتهن عن طريق الزيارات الشخصية، أو من خلال الاطلاع على الموقع الإلكتروني، او شبكات التواصل الاجتماعي، أو من خلال الاتصال بالهاتف. واتفقت معها أغلب المبحوثات حول طريقة تواصلهن بالمؤسسات في حين ذكرت إحدى المبحوثات بأن غرفة تجارة وصناعة البحرين قد أدرجت رقمها الهاتفي ضمن قائمة المستفيدين من الورش والمحاضرات والفعاليات المختلفة (صارت توصلني أخبار فعالياتهم أول بأول في المسجات أو الايميل).

٣. هل ساهمت وسائل الاتصال الجماهيرية والشخصية التي استخدمتها المؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة في مملكة البحرين؟

• أثر الدعم على انطلاق المشروع

تمت الإجابة على هذا السؤال من قبل المبحوثات اللاتي حصلن على دعم مادي، وأوضحن تأثير الدعم الذي حصلن عليه من خلال الآتي:

(لولا هذا الدعم جان ما قدرت أبتدي في المشروع، ساعدوني في الإيجار والبداية كانت جدا مفيدة) هذا ما أخبرتني عنه إحدى المبحوثات وأخبرتني كذلك، مدة الدعم ٣ سنوات تتمثل في المساهمة في الإيجار بنسب مختلفة، وأيضا توفير الحاضنة لمدة ٣ سنوات، وبالإمكان تدخل تمكين لإيجاد حلول في حال الفشل أو الاخفاق أو الحاجة إلى زيادة مدة الحضانة، وذكرت بأن إدارة ريادات بشكل دوري بالحصول على تقرير من المشاريع الموجودة في ريادات لدراسة مدى نجاح المشروع.

في حين ردت على هذا السؤال مبحوثة أخرى بعبارة (لو ما حصلت دعم ما فتحت المحل أصلا).

وذكرت مبحوثة أخرى بأنها حصلت على الدعم مؤخرا بعد انتقالها إلى مجمع رياضات حيث قامت تمكين بدفع جزء من الإيجار وقامت رياضات بتوفير الحاضنة، وذكرت أيضا (طول هذي الفترة كنت معتمدة على نفسي وعلى موارد المالية الخاصة، وما توفر لي دعم من أي جهة في بداية تأسيس مشروعني)، لذا فهي تجد في الحاضنة التي حصلت عليها دعما ممتازا.

وأجابت مبحوثة رابعة بأن هذا الدعم المادي أدى إلى دعم معنوي وساهم في تحقيقها للنجاح. (كما إن البرامج التي طرحتها تمكين كالمحاسبة والتدقيق والتي استفادت منها ساعدتها في دراسة جدوى مشروعها، ويعتبر اضافة متميزة إيجابية للمشروع)، وأضافت بأنها استفادت المبحوثة من تمكين في الحصول على تمويل لشراء المعدات التي تحتاجها.

وذكرت مبحوثة خامسة بأنها (قبل سنتين بس استفدت من قروض تمكين + بنك البحرين للتنمية والفوائد تكون بنسبة صغيرة)، وذكرت بأنها استفادت من القرض لمرة واحدة فقط بعد أن كانت الأزمة الاقتصادية في أوجها، وكانت تقرر اغلاق المعرض، (اخترت المخاطرة واخذ قرض عشان أوسع المعرض الثاني بدال ما أصكه).

في حين تجد إحدى المبحوثات بأن (الدعم غير كافي لأصحاب المشاريع المتوسطة وتجارة التجزئة)، حيث وضحت بأنهم في حاجة لدعم أقوى في أكثر من مجال، وتمكين حاليا غيرت خطتها فكانت في السابق تدفع ٨٠% مقابل ٢٠% أما الآن فأصبحت تدعم بقيمة ٥٠%، وذكرت (طلبت من تمكين دعم للويب سايت الخاص بمشروعني، لكن ما اتفقت وياهم على نوع الدعم، خصوصا بعد ما تغيرت طريقة الدعم).

وأجابت مبحوثة بأن الدعم ساهم كثيرا في السرعة على تحقيق أهدافها معبرة عن ذلك بقولها (من غير دعم مادي كنت باخذ وقت اكبر على تحقيق اهدافي، حقق لي انجاز اكبر) وعبرت مبحوثة أخرى عن الدعم بقولها (وايد ساعدني) حيث أجابت المبحوثة بأن المادة المتوفرة لديها في البداية كانت بسيطة (قدرت أشتري سيارة للمحل وأطبع أكياس للمحل وأغطي باقي تكاليف التسويق). كما ذكرت (ما فيها قرض.. وهذا اللي يريح) وهي تقصد بذلك أن دعم تمكين لا يعتبر قرض بحيث يجب عليك السداد، إنما يكون الدفع مباشرة جزء تتحمله المبحوثة وجزء تتحمله مؤسسة تمكين.

كما ذكرت أيضا بأنها سمعت عن قروض بنك البحرين للتنمية بالتعاون مع تمكين (فلنفرض انني أخذت قرض ٥٠٠ دينار من بنك البحرين للتنمية، تمكين تدفع عني النصف)، وختمت كلامها بأنه (فيه تسهيلات. بس الناس لازم تسعى).

• أثر دعم المؤسسات الحكومية في خلق بيئة ملائمة للمستفيدات:

وقد تم سؤال المبحوثات عما إذا ساهم هذا الدعم في خلق بيئة ملائمة للمرأة البحرينية للعمل في الوسط التجاري بحيث تتمكن من مزاولة مشروعها بسهولة وأمان

أجابت مبحوثة بأن (إدارة ريادات تجتمع وينا بشكل دوري تستمع لمشاكلنا وتتقبل آرائنا وتوجهنا وتقدم لنا المشورة) وقد وجدت بذلك بيئة ملائمة جدا. وذكرت أخرى بأن توفير الحاضنة (يعتبر دعم لشخص مبتدئ يريد أن يوقف على ريو له)، وقد وافقتها بالرأي مبحوثة أخرى حيث وجدت أن توفير الحاضنة يعد دعما. إلا أنها ذكرت بأن الجهات الأخرى لم تطرح مزايا، وعلقت إحدى المبحوثات بأن (المرأة البحرينية محظوظة أكثر من الرجل، لولا دعم ريادات لما استطاعت بمفردها أن تعرض منتجاتها وتصل للجماهير). كما تنسب الفضل أيضا للشيخة مي في إدارة حاضنة ٩٧٣ حيث كانت تلتقي بهم وتدرس مدى نجاح مشاريعهم.

وتحدثت مبحوثة أخرى قائلة: (أعاني من مشاكل في التسويق وأنا بحاجة شديدة لمكتب يقدم لي استشارات في مجال التسويق) فمتى ما تحقق ذلك سيسهم في انتعاش اقتصاد البلد بعد زيادة نسبة المبيعات، وأجابت بأن هناك حاجة لأن يكون الدعم في مجالات عدة وليس فقط التمويل، كما اقترحت بأن تكون خدمة توفير الاستشارات مجانية أثناء تقديم التمويل.

وانتقدت مبحوثة أخرى إجراءات فتح السجل والتعطيل الحاصل في تخليص إجراءات وزارتي الصحة والبلديات، (الأمر يستغرق وقت طويل جدا ياليت لو يتم تخليص كل المعاملات في فترة بسيطة ومن خلال موقع واحد فقط وجهة واحدة تمنح التراخيص المطلوبة).

كما تمننت إحدى المبحوثات، بأن تكون هناك معايير صحيحة في منح القروض، وذكرت: (ما أنكر إن فيه ناس استفادت من القروض، بس بعد فيه وايد أشخاص ما استفادو من القروض)، وتقصد بذلك أن هناك من أخذ القروض وصرفها في غير موضعها أو فشل في مشروعها. وشكرت مبحوثة أخرى دعم تمكين ووصفته بأنه ("ممتاز" ولا جهة ثانية راح تقدم لي مثل دعم تمكين).

• مدى استفادة المبحوثات من البرامج والفعاليات التي شاركن فيها:

تم سؤال المبحوثات اللاتي شاركن في الفعاليات المختلفة الخاصة بالتمكين الاقتصادي، عن مدى استفادتهن من تلك البرامج والفعاليات التي نظمتها المؤسسات الحكومية، فكانت الإجابات كما يلي:

أجابت إحداهن بأن (جزء من هذي الورش مفيد والباقي مجرد أطروحات نظرية عامة ما استفدت منها وايد، تمنيت لو أشارك في ورش عمل أو محاضرات تعرض تجارب أو حل لمشاكل واجهتها رائدات الأعمال) وذكرت أخرى بأنها استفادت من تلك البرامج التي نظمتها كل من تمكين والمجلس الأعلى للمرأة وإدارة ريادات، وذكرت ثالثة (احنا كسيدات أعمال نحرص على زيارة

بعض المسؤولين الوزراء والمشرعين للقوانين، نتواصل معهم، نعرض مشاكلنا ونوصل صوت سيدات الأعمال ودائما ما يتم استقبالنا بصدر رحب) وذكرت أخرى بأن (المرأة لديها مجال واسع للوصول لتحقيق أهدافها، المجلس الأعلى للمرأة يقدم وايد برامج تساهم في توعية المرأة في هذي الجانب. بالإضافة إلى عدد من الجهات الأخرى، ونحن كجمعية سيدات الأعمال نحرص دائما على وضع نساء في مجالس إدارة البنوك (الرجل لازم يخاف ألحين) في حين اختلفت معهن في الرأي إحدى المبحوثات فذكرت أنها لم تستفد من الورش التعريفية التي قدمتها تمكين، لكنها استفادت من المحاضرات التي قدمتها غرفة التجارة والصناعة.

كما ذكرت مبحوثة أخرى بأن (كل هذي الدورات والورش تعطي طاقة إيجابية والحضور يعرضون تجاربهم ويتحاورون معانا، أنا أحب العمل التطوعي، وأحب أشارك في المحاضرات وأستفيد من تجارب الغير).

وانتقدت إحدى سيدات الأعمال الوضع قائلة: (الصغار فقط استفادوا من تمكين أنا ما استفدت)، وأجابت أن احد الموظفين ضيع أوراقها، وذكرت (تجربتي مع تمكين جدا سيئة، حيث رفضوا مشروعي وطلبوا مني عمل دراسة جدوى ولما قمت بتجهيزها قالوا لي ما نستلمها مطبوعة و أرسلها على البريد الإلكتروني).

وذكرت إحدى المبحوثات بان استفادتها تقتصر على المشاركة في المهرجانات الوطنية والدعم من خلال هذه المشاركة، وأكدت أخرى بأن الحصول على الاستشارات، مفيد جدا خصوصا للمبتدئين من رواد الأعمال.

أما السيدات اللاتي أجبن بلا أي أنهن لم يسمعن عن أي من برامج التمكين الاقتصادي المختلفة فقد ذكرت الاسباب التالية:

أجابت مبحوثة بأنها (ما أفضل إنني أشارك) نظرا لضيق الوقت والاضطرار للسفر لتنظيمها لفعالية رحلة الصحة في أحد المصحات خارج مملكة البحرين ولتصويرها أحد البرامج التلفزيونية، وأجابت أخرى (بسبب الانشغال وضيق الوقت، يمكن فيه برامج، بس بسبب انشغالي ما اتابع)، وذكرت ثالثة بأن السبب يعود إلى عدم علمها بتلك البرامج المقدمة لتمكين المرأة، فقالت: إن (إعلاناتهم قليلة ما وصلتني لي مكاني)، ووجدت بأن الحل أن يتم عقد الورش التوعوية والتعريفية بالدعم والوصول إلى أكبر شريحة من الجماهير من خلال عقد اللقاءات بالمساجد والمآتم والمجمعات وغيرها من الأماكن التي تستهدف مختلف الجماهير، وذكرت (أن اغلب الاعلانات تقتصر على الجرائد أو وسائل محددة ليست بالضرورة تستهدف الجميع خصوصا الفئة الغير متابعة لتلك الوسائل، قد تكون معتمدة أكثر على وسائل التواصل الاجتماعي)، وأجابت مبحوثة رابعة (ما اتابع الأخبار ولا اقرا جرايد، اتابع مشروعي فقط من خلال الانستغرام)، كما أجابت المبحوثة بأنها لم تلفت نظرها إعلانات الشوارع الخاصة بتمكين المرأة البحرينية اقتصاديا، وذكرت

أنها تعاني من ضيق الوقت حيث تعمل في القطاع المصرفي صباحا حتى الرابعة عصرا، (لو سمعت عن دورات تدريبية تهمني وتفيدني في مجال مشروعي أكيد باشارك ليش لا).

٤. ماهي أكثر وسائل الاتصال فاعلية وما هي الوسائل المفضلة لدى المستفيدات في تواصلهن مع المؤسسات الحكومية؟
• أكثر وسائل الاتصال فاعلية لدى المبحوثات:

من خلال هذا المحور تم التعرف على وسائل الاتصال المفضلة لدى المبحوثات فأجابت جميع المبحوثات بأنهن يفضلن التواصل مع المؤسسات الحكومية عبر البريد الإلكتروني، في حين يفضلن التواصل مع زبائنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لسهولة الوصول للجماهير المستهدفة، كما ذكرن بأنهن يفضلن الحصول على مسجات تذكيرية حول الفعاليات المختلفة من خلال برنامج الواتس آب، وفضلت مبحثان فقط التواصل المباشر من خلال اللقاءات التعريفية للتواصل مع المعنيين والجماهير.

• دور المبحوثة لو كانت مسؤولة عن برامج التمكين الاقتصادي:

تم سؤال المبحوثات عما يمكن فعله أو استحدثه لو كنّ مستقبلا إحدى مسؤولات وقيادات برامج تمكين المرأة فأجبن بما يلي.

أجابت مبحوثة بأن (الأفكار كثيرة والبحرين محتاجة لسواعد شبابية تبنيها وتسخر الشباب البحريني وتنمي قدراته)، كما أنه ستقوم بالتكثيف الإعلامي، وبذل المزيد من الجهد لمنع التشويه الإعلامي لصورة المملكة باستخدام كافة الوسائل الاعلامية المتاحة.

في حين ذكرت مبحوثة أخرى أنها ستقوم (باختصار الاجراءات الطويلة والمعقدة، وتوفير مسؤول يوضح ويشرح الاجراءات الأولية عند بدء المشروع وما يحتاجه من الخطوات)، بالإضافة إلى ابتكار فكرة للتذكير بموعد انتهاء السجل قبل فترة كافية، وعدم اختيار المتكئين ماديا من الحصول على حاضنة أعمال واقتصار المجال للمحتاجين فقط حيث ذكرت المبحوثة بأن عدد (٢٠% بس من المستفيدات من حاضنات ريادات هن محتاجات للدعم)

وذكرت مبحوثة ثالثة بأنها ستقترح أفكار وسياسات جديدة ومشاريع تمكن البنات أكثر، وذكرت أخرى بأنها ستختصر الإجراءات الطويلة والمعقدة التي تفرضها المؤسسات الحكومية للحصول على الدعم، كما ذكرت مبحوثة أخرى بأنها ستضع خطة (باحط خطة لتكثيف الدورات التعليمية والتدريبية في مجال ريادة الأعمال مثل مشروع اثراء التابع للمبرة الخليفية الي تنظم محاضرات عديدة حول قصص النجاح).

كما أجابت إحدى المبحوثات بأنها ستقوم بطرح برامج متخصصة في تطوير موظفي مبيعات قطاع التجزئة كلن حسب تخصصه، وتشجيع التصدير للخارج، التركيز على الجودة والعالمية،

(بأقترح جوائز لطلبة التصميم الداخلي (أحلى تصميم)، وبأفتح مركز خاص للتصميم الداخلي قائم بذاته. (خاص لأصحاب مشاريع التصميم الداخلي)

وذكرت إحدى عضوات جمعية سيدات الأعمال البحرينية بأنها ستركز على عقد اللقاءات المفتوحة، واللقاءات التعريفية، كما ستقوم بإجراء دراسات تقيس مدى الفائدة المتحققة بعد التدريب لدراسة المردود من البرامج التدريبية، و(توجيه الناس عن النشاطات التي لازم تنفتح في البلد، بناء على إحصائيات موجودة).

واقترحت إحداهن بأنها ستقوم بعقد لقاءات توعوية تعريفية مكثفة عن الدعم والبرامج المقدمة للمرأة والوصول إليها في أماكنها كالقرى والمجمعات والمآتم والمساجد، وضع إعلانات تجذب المرأة صاحبة المشروع من خلال تخليص إجراءاتها في أقرب مركز لها وإقرار مشروعها بشكل سريع، (تخصيص ميزانية خاصة لدعم المرأة ودعم المشاريع الشبابية، وبناء مراكز لدعم وتطوير المشاريع الشبابية، أن يكون الدعم بدون مقابل).

أما مبحوثة أخرى فقد أجابت بأنها ستقوم (بتفعيل دور الاتصال والبرامج التوعوية والتعريفية في التلفاز والراديو، للوصول إلى شريحة كبيرة من الجماهير. بالإضافة إلى التواصل عبر السوشال ميديا).

وذكرت أخرى بأنها ترغب في (طرح برامج للتسويق وإدارة المشاريع، دورات في التخطيط وكيفية بدء المشروع، كيفية وضع خطة على مدى خمس سنوات لإدارة المشروع ودورات في إدارة الوقت والحياة وبناء الذات.

وأوضحت مبحوثة أخرى أنها ستقوم بطرح برامج توعوية في بناء الذات والتغيير، وذكرت إحداهن بأنها ستقوم بطرح دورات متخصصة في مملكة البحرين حول ريادة الأعمال، وتكثيف الإعلانات الخاصة بالبرامج التمهيديّة المفيدة لجميع رواد الأعمال، بالإضافة إلى عقد محاضرات كثيرة حول قصص النجاح

وأيدتهن بالرأي مبحوثة أخرى ذكرت أنها ستطرح ورش عمل تدريبية ومتخصصة، قائلة: (بأقترح يسوون دراسات وإحصائيات عن المشاريع في مملكة البحرين، توزيع مؤشرات اقتصادية عن واقع سوق مملكة البحرين والعمل التجاري فيها)، كما ستقوم بعقد دورات متخصصة للموظفين، وأخرى لأصحاب المشاريع، مع عقد لقاءات مفتوحة ومتواصلة مع المستفيدين من المشاريع التجارية.

وتجد إحدى المبحوثات بأنه يفترض (قبل ما تبدأ أي امرأة مشروعها، نسوي دراسة جدوى، محاضرات للمرأة عن كيفية اختيار المنتج وكيفية التسويق، توفير ثقافة عامة للسكان التي بيتوجه لهم المنتج، وقدرتهم الشرائية، الدعم يقتصر على الجادين فقط، فأحياناً يتم الدعم لمن لا يستحق، ناس غير جادة، برامج ودورات تدريبية للمقبلين على المشاريع، والمبتدئين، برامج مكثفة ومحاضرات خاصة عن كيفية التعامل مع المستهلكين والزبائن وكيفية تقديم المنتج).

وذكرت مبحوثة أخرى بأهمية تكثيف الدورات التعريفية لمبتدئي المشاريع، وخطة لدعم رواد الأعمال الي يواجهون صعوبات، بالإضافة إلى تسريع اجراءات الدعم المادي.

- وسائل الاتصال التي ستعتمد عليها المبحوثة لتفعيل دورها كمسؤولة عن برامج التمكين الاقتصادي:

كما تم سؤال المبحوثات عن وسائل الاتصال التي سيعتمدن عليها لتفعيل دورهن كمسؤولات عن برامج التمكين الاقتصادي فأجبن بما يلي:

ذكرت إحدى المبحوثات بأنها ستتوجه إلى كافة البرامج الاجتماعية التي تسهل الوصول إلى شريحة الشباب، ووسائل الاعلام المختلفة كالراديو والصحافة، الاعلانات وخصوصا اعلانات الصحف، الوصول إلى الشباب في أماكن تواجدهم كالمجمعات التجارية. (سأقوم بالتركيز على التواصل شخصي)

كما أجابت اغلب المبحوثات بأنهن سيعتمدن على البريد الإلكتروني (الإيميل) بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة في تلك الفترة مع التركيز على الموقع الإلكتروني (خدمة معرفة عدد الزوار) وتحديثه بالمعلومات الهامة أولاً بأول، في حين ذكرت مبحوثة يعتمد عملها على التواصل الدائم مع الجماهير والزبائن قائلة: (باستمر في استخدام اليوتيوب وتفعيله للوصول إلى شريحة اكبر من الجماهير)، كما ذكر عدد من المبحوثات بأنهن يفضلن اللقاءات التوعوية والتعريفية المباشرة، باعتبارها وسائل بسيطة للوصول إلى أكبر شريحة من الجماهير، مع الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والنفاذ والراديو، وفضلت عدد من المبحوثات التواصل عبر برنامج الهواتف الذكية كبرنامج الواتس اب، لسهولة التواصل من خلاله، وذكرت إحدى المبحوثات بأنها تفضل الاجتماعات الدورية مع المسؤولين والموظفين كما ذكرت إحداهن بأن اعتمادها الحالي للوصول إلى زبائننها هو من خلال شبكة التواصل الاجتماعي "الانستغرام" حيث يتاح لها تصوير منتجاتها وعرضها لمن يرغب في شرائها، بالإضافة إلى برنامج الواتس اب حيث ذكرت (الانستغرام هو اختياري الأول، الزبائن حالياً تفضل الشراء أون لاين، نظراً لايقاع الحياة السريع).

٥. هل هناك نمط تواصل بين المؤسسات الحكومية والمرأة البحرينية؟ هل هو مستمر أم

منقطع؟

- دعم مستمر أم دعم لمرة واحدة فقط عند بدء المشروع وتأثير الدعم:

تمت الإجابة على هذا السؤال أيضاً من قبل المبحوثات اللاتي استفدن من الدعم الحكومي:

أجابت إحدى المبحوثات بأن (الدعم لأول مرة يكون من تمكين تساهم في دفع الإيجار لمدة ٣ سنوات لكن بعد انتهاء المدة نقرر نستفيد من خدماتهم الثانية مثل التسويق، المحاسبة، التقنية والتدريب ودراسات الجدوى) وذكرت أنه بالإمكان أيضا الاستفادة من خدمة بحرنة الوظائف التي تتيحها (وزارة العمل) لمن يقوم بتوظيف بحرينيين يحصل على دعم مادي.

وذكرت مبحوثة أخرى بأن إجراءات الحصول على دعم من تمكين طويلة ومعقدة وتحتاج لوقت طويل جدا، وأن طبيعة عملها لا تستحمل التأخير دائما (استخدمت المبحوثة لفظ "انذليت.. أدفع من عندي وايد أسهل لي وأسرع"، كما ذكرت المبحوثة أيضا بأن (الدعم المختص بالتسويق يأخذ وقت طويل حوالي ٣ سنوات تقريبا عشان أحصل على الموافقة النهائية) لذلك فهي لا تفكر بالحصول على الدعم للمرة أخرى.

وذكرت إحداهن بأنه لكي يستمر الشخص في مواصلة نجاحه يجب أن يبادر ولا ينتظر المؤسسات الحكومية لكي تدعمه، كما أجابت بأنها استفادت من التسهيلات التي تقدمها المؤسسات الحكومية، لكن لها زبائن الخاصة وتجد أن دعم المؤسسات قد يمتد إلى الشراء منها والتواصل معها.

بينما أجابت إحداهن بأن الدعم غير مستمر، وانتقدت الجهات الممولة التي تقوم بالتمويل دون أن تأخذ على عاتقها مسؤولية توجيه وإرشاد وتدريب الحاصلين على التمويل من فئة المبتدئين وتوفير استشارات له مما يكن له عون في مساعدته على الوقوف والاستمرار بمشروعه. وأجابت: (مو كفاية تعطي دعم، مو كفاية تعطي تمويل بفوائد أقل، المفروض توفير استشارات)، وأجابت بأن (الدعم للصغار المبتدئين فقط وليس لكبار سيدات الأعمال). حيث تم دعمهم في الإيجار والتسويق. أما من أراد الاستفادة من دعم تمكين في مجال التسويق، فعليه أن يدفع مبلغا لذلك. (الدعم في مجال التسويق موجود في تمكين بس جذي جذاك أدفع). ذكرت المبحوثة بأنها تدفع ما يقارب ٧٠٠٠ دينار لفروع معارضها وهو مبلغ مرتفع جدا لاسيما أنها تتحمل دفع المصاريف المتعلقة بالرواتب ورسوم هيئة تنظيم سوق العمل، والسجل، والقروض... إلخ. (تمنيت لو يكون هناك حد أو معدل معين للإيجارات بحيث لا يكون مرتفع ويساهم ويشجع لمن يقرر فتح مشروعه الخاص).

وأيدتها بالرأي مبحوثة أخرى حيث ذكرت بأن الدعم غير كافٍ لأصحاب المشاريع المتوسطة وتجارة التجزئة، فهم يحتاجون دعم أقوى في أكثر من مجال، وتمكين حاليا غيرت خطتها فكانت في السابق تدفع ٨٠% مقابل ٢٠% أما الآن فأصبحت تدعم بقيمة ٥٠%، كما طلبت من تمكين دعم للويب سايت الخاص بمشروعها، لكنها لم تتوافق معهم على نوع الدعم، بعد أن تم تغيير طريقة الدعم.

ونكرت مبحوثة أخرى بأنها حصلت على دعم من تمكين في مجال التسويق، ومجال الآلات والمعدات عام ٢٠١٤ مع التوسع، كما حصلت على قروض أكثر من مرة من تمكين وبنك البحرين للتنمية القرض من البنك وتمكين تدفع النصف من بدايات تأسيس محلها الخاص ٢٠٠٨.

أجابت مبحوثة بنعم أن الدعم مستمر حيث قالت (بالإمكان أن تستفيد كل سنتين من عروض تمكين) ونكرت (لكن الآن تغيرت خطة دعم تمكين فأصبحت ٥٠% - ٥٠%) أي يتحمل المستفيد دفع ٥٠ بالمئة من التكلفة الاجمالية وتتحمل تمكين الـ ٥٠ بالمئة المتبقية.

٦. ماهي المعوقات التي تحول دون تحقيق الدور الفعال لوسائل التواصل بين المؤسسات الحكومية والمستفيدات؟

• مبحوثات لم يحصلن على دعم مادي:

أجاب عدد ٧ مبحوثات من أصل ١٥ مبحوثة بأنهن لم يحصلن على دعم مادي للأسباب التالية:

أجابت إحدى المبحوثات بأنه يوجد في مملكة البحرين دعم معنوي ودعم مادي، (عني شخصيا ما استفدت من أي دعم، الاجراءات وايد طويلة) حيث ذكرت بأن هناك عدد من المتطلبات للحصول على هذا الدعم المادي.

كما أجابت المبحوثة بأن (عندي علم عن الدعم المقدم من المؤسسات الحكومية مثل مؤسسة تمكين التي تقدم الدعم المادي في ٣ مجالات هي التسويق والاعلانات، الآلات، الحسابات والتدقيق لكن أضرر للاعتماد على موارد المالية، وقروضي الشخصية من البنوك لأنها تعطيني تمويل سريع).

في حين أجابت مبحوثة أخرى، عرضت منتجاتها في حاضنة خاصة بأحدى رائدات الأعمال التي خصصت حاضنتها لعرض منتجات المبتدئات من رائدات الأعمال، وعبرت عن ذلك (ما اعتبر مشاركتي في الحاضنة دعم مادي، أنا ما تنطبق علي امتيازات الدعم مثل اللي حصلوا على دعم كامل في ريادات، ما أحصل دعم في الإيجار أو الحضانة ٣ سنوات، أدفع مبلغ ٥٠ دينار للإيجار و ٢٠% من نسبة المبيعات بشكل شهري بالاضافة لمدفوعات أخرى تستجد مثل المشاركة في الفعاليات وورش العمل). وأشارت بانها تعتمد على زبائنها وحسابها الخاص في الانستغرام للترويج عن مشروعها لأن مجمع ريادات لا يجذب الزوار بشكل دائم ومستمر.

وعن أسباب عدم حصولها على الدعم: أجابت المبحوثة بعدم معرفتها بالإجراءات أو بالجهات التي تقدم الدعم (معلوماتي جدا سطحية عن الدعم اللي ممكن أحصل عليه، واللي أعرفه إن إجراءات تمكين طويلة ومعقدة تخليني أستثقل محاولة الحصول على الدعم).

وذكرت مبحوثة ثالثة أن عدم الحاجة للدعم الحكومي، والاعتماد على القروض من القطاع الخاص بمبالغ كبيرة جدا، هي أسباب عدم حصولها على دعم من المؤسسات الحكومية، كما أجابت (الدعم لمن يحتاج له)، أما عن مشروعها فذكرت (أفضل الحصول على دعم من القطاع الخاص أو البنوك شبه الحكومية، أرتاح لطريقة التواصل معاهم)، وأجابت أيضا (أؤمن بقاعدة أنني غير محتاجة فلماذا أطلب الدعم).

علما بأن المبحوثة لديها علم عن البرامج التي تقدمها تمكين، وبنك البحرين للتنمية، في مجال الإقراض، وعلى اطلاع دائم، لكنها تفضل الحصول على التمويل من البنوك، وأكدت بأنه (إذا احتجنا مستقبلا للدعم يمكن أن نلجأ للدعم لكن تمكين مثلا ما تعطيني قرض إنني أبني بناية، والبنك يعطيني ريت مناسب، ويوصلني لي مكاني).

وأجابت مبحوثة رابعة بأنها لم تحصل على دعم مادي بسبب انشغالها ببعض الظروف الخاصة، (انشغلت مع الابناء وكملت دراستي في المعهد، و طبعاً ما عندي سجل تجاري أنا أشتغل في البيت)، كما ذكرت بأن لديها علم بالجهات التي تقدم الدعم والتمويل. وقد ذكرت عدد من المؤسسات التي تواصلت معها من أجل الحصول على الدعم لكنها وللأسباب المذكورة لم تحصل على الدعم.

في حين ذكرت مبحوثة خامسة، (استفسرت من موظفة في تمكين، وقالت لي ما يصير أستفيد من الدعم لأن ما عندي سجل تجاري)، وذكرت أيضا (خبرتي إنني أقدر أستفيد وأشارك في دورة متخصصة لتصميم المجوهرات في أمريكا مدتها ٣ شهور، ولازم أنا اللي أبحث عن جهة التدريب وأتقدم بالمقترح والتكلفة، وإذا وافقوا تمكين أشارك فيها لكن ما راح أحصل الدعم إلا بعد ما أشارك وأنجح في الدورة وأحصل على على شهادة).

ونظرا لظروف عملها الحالي، وعدم قدرتها على التفرغ لمدة ٣ شهور، بالإضافة إلى التكلفة المرتفعة للسكن والدورة فيصعب عليها الحصول على هذا الدعم والتفرغ.

وذكرت أيضا بأنها استفسرت عن الدعم الذي يقدمه بنك الاسرة التابع لوزارة التنمية الاجتماعية من خلال برنامج للتمويل (خطوة)، فتم إجابتها بأنه يشمل الاسر المنتجة العاملة من المنزل بحسب عدد من المهن والحرف ولا تشمل بيع الاكسسوارات.

(حاليا آنة اشتغل في مشروع برأس مال صغير وأغطيه من مدخول البيع وأرجع أوفر البضاعة مرة ثانية).

كما أجابت المبحوثة كذلك بأنها لا ترغب حاليا في الحصول على سجل تجاري، بسبب أن عملها من المنزل، ويقتصر تواصلها على زبائنها، من خلال شبكة التواصل الاجتماعي - الانستغرام.

وأكدت المبحوثة بأن لديها علم بالمؤسسات والقروض التمويلية، الممنوحة من المؤسسات، لكنها حاليا لم تسعى للتوسع (لما أقرر أفتح محل خاص فيني، أكيد بأسعى اني أحصل واستفيد من الدعم)، أي أنها تفكر مستقبلا في الحصول على دعم.

وأجابت مبحوثة أخرى (لا دعم مادي ولا معنوي)، (محتاجة دعم لتدريب الموظفين، محتاجة لتعديل القوانين الي تخدمني وتساعدني كسيدة أعمال)، كما أن المبحوثة لديها علم بالبرامج التمويلية، والجهات الداعمة، لكن نظرا للتأخير في إنجاز المعاملات تعتمد على تمويلها الخاص. وذكرت مبحوثة سابعة بأنها لم تحصل على دعم مادي بسبب (مشروعي مو ربحي، ومو مصدر رزقي، هو شي إضافي في حياتي) ، وذكرت بأنها ترث من تركة والدها إحدى الشركات، ومقتدرة ماليا، وأنها تطبق المشروع كهواية تحبها منذ الصغر، وقضاء وقت الفراغ، وليس كمصدر رزق.

ولذلك لم تلجأ الى أي جهة حكومية تدعمها، (ما أفضل الارتباط بعقود طويلة الأجل خاصة في مجال القروض)، حيث أنها بدون هذه الالتزامات، بإمكانها إنهاء المشروع، بدون أي التزامات مرتتبة عليها، لكنها في الوقت ذاته وجدت بأن مؤسسة تمكين قدّمت لها دعما من نوع آخر، وهو دعوتها بالتعاون مع منظمي مهرجان بحرين نور العين للمشاركة في معرض صغير (كشك صغير في العدلية) (الكشك والديكور مجانا لمدة اسبوعين) لعرض منتجاتي، وذلك بطلب وتواصل من القائمين على البرنامج، كما ذكرت (تم دعوتي للمشاركة في نفس المهرجان في جزيرة أمواج في اللاجون بعدها بشهر، لقيت في هذي المشاركات دعم من تمكين). كما شاركت في مهرجان (باب) وهو من تنظيم ادارة باب البحرين، (كانت هذي المشاركة بتواصل مني، أنا اللي تواصلت معاهم عشان أشارك، ودفعت مبلغ رمزي ٢٠% بس وتمكين دفعت عني ٨٠%).

• التحديات: التعرف على التحديات التي تواجه التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.

ذكرت إحدى المبحوثات بأن مملكة البحرين قامت باتخاذ خطوات مدروسة ومتأنية لتقديم كل برامجها بشكل منظم ومرتب ومخطط وذكرت (عدم دخول المرأة ومشاركتها في برامج الدولة يعود إلى قراراتها، لأن الدعم متاح وكل الوسائل متاحة).

في حين ذكرت مبحوثة أخرى بأن (الرجل أحيانا يقف عائقا في وجه المرأة) وأن فئة من المجتمع تجد أن المرأة لا تستطيع القيادة والإدارة.

وذكرت مبحوثة ثالثة بأنه توجد منافسة بين البرامج المتشابهة، ويجب التطوير والتجديد والابتكار دائما في الأفكار.

وتجد أخرى بأن فكرة الدعم جميلة ورائدة في الخليج لكنها تعتبر معوق لكثرة الاجراءات الطويلة والمعقدة.

في حين ذكرت إحدى سيدات الأعمال بأن (نمط التفكير عند بعض الأشخاص، وانطباعهم عن سيدة الأعمال خاطئ حيث يظنون بأنها مقصورة في بيتها، وأنها كي تنجح في مشروعها لابد أن تهمل الشيء الآخر) كما ذكرت بأن ترك العمل الدائم بالنسبة لها يعتبر تحدي، كما ذكرت أن في حال أخذ قروض من البنك وعدم التأكد من تحقيق الربح يعد تحدي أيضا.

أما مبحوثة أخرى فقد أجابت بأن القدرة على المواصلة في النجاح يعتبر تحدي، والتوسع في المشروع وتطويره وأخذ إلى المرحلة الثانية يعد تحدي أيضا، كما ذكرت بأن القدرة على توفير الاستشارات للمرأة يعتبر تحدي، وكذلك التمويل يحتاج إلى زيادة واستمرارية، والتدريب كلا حسب تخصصه ومجاله.

وذكرت مبحوثة أخرى بأن العادات والتقاليد أحيانا تحدّ من عمل المرأة في المشاريع، في حين ذكرت إحدى المبحوثات (لا يوجد الثقات إلى الطاقات الشبابية ودعمها وتشجيعها لمزاولة العمل التجاري أو توظيفهم) يعتبر تحدي.

كما ذكرت مبحوثة بأن (الحكومة تقدم الدعم، لكن النجاح يعتمد على سيدة الأعمال). وقالت إحدى المبحوثات بأنه (مافي تواصل فعال بين الطرفين الجهة الداعمة والمرأة البحرينية التي تحصل على الدعم) ..

كما ذكرت مبحوثة أخرى بأن (القوانين تعتبر تحدي وأيد فيه قوانين تحد من صلاحيات التجار، بالمقابل فيه ناس يعملون في المنزل دون قوانين، والقوانين لازم تكون متجددة).

وقالت مبحوثة أخرى بأن القدرة على مواصلة المشروع هي تحدّ يواجه المرأة البحرينية، بمعنى آخر هل تستطيع صاحبة المشروع مواصلة مشروعها أم لا؟، (لازم تكون فيه دراسة.. تدرس احتياجات السوق وتحصي المشاريع الفاشلة وأسباب فشلها، استمرار الزباين لمدة سنة كاملة من فتح المشروع دليل على نجاحه).

وذكرت إحدى المبحوثات بأن العامل الاقتصادي لدى المواطن البحريني وتقصد بذلك (القدرة الشرائية) ضعيفة أو متوسطة فهو لا يتمكن من الالتفات من شراء الكماليات مقارنة بمواطني دول الخليج، لذلك تجد إن ذلك يعد تحدي.

• **المعوقات:** التعرف على المعوقات التي تحول دون استفادة المرأة البحرينية من البرامج والمشاريع التي تطرحها المؤسسات الحكومية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة.

وفي هذا المحور ذكرت إحدى المبحوثات بأنه لا توجد أي معوقات سوى (عزوف الشخص نفسه عن الاستفادة من هذي الخدمات والبرامج)، ونوّهت بأهمية تسريع إجراءات الحصول على تمويل مع تقليل المتطلبات اللازمة للحصول على تمويل.

كما ذكرت أخرى بأن (الإجراءات وأيد طويلة وتحتاج لتسريع، ويا حبذا لو تكون الكترونية بدلا من الزيارات المتكررة والحضور الشخصي).

وقالت مبحوثة ثالثة أن الحاضنة مدتها ٣ سنوات وهو أمر غير دائم، لأنها ستخرج للبحث عن معرض بديل، وسينتهي الإيجار بعد ٣ سنوات فيجب البحث عن مكان جيد وإيجاره مناسب، كما تجد أن قلة الزبائن في مجمع رياضات يعتبر عائقاً أيضاً وذكرت أيضاً أن الإجراءات المرتفعة تعد عائقاً كبيراً.

وذكرت مبحوثة أخرى بأن (الإجراءات طويلة جداً ومعقدة للحصول على دعم مالي، خصوصاً من مؤسسة تمكين).

في حين تقول مبحوثة أخرى بأننا يمكن أن نسميها تحديات أكثر من معوقات. وأجابت إحدى المبحوثات بأن المعوقات هي التأخير في توفير التسهيلات، التأخير في الاجراءات، كما تجد أن (السوق في مملكة البحرين صغير يحتاج يكبر) معتبرة هذا الأمر ضمن المعوقات.

في حين أجابت إحدى سيدات الأعمال بأن من أهم المعوقات، هو عزوف وابتعاد أصحاب الأعمال عن توظيف النساء لظروف الحمل والولادة والرضاعة فهم يفضلون توظيف الرجال. كما أضافت (عدم وجود برامج للتوعية والتعريف بأهمية عمل المرأة، ولازم يكون لها راتب خاص لتعدل أوضاعها، وتصرف على نفسها بدل من أن تعتمد على الآخرين في ذلك). وذكرت مبحوثة أخرى (مافي من يوجهنا أو يقدم لنا المشورة)

وتجد أن القيود الدينية، أو نمط التفكير لدى المجتمع، يتحفظ على عمل المرأة وإدارتها لمشروع خاص

وذكرت مبحوثة بأن (ما يردون على التلفون، ونضطر نروح لهم لي مكانهم عشان نستفسر) ، كما ذكرت بأنه يوجد تأخير من بعض الجهات في إنجاز بعض المعاملات والإجراءات، مثل وزارة البلدية، وعدم وجود جهة مختصة تقدم الدعم والمشورة والتوجيه للمبتدئين من الألف إلى الياء.

وتجد عضوة جمعية سيدات الأعمال البحريني بأن القوانين في مملكة البحرين والمختصة بالعمل قديمة غير متجددة، لا تطابق التطور الحاصل في التكنولوجيا والحياة العملية.

في حين تجد مبحوثة أخرى بأن (الشروط التي فرضتها تمكين في منح القروض أو التمويل تعتبر شروطاً تعجيزية، خصوصاً بأن صاحب المشروع يضطر يدفع التكلفة كاملة في مجال المشاركة في دورة تدريبية متخصصة، وإرجاع المبلغ كاملاً مرهون بالنجاح واجتياز الدورة).

وتتفق أغلب المبحوثات بأن إجراءات الحصول على الدعم المالي من مؤسسة تمكين، تخضع لإجراءات طويلة جداً، وذكرت إحداهن بأنه يوجد تأخير في إنجاز المعاملات، بالإضافة إلى عدم إلمام الموظفين بصلاحياتهم، والتعامل المباشر مع اصحاب المشاريع واستلام الأوراق. أو الإجابة بشكل صحيح على استفساراتهم، وسد الباب في وجوههم، كما ذكرت بأنه (مافي همزة

وصل بين هيئة تنظيم سوق العمل، وزارة الصحة، البلديات، الحكومة الإلكترونية، مافي قوانين واضحة، مافيه توجيه عند بدء صاحب العمل للمشروع، ولا توجد قواعد أساسية لأي مشروع).
وذكرت مبحوثة أخرى (أنا ما أملك سجل تجاري، يعني ما تنطبق علي الامتيازات نفس اللي عندهم سجل) ، لكن هذا الأمر خدمها من جانب آخر فالمشاركة في المعارض الوطنية كانت حصرية لمن لا يمتلك السجل.

وذكرت إحدى المبحوثات بأن القدرة الشرائية ضعيفة، وتحدّ من الإبداع و(إذا نزلنا الأسعار يقل الكواليتي للمنتجات اللي نقدمها)، وذكرت بأنها تعرّفت على أحد برامج الدعم بالصدفة، أثناء وجودها في إحدى المحاضرات التعريفية (لو ما دريت عن برنامج رواد بنك البحرين للتنمية، جان حصلت صعوبة في اعداد حسابات محلي، أنا سعت لمعرفة البرامج محد خبرني)، وذكرت أيضا بأن (الدعم المادي اجراءاته طويله شوي)، وأكدت عدم وجود جهة استشارية توجيهيه لمبتدئي المشاريع، توفر لهم جميع الخطوات اللازمة بالترتيب مع توضيح أرقام التواصل مع الجهات المعنية، فهي شخصيا واجهت هذه الصعوبة، عندما قامت بإجراء فتح المحل، وسلسلة الإجراءات المطلوبة منها بعد السجل، مثل البلدية والصحة والموافقات المطلوبة.

٧. ما هو دور البرامج والفعاليات التي نظمتها المؤسسات الحكومية في دعم وتمكين المرأة البحرينية في المجال الاقتصادي؟

تم سؤال كل مبحوثة عما إذا سمعت عن برامج التمكين الاقتصادي الموجهة لدعم المرأة البحرينية، كما طُلب منها أن تذكر المؤسسات الحكومية التي تقدم الدعم لمشاريع ريادة الأعمال النسائية في البحرين، فكانت الاجابات كالتالي:

أجاب عدد ١٠ مبحوثات من أصل ١٥ مبحوثة بإجابة (نعم) ما يعني ذلك بأنهن سمعن عن برامج التمكين الاقتصادي الموجهة لدعم المرأة البحرينية، وقد ذكرن عددا من المؤسسات التي تنظم هذه البرامج وقمن بذكر أسماء البرامج التي شاركن فيها، في حين أجابت ٥ مبحوثات بـ (لا) كما تم سؤالهن عن الأسباب التي حالت دون سماعهن عن تلك البرامج بحسب التفاصيل التالية:

أجابت مبحوثة عن علمها بمؤسسة تمكين ووزارة التنمية الاجتماعية - بنك الأسرة، المجلس الأعلى للمرأة، وأكدت في حديثها بأن (الكل بمختلف فئاته على علم بهذه البرامج التي تقدم لتمكين المرأة في المجال الاقتصادي).

كما أجابت مبحوثة أخرى بأنها شاركت في افتتاح وتدشين برنامج تول كيت Tool Kit وهو برنامج دولي يقام برعاية بنك البحرين للتنمية، ومجلس التنمية الاقتصادية، ويعتبر من أهم البرامج في التمكين الاقتصادي، للتعريف بكل الخطوات والإجراءات،

التي قد يحتاجها رائد الأعمال المبتدئ وقالت عن هذا البرنامج: (هذي البرنامج مفيد جدا حق أي أحد يبدأ مشروعه يستفيد منه يعتبر جهة تواصل مع المشاريع الخارجيه المشابهة ويتيح التواصل الداخلي أيضا)، أجابت المبحوثة عن علمها بمؤسسة تمكين، وبنك البحرين للتنمية، والمجلس الأعلى للمرأة، ووزارة العمل، ومجلس التنمية الاقتصادية.

وأجابت مبحوثة أخرى بـ(نعم سمعت لكني لم أشارك، أعرف ان فيه ورش ومنتديات وفعاليات، لكن مستقبلا يمكن أشارك).

وأجابت إحدى المبحوثات على هذا السؤال بـ(نعم من خلال ريادات)، وأجابت مبحوثة أخرى عن علمها ببرامج المجلس الأعلى للمرأة، والجمعيات النسائية، وتمكين وشركة تنمو والغرفة، ووزارة العمل ووزارة الصناعة والتجارة، وزارة التنمية الاجتماعية، كما أجابت (بأن الكل بمختلف فئاته على علم بهذي البرامج الي تكون في مجال التمكين الاقتصادي واعرف انهم يقدمون عمل ورش عمل متخصصة في هذا المجال مثل المجلس الأعلى للمرأة).

وذكرت إحدى المبحوثات التي قابلتها، وكانت عضوة بجمعية سيدات الأعمال البحرينية (احنا كجمعية وايد سويانا أنشطة وورش عمل وفعاليات بالتعاون مع تمكين وهيئة تنظيم سوق العمل والمجلس الأعلى للمرأة في مجال تدريب وتمكين سيدات الأعمال، بالاضافة إلى التعاون مع البورصة والغرفة ومعهد البحرين للدراسات المالية والمصرفية).

كما ذكرت مبحوثة أخرى بأنها (شاركت في حضور محاضرة من إعداد وتنظيم غرفة التجارة والصناعة وهي حول كيفية إدارة المشاريع من قبل سيدات الأعمال وقد كانت مجانية وفي نفس المحاضرة تم إبلاغنا عن قائمة الدورات والمحاضرات الأخرى وقد تم أخذ بيانات الاتصال الخاصة بنا ليتم الاتصال وإبلاغنا عن الورش)، كما حضرت برنامج نظمته تمكين في إحدى الصالات الخيرية بمنطقة الحد وكانت المحاضرة تعريفية عن كيفية الاستفادة من خدمات تمكين.

أجابت المبحوثة بأنها على علم بالبرامج التي تقدمها المؤسسات الحكومية مثل المجلس الأعلى للمرأة، ووزارة التنمية الاجتماعية، تمكين، الغرفة، البورصة

في حين ذكرت إحدى المبحوثات أنها تعلم ببرامج المجلس الأعلى للمرأة، حيث قامت إحدى موظفات المجلس الأعلى للمرأة، بالاتصال الهاتفي فيها، تدعوها للمشاركة في إحدى الجوائز الخاصة بريادة الأعمال للسيدات البحرينيات.

و أجابت مبحوثة أخرى (سمعت عن أخبار المرأة البحرينية في التلفاز وقرئت في الجرايد، المرأة البحرينية حققت تطورا ملحوظ بفضل الدعم الذي حصلت عليه، وإدارة

ريادات وحاضنة شو كيس قدموا لي دعم مقابل المشاركة معهم بمبلغ رمزي، وأتوقع مستقبلا لمجمع ريادات نشاط وحركة أكثر)، ومن جانب آخر ذكرت المبحوثة أنها لم تسمع عن برامج موجهة خصيصا لدعم المرأة في المجال الاقتصادي.

وقد قالت إحدى المبحوثات عن البرامج الخاصة بالتمكين الاقتصادي: شخصا لا أحب التمييز بتخصيص برنامج خاصة للمرأة، لكن سمعت عن برامج تقدمها المجلس الأعلى للمرأة وكنت عضوة سابقة في لجنة الشباب التابعة للمجلس الأعلى للمرأة، كما سمعت عن جائزة رواد الأعمال التابعة للمجلس وعرفت عن ذلك من الموقع الإلكتروني والراديو، و سمعت عن دور المجلس الأعلى للمرأة من خلال ادارة ريادات وهو مشروع ممتاز لتمكين المرأة البحرينية التي تحتاج إلى دعم، كما إن شركة الحسابات التي تقوم بالتدقيق عل حساباتي هي من إمراة ولديها مكتب استشارات في مجمع ريادات).

• البرامج والمشاريع التي خُصصت للتمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية:

من خلال هذا المحور تم سؤال المبحوثات بتسمية البرامج والمشاريع التي سمعن عنها: أجابت مبحوثة بأنها سمعت المبادرات التي تقوم بها صاحبة السمو الملكي رئيسة المجلس الأعلى للمرأة في مجال التمكين الاقتصادي، الدورات التدريبية وورش العمل، الجوائز الخاصة بريادة الأعمال، الفعاليات التي تقام داخل وخارج مملكة البحرين وكان (آخرها مؤتمر سيدات الأعمال التي عقد بمملكة البحرين، المعارض التي تقام من أجل مشاركة سيدات الاعمال ورائدات الاعمال بمشاريعهن مثل معرض اللاقون بجزيرة أمواج).

وأجابت أخرى بأن الورش والفعاليات عديدة فقد كانت إدارة ريادات تتواصل مع المستفيدات من الحاضنات وتخبرهن عنها.

أما مبحوثة أخرى فذكرت إن (البرامج عديدة ومختلفة مثل ورش العمل والدورات التدريبية والمؤتمرات الوطنية وفعاليات غير مثل المحاضرات التوعوية واللقاءات التشاورية والمعارض). وذكرت إحدى المبحوثات بأنها (سمعت عن برنامج خطوة التابع لوزارة التنمية الاجتماعية ويختص بالاسر المنتجة العاملة في المنزل).

وذكرت مبحوثة أخرى بأنها (سمعت عن برامج الإقراض والتمويل للمرأة البحرينية من بنك الاسرة التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، وسمعت عن المحاضرات التوعوية التي تنظمها تمكين والورش التعريفية التي تقدمها غرفة تجارة وصناعة البحرين ووزارة العمل).

كما ذكرت إحدى المبحوثات أنها شاركت كعضوة في جمعية سيدات الأعمال في العديد من الورش والمحاضرات والبرامج الخاصة لتطوير المرأة. وذكرت (أحنا في جمعية سيدات الأعمال بروحنا نقدم ورش ودورات في هذي المجال).

في حين ذكرت مبحوثة أخرى أنها سمعت عن الورش الخاصة بسيدات ورائدات الاعمال التي تقدمها غرفة التجارة والصناعة ومحاضرات تنظمها مؤسسة تمكين، وجمعية سيدات الأعمال (حيث كانت عضوة سابقة).

بينما ذكرت مبحوثة أنها (ما سمعت عن برامج خاصة بالتمكين الاقتصادي، لكن سمعت عن برامج المجلس الأعلى للمرأة بشكل عام).

وذكرت مبحوثة أخرى بأن وزارة الصناعة والتجارة أضافت اسمها في قائمة التواصل ليتم دعوتها سواء بالاتصال المباشر أو البريد الإلكتروني للمشاركة في الدورات والورش، بالإضافة إلى فعاليات المجلس الأعلى للمرأة المختلفة حيث يتم دعوتها بصفتها عضوة في نادي صاحبات الأعمال.

• الدورات التدريبية التي شاركت فيها المبحوثات:

تم سؤال المبحوثات عما إذا تلقوا فرصا تدريبية في مجال ريادة الأعمال، فأجابت ١٢ مبحوثة من أصل ١٥ بأنهن لم يشاركن في اي دورة تدريبية في مجال ريادة الأعمال أو التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية في حين شاركت عدد ٣ مبحوثات فقط في دورات تدريبية.

وأشارت المبحوثات بأن سبب عدم مشاركتهن في دورات تدريبية يرجع إلى ضيق الوقت لعدم تفرغهن، واكتفائهن بالحصول على التدريب في مجال مشاريعهن، وانشغالهن بتطوير مشاريعهن، وخصوصا أن البعض منهن، يعملن في القطاع الحكومي أو الخاص، ويتفرغن لإدارة مشاريعهن في الفترة المسائية، كما ذكرت بعض المبحوثات بأنهن اكتفين فقط بحضور المحاضرات التوعوية والتعريفية، كالتى تنظمها غرفة التجارة والصناعة أو مؤسسة تمكين أو مجلس التنمية الاقتصادية والمجلس الأعلى للمرأة ووزارة الصناعة والتجارة وغيرها من الجهات.

أما المبحوثات اللاتي شاركن في الدورات التدريبية فذكرت إحداهن بأنها شاركت في ورش عمل السيداو (اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة) ودورات عديدة من إعداد وزارة العمل، اليونيدو، وشركة تنمو.

في حين أجابت مبحوثة أخرى بالقول أنها (شاركت بصفتي عضوة في جمعية سيدات الأعمال في العديد من الورش والدورات التدريبية والبرامج الخاصة لتطوير المرأة. وذكرت (أحنا في جمعية سيدات الأعمال ننظم وايد ورش ودورات تدريبية ومحاضرات لسيدات ورائدات الأعمال).

كما ذكرت مبحوثة ثالثة بأن (وزارة الصناعة والتجارة نظمت دورات وايد حلوة لرواد الأعمال). وذكرت بأنها تعرفت عليها من خلال قراءة الجرايد، أو وصول إيميلات لأنها في القائمة كما ذكرت بأنها حصلت على دورة تدريبية من تنظيم منظمة اليونيدو، وتخرجت من دورات ريادة الأعمال، حيث تم منحها شهادة ساعدتها في استخراج السجل التجاري، وذكرت المبحوثة بأنها (مازلت أتواصل مع اليونيدو واستشيرهم عن مشروع).

• الدّور: ويقصد به التعرف على دور التمكين الاقتصادي للمرأة، في تحسين مستوى دخل المرأة البحرينية.

أجابت إحدى المبحوثات بأن برنامج التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية (أكيد ساهم في تحسين دخل المرأة فتح لها أبوابا للعمل من المنزل وبحرية تامة وبأقل تكلفة)، وذكرت أيضا بأن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت فرص للإعلان عن مشروعاتها، ودعم مصادرها المالية كمصدر دخل إضافي للعائلة.

وأكدت بأن المؤسسات تقدم دعما ودعما متواصلًا لا محدود، لكن يبقى القرار يعود إلى الشخص من أجل الاستفادة من هذا الدعم أو من عدمه).

وأجابت مبحوثة أخرى بأن المرأة حصلت على دعم معنوي في مجال التمكين الاقتصادي، (المرأة شغولة ومتفانية في عملها ومخلصة، من جاذبي فيه التفات من أكثر من جهة لتمكينها ودعمها والفضل يعود للمجلس الأعلى للمرأة).

وتقول مبحوثة أخرى بأن التمكين الاقتصادي للمرأة خلق فرص عمل من المنزل، فتح المجال للمرأة المحتاجة ومكنها من مواصلة العمل التجاري.

في حين لم ترد إحدى المبحوثات عن هذا البند وذكرت (لا توجد لدي معلومات كافية عن هذا الأمر).

واختصرت إحدى المبحوثات ردها بأن التمكين الاقتصادي ومبادراته العديدة في دعم المرأة البحرينية ساهم كثيرا في وقوف مشروعها ودعمي وذكرت مبحوثة أخرى (طبعًا ساهم في تحسين دخل المرأة اليوم، فمن كانت لديها فكرة بالأمس أصبح مشروعها قائما اليوم واستطاعت تحقيقه). كما ذكرت إحداهن أنه (كلما تم تشجيع المرأة، زاد إنتاجها، وزاد دخلها وصار عندها استقلالية واعتماد على النفس، وقل اعتمادها على الرجل، وإذا كان للمرأة دخل خاص، ينعكس على دخل البلد، واقتصاد البلد).

في حين انتقدت إحدى المبحوثات برنامج التمكين الاقتصادي، وذكرت بأنه لم يخلق أي دور أو فرص عمل وقالت (لا يوجد دعم ولا توجد فرص عمل).

كما ذكرت إحدى المبحوثات (أكيد ساهم في تحسين دخل المرأة اليوم، معظم النساء يشتغلن وأغلب النساء صار عندهم توجه يفتحون مشاريعهم الخاصة وفتح المجال للمرأة للعمل من المنزل وتدريبها وتمويلها)، وأضافت (الحين الوضع وايد تغير قاموا يختارون المرأة للرئاسة والإدارة)

وقالت مبحوثة أخرى (لاحظت أن هناك فيه ناس جادة لم تستفد من الدعم وناس غير جادة هي من حصلت الدعم واستفادت منه). وأضافت (أنا جادة لكني ما استفدت من الدعم)، وذكرت أنها (الي حصلت لها فرصة واستفادت من الدعم أكيد ساهم هالشي في تحسين أوضاعها المالية بكل تأكيد).

وأجابت مبحوثة أخرى (أكيد ساهم برنامج التمكين الاقتصادي في تحسين دخل المرأة البحرينية، وذكرت بأن كل جهة قدمت دعم للمرأة البحرينية ساهمت في مساعدتها وتمكينها وذكرت بأن (اللي في الحاضنات وايد استفادوا خصوصا أن المشاريع جديدة ولقوا دعم كبير).

وذكرت إحدى المبحوثات بأن برنامج التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية ساهم من خلال البرامج المقترحة من المؤسسات المختلفة في دعم المرأة البحرينية فقد (سمعنا وايد عن قصص نجاح لنساء بحرنيات قدروا يحققون أهدافهم وبدوا مشاريعهم من خلال الدعم الموجود في البحرين).

وباختصار شديد ذكرت مبحوثة أخرى (أكيد حسن الدخل ونجاح المرأة يعد نجاحها كعائلة). كما أجابت إحدى المبحوثات (بلا شك أن التمكين الاقتصادي ساهم في دعم المرأة ومؤسسة تمكين ساهمت وايد في هالشي دعمت واهتمت بالمواهب الشابة وفتحت أمامهم المجال للابداع). وختمت قولها ب (تمنيت لو أن تجربة تمكين تكون في أكثر من دولة خليجية).

وذكرت مبحوثة أخرى (نعم ساهم في تحسين دخل المرأة وأنا شخصيا لمست هذا الدعم) وأضافت: (الدعم موجود لو ما يالج.. إنتي تطلبينه)

• **فرص عمل:** التعرف على دور التمكين الاقتصادي للمرأة في إيجاد فرص عمل للمرأة. أجابت إحدى المبحوثات بأن التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، خلق فرصا للمرأة بحيث تستطيع العمل المنزل، كتجربة الأسر المنتجة في مملكة البحرين، وأعطى المرأة القدرة على التوسع من المشاركات المحلية إلى المشاركات الخارجية. وذكرت مبحوثة أخرى بأنه (خلق فرص عمل لبنات قدام أفكار متميزة، ولولا هذه التسهيلات والامتيازات لما تشجعت للدخول في هذا المجال).

كما تجد مبحوثة أخرى بأنه (أي طبعا وفر فرص عمل من المنزل، وفتح المجال للمرأة المحتاجة من مزاوله العمل التجاري).

في حين ذكرت مبحوثة أخرى بأنه توجد العديد من قصص النجاح وأنها سمعت عن الكثير ممن استطعن فتح محل، أو مدرسة خاصة، أو مزاوله مشروعها الخاص. و(أكيد ان التمكين الاقتصادي ساعدها).

وتستعرض مبحوثة أخرى تجربتها في هذا المحور، فتجد أن الدعم الذي حصلت عليه وفر لها شخصية، وأعطاهها فرصة عمل مختلفة، واستطاعت الاستقالة من البنك والتركيز على مشروعها الخاص.

وذكرت إحدى عضوات جمعية سيدات الأعمال البحرينية بأنه (دام فيه تشجيع للبنات والسيدات أكيد خلق فرص عمل لهم وفتح مجال للعمل الحر).

ونكرت إحدى المبحوثات بأن المرأة تعمل أكثر من الرجل، فهي صبورة، دقيقة، وواقعية أكثر، تمتلك حسًا تجاريًا ونشاطًا قويًا، كما أنها تستطيع القيام بأكثر من واجب وعمل، وتحتاج للدعم المتواصل والثقة فيها.

وأكدت إحدى المبحوثات بأن (الدعم الذي حصلت عليه المرأة البحرينية اليوم وقر لها فرص عمل وايد وصارت تمتلك سجلات).

وأجابت مبحوثة أخرى (بنعم، وايد ساهم في ايجاد فرص عمل لها خصوصا العمل من المنزل). ونكرت مبحوثة أخرى بان (الدعم الذي حصلت عليه المرأة البحرينية وفر لها فرص عمل يديده، وتطورت الأعمال، صرنا كل يوم نسمع عن تجارب يديده وقصص يديده).

وترى مبحوثة أخرى بأن البرنامج (أوجد فرص عمل خيالية للمرأة. وعني شخصا وجدت أكثر من شخص طلب مني أن أعرض منتجاتي في بوتيكاتهم أو حاضناتهم، وهالشي فرصة عمل ممتازة وتشجيع أكبر لي).

كما أضافت مبحوثة أخرى بأن الدعم الذي لقيته المرأة البحرينية جعلها تبدع في عملها ومشروعها وخلق فرص عمل كثيرة (صار فيه طفرة جميلة في السوق).

• **التطلعات:** التعرّف على تطلعات سيدات الأعمال للبرامج والأنشطة المستقبلية التي تطرحها المؤسسات الحكومية.

ذكرت إحدى المبحوثات (نحتاج يكون فيه تكثيف الدورات التدريبية، زيادة الملتقيات الخليجية والعالمية في مجال ريادة الأعمال)، حيث تأمل مشاركتها في احد المؤتمرات للحديث عن تجربة مملكة البحرين وانجازات المملكة في مجال تمكين المرأة البحرينية.

بينما تطلعت مبحوثة أخرى بأن يكون لها فروع في دول الخليج، كما أجابت مبحوثة ثالثة بأنه لا يوجد قصور في جوانب التمكين الاقتصادي، ولكنها تتمنى تطويره دائما مع زيادة الاستفادة من الإمكانيات والدعم المادي، مع استمرار الدعم من ريادات وتمكين حتى بعد انقضاء الثلاث سنوات، أتمنى يشوفون حل مشكلة قلة الزبائن في ريادات لازم يكتفون الإعلان الدائم عن المجمع وجذب الزبائن من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا).

وتطلعت إحدى المبحوثات بأن تلقى من المؤسسات الحكومية دعما أكبر لتتمكن من التوسع والانتشار، وأن يكون لها فروع في دول الخليج وتوافقت معها مبحوثة أخرى حيث تطلعت بأن تلقى الدعم لتحقيق الوصول للعالمية، وتتمكن من دمج الثقافة البحرينية مع مختلف الثقافات.

كما تمنّت إحدى المبحوثات قائلة (أتمنى توصل كل سيدة أعمال بحرينية إلى العالمية، ويكون لها سوق خارج البلد، والمردود بكون لها وبينعكس على البلد)، وقالت بأنها تتطلع لتوفير أماكن أكثر لأصحاب مشاريع تجار التجزئة وبايجارات معتدلة لتشجيعهم على فتح الأعمال.

وذكرت المبحوثة بأن (المرأة البحرينية قطعت المرأة شوطا كبيرا وحققت انجازا في كل المجالات، أتمنى أنها توصل لأعلى المراكز).

في حين تمنى أخرى بأن تحصل سيدات الأعمال على فرص أكثر للوصول إلى مراكز قيادية في الدولة، فالمرأة اليوم أصبحت قادرة على الإدارة في أعلى المراكز القيادية، وهي في مملكة البحرين وصلت وتبوأ، لكنها تتمنى لها المزيد من التقدم.

وتطلعت إحدى المبحوثات لأن تلقى دعما من الجهات المعنية ليساعدها في تحقيق حلمها بأن يكون لها محلها الخاص، كما قالت (ياليت يتم التواصل بالواتس اب لتذكيرنا بالدورات والمحاضرات المهمة أو المعارض التي ممكن نشارك فيها)

وتمنى أخرى بأن يتم طرح الدورات التدريبية المتخصصة في مملكة البحرين بدلا من الحاجة للسفر إلى الخارج، وبذلك ستكون التكلفة أقل للطرفين.

في حين تمنى مبحوثة أخرى (يتم التركيز على المشاريع العائلية، الأسرية وليست الفردية الخاصة بالمرأة)، وتطلعت لأن تقوم الجهات المختصة بإعداد دراسات للاطلاع على معرفة نسبة نمو الشركات والمشاريع.

وتمنى إحدى المبحوثات أن تحقق حلمها وتصل للعالمية، (أتمنى حد يدعمني ويساعدني في تصدير منتجاتها للخارج).

وتمنى أخرى بأنها تتمكن في القريب العاجل من التوسع وتطوير مشروعها، لكنها قالت (ما أنتظر من أحد شي لأنه لازم أسعى حق اللي ابيه بروحي) كما ذكرت بأن تطمح عاجلا في البدء بمشروع التدريب الذي نظمته بالتنسيق مع جامعة هولندية في مجال تنسيق الزهور.

• تجارب الدول: التعرف على تجارب الدول الأخرى في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية ومقارنتها بتجربة مملكة البحرين في هذا الجانب.

أجاب عدد ٧ مبحوثات من أصل ١٥ مبحوثة بأنهن لم يطلعن على تجارب الدول، عدا تجربة مملكة البحرين في التمكين الاقتصادي والدعم المقدم من مختل المؤسسات في المملكة. في حين أجابت مبحوثة بأنها تجد مملكة البحرين سباقة عن نظيراتها الدول الخليجية في مجال التمكين الاقتصادي، ولا سيما في جانب إتاحة الدعم المادي من قبل مؤسسات الدولة، كما تجد بأن مملكة البحرين متميزة في مجال التسويق الإعلامي للمرأة البحرينية، و ذكرت بأن المرأة الإماراتية والقطرية والكويتية والسعودية استطاعت أن تحقق مستوى جيد في مجال القيادة وريادة الأعمال وصنع القرار.

وذكرت أخرى بأنها تتواصل مع رواد ورائدات أعمال في قطر والكويت والإمارات، وتجد أن تجربة البحرين رائدة وسباقة في مجال الدعم والتمكين الموجه للمرأة).

كما ذكرت مبحوثة ثالثة بأنها اطلعت على تجربة سيدات الأعمال في دول الخليج من خلال المؤتمر الذي شاركت فيه كمتحدثة، واطلعت على تجاربهم الناجحة، لكنها تؤكد بأن (سيدة الأعمال في مملكة البحرين محظوظة ولقت اهتمام من القيادة وتوجهوا لتمكينها)، (المرأة البحرينية واصلة، وحصلت حقوقها، المرأة البحرينية قوية ونبیها تحتل موقع متقدم في الخليج). كما ذكرت مبحوثة أخرى بأنها اطلعت على تجارب قطر والأردن في مجال ريادة الأعمال والأسر المنتجة.

وذكرت أخرى بأن (الجميع ينبهر بتجربة مملكة البحرين في مجال التمكين الاقتصادي)، وأجابت بأن الدول العربية لديهم تمكين اقتصادي، لكن تظل مملكة البحرين سباقة في هذا الجانب، وقد اطلعت على تجاربهم من خلال مشاركتها في الخارج، أو زيارة وفود سيدات الأعمال من الدول الخليجية والعربية للمشاركة في المؤتمرات في مملكة البحرين.

وقالت أخرى بأن (مملكة البحرين نموذج في التمكين الاقتصادي وريادة الأعمال، وصديقتي مصرية أعجبت بتجربة مملكة البحرين وتود نقل التجربة إلى مصر. احنا نعتبر نموذج ومثال) وذكرت مبحوثة أخرى بأنها اطلعت على تجربة دولة الكويت في دعم ريادات الأعمال حيث ذكرت بأنه يتم تشجيعهم بحضور كبار المسؤولين في الدولة وذكرت (وايد فيه اهتمام ودعم).

٨. ماهي أسباب عدم مشاركة المرأة البحرينية في البرامج والمشاريع التي تطرحها المؤسسات الحكومية لتمكينها في المجال الاقتصادي؟

أجاب عددٌ من المبحوثات بعدم مشاركتهن في أي فعالية تم تخصيصها لبرامج التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، وقد ذكرن الأسباب التالية:

أكدت مبحوثة بأن المشاركة في هذه البرامج أمر في غاية الأهمية، ويرجع ذلك لرغبتها في التعرف على سيدات الأعمال الآخرين، التعرف على البرامج الموجهة لتمكين المرأة، تطوير الذات، تطوير المشروع، التعرف على خبرات الآخرين، لكنها لم تشارك نظراً لضيق وقتها حيث تتشغل في مشاريع عملها الحالي، لكنها ذكرت بأن (اتصلت بي موظفة من المجلس الأعلى للمرأة وخبرتي أنه تم ترشيح مشروعني لأحد جوائز صاحبة السمو الملكي رئيسة المجلس الأعلى للمرأة في مجال ريادة الأعمال).

وأجابت مبحوثة أخرى (ما أشارك إلا في فعاليات تخص مجال عملي فقط وأفضل اعتمد على نفسي وأدبر أموري وأتعلّم بنفسني بدل ما أشارك في الدورات التدريبية والمحاضرات وأفضل اني أتفرغ لتطوير معرضني).

كما ذكرت مبحوثة ثالثة، بأنها لا تشارك في الفعاليات والبرامج معبرة عن ذلك بقولها (ماقط حضرت دوراتهم) أي أنها لم تشارك بتاتا، و(لا أفضل المشاركة وقتي ضيق وأضطر للسفر دائماً وأنشغل بتصوير برنامجي التلفزيوني).

وقالت مبحوثة أخرى بأنها تقوم بتقديم فعاليات صغيرة لطلبة المدارس، وأجابت (بصراحة أنا مو مهتمة وايد في هذي المجال، طموحي فقط أن يكون لي مصدر دخل ثابت في حياتي) واعتبرت تلك المشاركات (أمور شكلية فقط)، وذكرت بأنه ليس لديها أي اتصال مع أي من المؤسسات لكنها تتمنى مستقبلاً أن تتواصل مع المؤسسات خصوصاً في البرامج الخاصة بتطوير الذات وتنمية المهارات.

كما أجابت إحداهن، بأنها لم تشارك في الفعاليات الخاصة بتمكين المرأة في المجال الاقتصادي (ما سمعت عن الاعلانات الخاصة بهذي البرامج، وقتي ضيق وتركيزي بس على مشروعني حالياً، يخليني ما أدور عن البرامج هذي)، وأكدت بأن عدم مشاركتها في بعض الدورات التدريبية يرجع إلى وجود تكاليف ورسوم خاصة بالدورة، كما أجابت بأنه لا يوجد لديها علم بالأنشطة فهي تسمع عنها بالصدفة.

خلاصة المقابلات المتعمقة:

استخلصت الدراسة عدد من التفسيرات والآراء التي جاءت بحسب إجابات المبحوثات على المحاور المختلفة بحسب البنود التالية:

١. يوجد دعم مادي يمنح للمرأة البحرينية في مجال التمكين الاقتصادي:
 - حصلت عدد من المبحوثات على حاضنة في مركز تنمية قدرات المرأة (ريادات) لمدة ٣ سنوات كما استفدن من دعم مؤسسة تمكين لهن في دفع نصف إيجار الحاضنة،
 - استفاد عدد من المبحوثات من الامتيازات الأخرى التي تمنحها مؤسسة تمكين لجميع المستفيدين، مثل امتيازات التدقيق والمحاسبة، أو شراء معدّات خاصة، أو توفير أجهزة وموارد تقنية مثل أجهزة الحاسب الآلي والطابعات أو الاستفادة من العروض الدعم المالي الخاصة بالتسويق والترويجي والإعلانات وغيرها، أو من خلال برنامج رواد الذي تم تشيئنه من قبل بنك البحرين للتنمية لدعم المبتدئين من رواد الأعمال لا سيما في مجال تقديم الاستشارات المجانية حول إعداد وتدقيق حسابات المشروع.
 - حصلت مبحوثات على قروض لتطوير مشاريعهن وفق التعاون القائم بين مؤسسة تمكين وبنك البحرين للتنمية بحيث يتم الاقتراض من بنك البحرين للتنمية وعلى المستفيد من القرض بأن يدفع نصف القسط وتتعهد مؤسسة تمكين بدفع القسط المتبقي.
٢. يوجد لدى أغلب المبحوثات علم بشأن المؤسسات الحكومية التي تمنح الدعم، لكنهن لم يستفدن من الدعم لأسباب أخرى مثل:
 - أهمية عامل الوقت حيث تتأخر وتطول إجراءات المؤسسات الحكومية في تقديم الدعم المادي، وقد ذكرن على وجه التحديد إجراءات مؤسسة تمكين الطويلة، ولذلك لجأت المبحوثات للحصول على تمويل من البنوك الخاصة لسرعة حصولهن على التمويل في موعد لا يتجاوز أسبوع واحد من تقديم الطلب.
 - عدم الحاجة لهذا الدعم أصلاً، أي أنهن لسن في حاجة للدعم بل اعتمدن على مواردهن المالية.
 - عدم الرغبة في الالتزام بدفع الأقساط الشهرية أو الانتظار لوقت طويل لاتمام سداد المبلغ للجهات المعنية.
 - المبالغ التمويلية التي تدفعها مؤسسات القطاع الخاص تفوق المبالغ التمويلية التي قد توفرها المؤسسات الحكومية للمستفيدات.

٣. يوجد دعم معنوي من قبل عدد من المؤسسات الحكومية تم تقديمه للمرأة البحرينية وتمثل في:

- تكريم المؤسسات الحكومية وعلى رأسهم المجلس الأعلى للمرأة لسيدات أو رائدات الأعمال، وتخصيص مناسبة يوم المرأة البحرينية في عام ٢٠١١ لتكريم رائدات الأعمال من قبل صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة ملك مملكة البحرين رئيسة المجلس الأعلى للمرأة.
- ترشيح سيدات ورائدات الأعمال لتمثيل مملكة البحرين للمشاركة كمتحدثات أو مشاركات في المؤتمرات والمنتديات الخارجية.
- زيارة وفود رفيعة المستوى من الدول الأخرى لمجمع ريادات والتعرف على التجربة النسائية البحرينية في مجال ريادة الأعمال.
- ترشيح سيدات ورائدات الأعمال للمشاركة في جوائز محلية ودولية خاصة في مجال المشاريع الخاصة وريادة الأعمال.
- تخصيص عدد من المعارض البحرينية الوطنية لمشاركة رائدات الأعمال البحرينيات فيها إما مجاناً أو بمبلغ رمزي تشجيعاً لهن.

٤. ساهم دعم المؤسسات الحكومية للمستفيدات المبتدئات في خلق بيئة ملائمة من خلال:

- توفير حاضنات للمبتدئات في مجال ريادة الأعمال لمدة ٣ سنوات ومساعدتهن في دفع نصف إيجار الحاضنة بنسبة تصل إلى ٢٥% في السنة الثالثة.
- تقييم ومتابعة إدارة (ريادات) لجميع المستفيدات من الحاضنات بشكل دوري ومساعدتهن وتوجيههن.
- الاستفادة من مجال الاقراض المشترك بين مؤسسة تمكين وبنك البحرين للتنمية ساهم في تطوير المشاريع والاستفادة منه في مجال الدعاية والإعلان.

٥. توجد عدد من الجهات الداعمة لتمكين المرأة البحرينية في المجال الاقتصادي مثل الجهات التالية:

- المجلس الأعلى للمرأة، مؤسسة تمكين، بنك البحرين للتنمية، وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة الصناعة والتجارة، غرفة تجارة وصناعة البحرين، مجلس التنمية الاقتصادية، جمعية سيدات الأعمال البحرينية (مجتمع مدني).

٦. يوجد تفاوت في مدى استفادة المبحوثات من برامج التمكين الاقتصادي لتمكين المرأة البحرينية:

- ذكرت أغلب المبحوثات اللاتي شاركن في البرامج المختلفة والتي تخص مجال زيادة الأعمال أو التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية بأن جزءاً من هذه الدورات مفيد لا سيما تلك التي تعلقت باستعراض قصص النجاح أو التعرف على كيفية مواجهة المشكلات، أو التواصل من خلال اللقاءات التعريفية المفتوحة لتبادل الآراء والاستفادة من الخبرات.
- في حين اعتبرن بأن عدداً من البرامج ليست مفيدة، ومتكررة، أو عبارة عن أطروحات نظرية، لم يتم الاستفادة منها.

٧. ترجع أسباب عدم مشاركة بعض المبحوثات في البرامج الخاصة بالتمكين الاقتصادي إلى:

- ضيق وقت المبحوثات واضطرار بعضهن للسفر والتركيز على مباشرة مشروعاتهن.
- عدم معرفتهن بالبرامج التي خصصتها المؤسسات الحكومية لدعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، لعدم إطلاعهن الدائم على وسائل الاعلام أو شبكات التواصل الاجتماعي.
- عدم الاهتمام بالمشاركة في هذه البرامج وتفضيل المشاركة في دورات تخص مشروعاتهن، أو تلك المتعلقة بتطوير الذات والتنمية البشرية.
- عدم وجود إعلانات كافية حول تلك البرامج، واقتصار المؤسسات على الاعلان في وسائل محددة والوصول لجماهير محددة دون غيرها.

٨. لبرامج وفعاليات التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية دور تمثل في:

- فتح للمرأة المجال لعملها من المنزل دون الحاجة لمحلّ خاص لعرض منتجاتها المختلفة.
- تحسين مستوى دخل المرأة البحرينية، حيث أصبح بإمكانها إضافة مصدر دخل آخر من خلال مشروعها.
- من خلال هذه البرامج يتم تشجيع المرأة على الدخول في مجال زيادة الأعمال والاعتماد على نفسه في إدارة مواردها ومشاريعها وتوفير مصدر دخل خاص بها.
- فتح للمرأة آفاقاً جديدة وشجعها على الابتكار والابداع في تنفيذ المشاريع.
- توفير فرص عمل جديدة للمرأة البحرينية وتمكينها من التحول من المشاركات المحلية إلى الخارجية.

٩. توجد تحديات تواجه مجال ريادة الأعمال النسائية في مملكة البحرين وتمثلت في:
- توجد صورة نمطية لدى المجتمع نتيجة للعادات والتقاليد تعتقد بأن إدارة المشاريع والمشاركة في الأعمال التجارية هي حكرٌ على الذكور فقط.
 - مدى إمكانية رائدات الأعمال من الاستمرار في مشاريعهن وتخطي العقبات التي تواجههن بالإضافة إلى مدى إمكانية تطوير مشاريعهن للانتقال إلى المرحلة الثانية من المشروع.
 - القوانين الخاصة بالعمل التجاري وإدارة المشاريع تعد قوانين قديمة وتحتاج إلى تغيير لمواكبة التطور السريع الحاصل في المجال التجاري والاقتصادي.
 - القدرة الشرائية لدى المواطن البحريني قد تؤثر على نجاح المشاريع البحرينية وزيادة مبيعات المنتجات، أو زيادة أسعار المنتجات في السوق.

نتائج الدراسة:

١. من خلال اختيار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام جاءت نتائج الدراسة مبنية على فكرة النظرية وفروضها المختلفة:

- تقوم فكرة النظرية على العلاقة المتبادلة بين (وسائل الاتصال، الجمهور، المجتمع)، وهي ما توصلت إليه نتائج الدراسة بأنه توجد علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام (الاتصال) والمؤسسات الحكومية (المجتمع) التي تدعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية العاملة في مجال ريادة الأعمال (الجمهور).
- تقوم المستفيدات (الجمهور من سيدات ورائدات الأعمال)، بالاعتماد على وسائل الاتصال والإعلام، للتعرف على الخدمات والفعاليات والامتيازات، التي تقدمها المؤسسات الحكومية (المجتمع) والاستفادة من الدعم المقدم لهن.
- كما تقوم المؤسسات الحكومية التي تقدم الدعم للمرأة البحرينية بالاعتماد على وسائل الإعلام للترويج عن خدماتها ولتوصيلها بجمهور المستفيدات من الدعم.
- أما وسائل الإعلام والاتصال فهي تعتمد على الطرفين (الجمهور، والمجتمع) حيث تتحكم في المعلومات وموارد الاتصال، التي تحتاجها المؤسسات الحكومية، لكي تؤدي وظائفها وتنتشر المعلومات الخاصة بالدعم والتمكين الاقتصادي.

٢. تعرّفت المستفيدات على الدعم الذي تقدمه المؤسسات الحكومية من خلال الاطلاع على محتوى وسائل الإعلام التقليدية (الصحافة والتلفاز والإذاعة)، البحث في المواقع الإلكترونية، الاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة للمؤسسات الحكومية مثل (تويتر، الانستغرام، اليوتيوب، الفيس بوك، الواتس آب)، استلام دعوات للمشاركة في البرامج المختلفة على البريد الإلكتروني الخاص بالمبحوثات، أو الاتصال بهن شخصياً عبر الهاتف، أو إرسال رسالة نصية قصيرة، أو عبر جهاز الفاكس، أو إرسال الدعوات المطبوعة على عنوان المبحوثات.

٣. يوجد وعي حول برامج التمكين الاقتصادي المختلفة والموجهة للمرأة البحرينية، حيث إن أغلب سيدات ورائدات الأعمال التي تمت مقابلاتهن كنّ على علم بالبرامج المخصصة لتمكين المرأة في المجال الاقتصادي، من ورش عمل ودورات تدريبية ومؤتمرات ومنتديات ولقاءات مفتوحة.

٤. تعددت طرق اتصال المستفيدات بالمؤسسات الحكومية للحصول على الخدمات أو الدعم، وذلك من خلال الزيارة الشخصية للمؤسسة لاستكمال طلبات الحصول على دعم، رفع المستندات الخاصة بالطلبات في الموقع الإلكتروني، إدراج الطلب والمرفقات المطلوبة عبر البريد الإلكتروني، أو الاستعانة بمخلصين لإتمام المعاملة.

٥. رجعت أسباب عدم علم بعض المبحوثات عن الدعم المقدم من المؤسسات الحكومية لأسباب اتصالية، تمثلت في عدم معرفتهن بالبرامج التي خصصتها المؤسسات الحكومية لدعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية، لعدم إطلاعهن الدائم على ما ينشر في وسائل الاعلام أو شبكات التواصل الاجتماعي، في حين ذكرت بعض المبحوثات بأن المؤسسات الحكومية مقصرة في توصيل أخبارها عبر الوسائل المختلفة للوصول إلى الجماهير المستهدفة.

٦. يوجد تفضيلٌ لعدد من وسائل التواصل بين المستفيدات والمؤسسات الحكومية تمثلت في الوسائل التالية: التواصل عبر البريد الإلكتروني بين المؤسسات الحكومية والمبحوثات باعتبارها أكثر الوسائل فاعلية للتواصل بين الطرفين، وتختصر الكثير من الاجراءات والوقت، يأتي بعدها برنامج (الواتس اب) Whatsapp وهو تطبيق التواصل الاجتماعي المتاح على الهواتف الذكية من خلال التواصل مع أفراد معينين بالمؤسسات الحكومية إما على شكل فردي أو على شكل مجموعات، للإعلان عن جميع فعاليات المؤسسة، كما فضلت بعض المبحوثات وسيلة الانستغرام Instagram باعتبارها وسيلة تعرض الخبر المختصر مع صورة توضيحية تحتوي على مزيد من التفاصيل، ومن المبحوثات من كانت تفضل اللقاءات التعريفية المفتوحة للتواصل مع المعنيين والتعرف على خبرات الآخرين.

٧. يوجد عدد من المعوقات التي تعيق الاتصال بين المستفيدات والمؤسسات الحكومية تمثلت في ما يلي:

- إجراءات الحصول على تمويل أو دعم من بعض المؤسسات الحكومية طويلة ومعقدة وتتطلب توفير مستندات عدة.
- إجراءات الحصول على دعم تستدعي الحضور الشخصي لإتمام كافة الاجراءات المطلوبة، في حين طرق أخرى تسهل استكمال وتوفير المتطلبات مثل الموقع الإلكتروني أو البريد الإلكتروني.

- عدم وجود برامج توعوية للمبتدئات في مجال ريادة الأعمال لتعرفهن في المجال وجميع العقبات والتحديات التي تواجهه.
- عدم وجود جهة استشارية لتعليم وتوجيه المبتدئات في مجال ريادة الأعمال حول إجراءات فتح السجل، وإعداد دراسات الجدوى، أو إعداد حسابات المشاريع وتدقيقها، وتقديم الدعم والمشورة في مجال ريادة الأعمال والتمكين الاقتصادي، وتوجيه المقبلين على مزاوله المشاريع الخاصة التي يحتاجها السوق.
- مركز ريادات يواجه مشكلة قلة الزبائن، ويرجع ذلك لعدم الاستفادة من وسائل الاتصال المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعية للإعلان عن فعاليات المركز بشكل مكثف ودائم، مما قد يؤثر سلباً على مبيعات المشاركات في الحاضنات.
- لا يوجد تواصل دائم بين المؤسسات التي تقدم برامج التمكين الاقتصادي مع المستفيدات من البرامج للتذكير بالفعاليات والخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات.

٨. ليست كل الفعاليات والبرامج التي تقدمها المؤسسات الحكومية مثل الدورات التدريبية، وورش العمل، واللقاءات التوعوية والتعريفية، تعتبر مفيدة وثقافية، حيث اعتبرت بعض المبحوثات بأنها فعاليات مكررة وغير مفيدة ومجرد أطروحات نظرية.

٩. لتفعيل دور الاتصال في المؤسسات الحكومية للوصول إلى المستفيدات وللتعريف بالخدمات والفعاليات التي تطرحها هذه المؤسسات اقترحت المبحوثات ما يلي:
- إدراج أسماء المستفيدات في قائمة المؤسسة لتتبنى إرسال الدعوات الخاصة بالفعاليات وأخبار وإعلانات المؤسسة عبر تطبيق الواتس اب، أو من خلال البريد الإلكتروني.
 - اختصار الإجراءات الطويلة والمعقدة التي تفرضها بعض المؤسسات من خلال الحضور الشخصي إلى اقتصار التواصل عبر البريد الإلكتروني.
 - تكثيف اللقاءات المفتوحة بين المستفيدات للتعرف والاطلاع على تجارب وخبرات الآخرين.
 - أهمية التعريف بالدعم الذي تقدمه المؤسسات الحكومية من خلال الاستغلال الأمثل لوسائل الاعلام التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعية لضمان انتشار الخبر ووصوله إلى جميع المستفيدات.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

- ١- على الرغم من وجود أدوار اتصالية، تقوم بها المؤسسات الحكومية للتواصل مع جمهورها من المستفيدات، إلا أن تلك الأدوار تحتاج لتكثيف وتفعيل من خلال استخدام كافة وسائل الاتصال، سواء التقليدية والحديثة، للوصول إلى أكبر قدر من الجمهور للتعريف بالأنشطة والخدمات التي تقدمها المؤسسة.
- ٢- أهمية التواصل الدائم بين المؤسسات الحكومية والمستفيدات، من دعم برنامج التمكين الاقتصادي، ومتابعتهم وتوفير الدعم والمشورة لهم.
- ٣- إعداد دراسة خاصة بمجالات المشاريع الموجودة في السوق، وذكر المشاريع الناجحة والفاشلة مع بيان أسباب نجاحها أو فشلها.
- ٤- توفير جهة استشارية خاصة تقوم بتوجيه المقبلين على مزاولة العمل التجاري وريادة الأعمال بكافة الإجراءات، بدءاً من استخراج السجل التجاري وانتهاء بإدارة وتدقيق حسابات المشروع وكيفية تطويره.
- ٥- اختصار الإجراءات الطويلة التي تفرضها بعض المؤسسات للحصول على الدعم الذي تقدمه، مع إمكانية إتاحة الفرصة لتوفير وإرسال كافة المستندات إلكترونياً، من خلال البريد الإلكتروني أو الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة.
- ٦- أهمية وجود جهة تتبنى توفير الدورات التدريبية المتخصصة في مجال ريادة الأعمال.
- ٧- إعداد دراسة حول أثر القروض الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة، في دعم تمكين المرأة البحرينية في المجال الاقتصادي.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١. القرآن الكريم، سورة البقرة، آية ٢٢٨.
٢. القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية رقم ١٩٥
٣. القرآن الكريم، سورة الأحزاب، آية رقم ٣٥
٤. الحديث الشريف، أخرجه الإمام أحمد في باقي مسند الأنصار من حديث أم سليم بنت ملحان برقم ٥٨٦٩، والترمذي وأبو داود

- المقابلات الشخصية:

- مقابلة مع السيدة إيمان المناعي، صاحبة مشروع بقشة وفوي ديزاين. رويال إمباسودور. ٢٧/٤/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة غادة الغايب، صاحبة مشروع جامبينغ كلاي. مجمع رياضات. ١٩/٥/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة سعاد الحبشي، صاحبة معرض إزميل. مجمع رياضات. ٢١/٥/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة علياء المؤيد، صاحبة مشروع علياء المؤيد. مجمع رياضات. ١٠/٦/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة أمينة العباسي، صاحبة مشروع أمينة جاليري. مجمع رياضات. ١٠/٦/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة فريال ناس، صاحبة معرض ماميزون ومسوني هومز. المعرض. ١٤/٦/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة آمال المؤيد، مدير تنفيذي لأشرف ستور ومحل فوك. المؤسسة. ٢٢/٦/٢٠١٥.
- مقابلة مع الأنسة أنوار مدن، صاحبة مشروع حصالاتي. مجمع البحرين. ٢٤/٦/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة فاطمة الدلاور، صاحبة شركة نيسان للمقاولات. الشركة. ٢٨/٦/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة ندى المنصوري، خبيرة مكياج. مجمع سيف المحرق. ٢٩/٦/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة نوال الصباغ، صاحبة محل نوال منذ ١٩٨٩. المحل. ١/٧/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة نوف الزايد، صاحبة مشروع إكسسوارات NSH. المنزل. ٢/٧/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة نعيمة مطر، صاحبة مقهى نادي الشاي. المقهى. ٤/٧/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة ندى الموسى، صاحبة مشروع نقدة ديزاين. المنزل. ٥/٧/٢٠١٥.
- مقابلة مع السيدة نهلة المحمود، صاحبة مشروع لالابيللا. المحل. ٦/٧/٢٠١٥.

ثانياً: المراجع:

المراجع العربية:

١. أبو اصبع، صالح خليل (١٩٩٩). الاتصال الجماهيري. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢. أبو اصبع، صالح خليل (٢٠٠٤). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. عمان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.
٣. أسيري، بتول (بدون تاريخ) واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في مملكة البحرين. منظمة المرأة العربية.
٤. الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة (٢٠١١). يوم المرأة البحرينية. مملكة البحرين: المجلس الأعلى للمرأة.
٥. الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة (٢٠١١). المنتدى الاقتصادي للمرأة البحرينية. مملكة البحرين: المجلس الأعلى للمرأة.
٦. الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة (٢٠١١). ملخص الدراسات الاقتصادية. مملكة البحرين: المجلس الأعلى للمرأة.
٧. الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة (٢٠١٣). الخطة الوطنية لنهوض المرأة البحرينية شراكة تنافسية استدامة استقرار. مملكة البحرين: المجلس الأعلى للمرأة.
٨. الأمم المتحدة (٢٠٠٢). إعلان ومنهاج عمل بيجين مع الإعلان السياسي والوثيقة الختامية لمؤتمر بيجين بعد ٥ سنوات. نيويورك: المؤلف.
٩. بحري، دلال (٢٠١٤). النظرية النسوية في التنمية. مجلة المفكر، (١١). ٦٩-٨٢.
١٠. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق UNDP (٢٠١١). واقع التمكين الاقتصادي للمرأة ودمج المرأة في الاقتصاد العراقي. العراق: المؤلف.
١١. جاسم، بثينة خليفة (٢٠١٢) أثر المشروع الإصلاحي لملك مملكة البحرين حمد بن عيسى آل خليفة في تمكين المرأة البحرينية في كل المجالات خلال الفترة ١٩٩٩ - ٢٠٠٩. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
١٢. حامد، عمرو (٢٠٠٨). المرأة في الإدارات الحكومية-التحديات والآفاق. تأليف المنظمة العربية للتنمية الإدارية. تونس: دار الكتب المصرية.
١٣. حسين، فهد (٢٠١٢). بعيداً عن الظل. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١٤. حُمد، نورية علي (٢٠٠٨). دراسة تمكين المرأة وسبل تدعيم مشاركتها في التنمية بدول مجلس التعاون. سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (المجلد ٤٨). المنامة: المكتب

- التفنيذ لمجلس وزراء العمل ووزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
١٥. حندوسة، هبة (٢٠٠٥). المرأة العربية والتنمية الاقتصادية. الكويت: الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.
١٦. الخالد، كورنيليا (١٩٩٦). الكفاح النسوي حتى الآن، مجلة الطريق، (٢).
١٧. دليو، فضيل (٢٠٠٣). الإتصال مفاهيمه-نظرياته-وسائله. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
١٨. زريق، هدى (٢٠٠٤). دور المرأة في التنمية الاجتماعية الاقتصادية في البلدان العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
١٩. زيتون، محيّا (٢٠٠٠). المرأة والتنمية: مناهج نظرية وقضايا عملية. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٢٠. الساعاتي، سامية (٢٠٠٦). المرأة والمجتمع المعاصر. القاهرة: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
٢١. سراج الدين، اسماعيل وحفني، قدرى ويوسف، محسن (٢٠٠٨). حقوق المرأة خطوات نحو تحقيق الإصلاح. الاسكندرية: مكتبة الإسكندرية.
٢٢. سليم، مريم (٢٠٠٤). المرأة بين ثقل الواقع وتطلعات المستقبل. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٢٣. السنوسي، رمضان، والدويبي، عبدالسلام بشير و آخرون (٢٠٠٤). دور المرأة العربية في التنمية. ليبيا: المركز العربي لتنمية الموارد البشرية.
٢٤. الطراح، علي أحمد (٢٠٠٦). الأبعاد الاجتماعي لظاهرة العولمة وتأثيراتها على دور المرأة الخليجية. مملكة البحرين: المطبعة الحكومية بوزارة الإعلام.
٢٥. عبادة، مديحة أحمد (٢٠١١). قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٢٦. عبدالحميد، محمد (١٩٩٧). نظريات الإعلام واتجاهات التأصيل. القاهرة: عالم الكتب.
٢٧. عبدالرحيم، محمد جاسم (٢٠٠٨). الدور الاتصالي للمجلس الأعلى للمرأة في دعم المشاركة السياسية للمرأة البحرينية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.
٢٨. عبدالعزيز، بركات (٢٠١٢). مناهج البحث الإعلامي..الأصول النظرية ومهارات التطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢٩. عبدالله، خالد (١٩٩٨). ندوة المرأة والتنمية. مملكة البحرين: إصدارات مركز معلومات المرأة والطفل.
٣٠. العجمي، جاسم والصالح، ناظم (٢٠١١). واقع المرأة المتدربة على إدارة المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. مملكة البحرين: المجلس الأعلى للمرأة.
٣١. العلوي، رنا ماجد (٢٠٠٩). دور الصحافة المحلية بتشكيل الوعي بقضايا التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.
٣٢. الغانم، كلثم (٢٠١٢). الأطر الفكرية والحدود النظرية للفكر النسوي العربي: نظرة تحليلية، المستقبل العربي، (٤٠٢). ١٠-١٩.
٣٣. فهمي، محمد سيد (٢٠٠٤). المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
٣٤. القصبي، عبدالغفار رشاد (٢٠٠٨). المنظمات الدفاعية قضايا النهوض بالمرأة. مملكة البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية.
٣٥. قنديل، أماني (٢٠٠٩). تمكين المرأة. الرياض، المملكة العربية السعودية: مؤسسة الأميرة العنود بنت عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية؛ المنامة، مملكة البحرين: المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
٣٦. الكندري، يعقوب (٢٠٠٦). طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية. الكويت: مجلس النشر العلمي.
٣٧. كولمار، ويندي كيه و بارتكوفيسكي فرانسيس. (٢٠١٠). النظرية النسوية مقتطفات مختارة. (ترجمة عماد إبراهيم). بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٥٠).
٣٨. مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية (٢٠٠٧). تأثير اتفاقية التجارة الحرة البحرينية - الأمريكية على وضع المرأة العاملة في مملكة البحرين في قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة. مملكة البحرين: المجلس الأعلى للمرأة.
٣٩. المزاهرة، منال هلال (٢٠١٢). نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
٤٠. المعاينة، رويدا (٢٠١٠). النوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي. منظمة المرأة العربية.

٤١. مكاي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (١٩٩٨). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٤٢. هس - بيبير، شارلين وليفي، باتريشيا (٢٠١١). *البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية*، (ترجمة هناء الجوهري). القاهرة: المركز القومي للترجمة. (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٧٥).

المراجع الأجنبية:

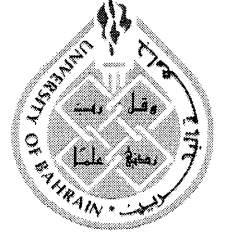
1. Awan, S. Z. (2012). A Research Journal of south Asian Studies. *Role of Civil Society in Empowering Pakistani Women*.
2. Buskens, I. (2010). Information Technologies & International Development. *Agency and Reflexivity in ICT4D Options, Poverty, and Human Development*.
3. Buskens, I. (2011). Information Technologies & International Development. *The Importance of Intent: Reflecting on Open Development for Women's Empowerment*.
4. Cueva Beteta, H. (2006). What is missing in measures of women's empowerment? *Journal of Human Development*, 7(2), 221–241.
5. DECHANT, K., & LAMKY, A. A. (2005). TOWARD AN UNDERSTANDING OF ARAB WOMEN ENTREPRENEURS IN BAHRAIN AND OMAN. *Journal of Developmental Entrepreneurship*, 10(02), 123–140.
6. DeFleur, M. L., Ball-Rokeach, S. J., & Ball-Rokeach, J. (1989). *Theories of mass communication* (5th ed.). New York: Allyn & Bacon.
7. Desai, M. (2005). International Social Science Journal. *Transnationalism: the face of feminist politics post-Bijing*.
8. Drolet, J. (2011). Women's micro credit loans and 'Gam'iyyaat' saving clubs in Cairo, Egypt: The role of social networks in the neighbourhood. *Journal of Human Security*, 7(2), 20–31.
9. Maier, S., & Nair-Reichert, U. (2008). Empowering women through ICT-Based business initiatives: An overview of best practices in e-commerce/e-retailing projects. *Information Technologies and International Development*, 4(2), 43–60.
10. OECD (2012). *Women's economic empowerment*
11. Patil, D. A., Dhere, A. M., & Pawar, C. B. (2009). Asia-Pacific Journal of Rural Development. *ICT and Empowerment of Rural and Deprived Women in Asia*.

12. Peet, R., & Hartwick, E. (2009). *Theories of development: Contentions, arguments, alternatives*. New York: Guilford Publications.
13. Rajan, D. A. S., & Subramanian, D. S. (n.d.). Social change and development of the society through women self help groups - an empirical study. *SSRN Electronic Journal*.
14. Sadi, M. A., & Al-Gazali, B. M. (2012). Asian Academy of Management Journal. *The Dynamics of Entrepreneurial Motivation Among Women: a Comparative Study of Businesswomen in Saudi Arabia & Bahrain*.
15. Seedat, F. (2013). Islam, feminism, and Islamic feminism: Between inadequacy and inevitability. *Journal of Feminist Studies in Religion*, 29(2), 25–45.
16. Shirazi, F. (2012). Information and communication technology and women empowerment in Iran. *Telematics and Informatics*, 29(1), 45–55.
17. Tanwir, M., & Safdar, T. (2013). Journal of International Women's Studies. *The Rural Woman's Constraints to Participation in Rural Organizations*.
18. The Center of Arab Women for Training and Research (Cawtar) and The International Finance Corporation Gender Entrepreneurship Markets (IFC) (2007). *Women Entrepreneurs in the Middle East and North Africa: Characteristics, Contributions and Challenges*
19. Walby, S. (2005). International Social Science Journal. *Measuring women's progress in a global era*.
20. Ward, K., & Enloe, C. (1993). Bananas, beaches, and bases: Making feminist sense of international politics. *Contemporary Sociology*, 22(1), 80.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

١. منظمة المرأة العربية. (٢٠١٣). تاريخ الاسترداد ٢٧ ٢، ٢٠١٤، من منظمة المرأة العربية:
<http://www.arabwomenorg.org/Conferences.aspx?ID=4>
٢. معجم أكسفورد
<http://www.oxforddictionaries.com>
٣. مدونة جهينة. (٢٠١١م). التنمية المستدامة وتمكين المرأة: التحديات والرؤى. تاريخ الاسترداد ٨ ١٢، ٢٠١٤، من Blogger:
<http://bintsultan1.blogspot.com/search?q=%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86>
٤. (مدونة نبض القلوب، للمدونة نورة الحمودي، تم الاسترداد من موقع
(<http://blog.kau.edu.sa/norahomodi/2012/01/24/554>)
٥. (صحيفة الاتحاد الإلكترونية، مقال للكاتب أحمد عوض سعادوي، تاريخ النشر ٢ فبراير ٢٠٠٨:
<http://www.alittihad.ae/details.php?id=5198&y=2008>
٦. (مجلة المعرفة، راشد بن حسين العبدالكريم، ٢ سبتمبر ٢٠١٢،
http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&SubMo
[del=133&ID=1626](http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&SubMo)
٧. المجلس الأعلى للمرأة:
<http://www.scw.bh/ar/pages/default.aspx>
٨. الأمم المتحدة:
<http://www.un.org/ar/index.html>
٩. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا):
<https://www.unescwa.org/ar>
١٠. مجلس التنمية الاقتصادية:
http://www.bahrainedb.com/ar/Pages/default.aspx#.Vy3vE_I97NM
١١. تمكين:
<http://www.tamkeen.bh/ar>

الملاحق



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم الإعلام والسياحة والفنون

برنامج الماجستير في الإعلام

دليل المقابلة المتعمّقة

(الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في دعم التمكين
الاقتصادي للمرأة البحرينية وفق الرؤية الاقتصادية لمملكة
البحرين ٢٠٣٠)

إعداد الطالبة: دلال محمد المسعد

الرقم الجامعي: ٢٠٠٠٠٦٧١

إشراف الدكتور: أشرف عبدالمغيث

أستاذ مشارك في قسم الإعلام والسياحة والفنون

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي:

١. التعرف على الدور الاتصالي لمؤسسات القطاع الحكومي في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية وفق الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين ٢٠٣٠.

ويقصد بالدور الاتصالي هو (دور المؤسسات الحكومية من خلال إدارات متخصصة في الاتصال مثل (التسويق، العلاقات العامة والإعلام، الاتصال... وغيرها) في نشر وترويج وتوصيل معلومات خاصة عنها وخدمات تقدمها لجماهيرها المستهدفة، باستخدام طريقة أو أكثر من وسائل الاتصال الجماهيرية والحديثة، بهدف التواصل مع الجمهور).

الأهداف الفرعية:

٢. التعرف على المشاريع والبرامج التي تم تنفيذها بدعم من المؤسسات الحكومية لتمكين المرأة البحرينية اقتصادياً.
٣. التعرف على الآليات التي قامت بها المؤسسات الحكومية لدعم تمكين المرأة في المجال الاقتصادي.
٤. تسليط الضوء على الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في تمكين المرأة البحرينية اقتصادياً ومدى تحقيقها لأهداف رؤية مملكة البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠.
٥. التعرف على دور المجلس الأعلى للمرأة في التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.
٦. التعرف على دور أجهزة العلاقات العامة والاتصال داخل مؤسسات القطاع الحكومي وقنوات تواصلها مع جمهور المستفيدات من برامج التمكين الاقتصادي.
٧. بيان أثر دعم المؤسسات الحكومية من خلال البرامج الموجهة لتمكين المرأة اقتصادياً في تحسين مستوى دخل المرأة البحرينية.
٨. التعرف على المعوقات التي تحول دون استفادة المرأة البحرينية من البرامج والمشاريع التي تطرحها المؤسسات الحكومية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة.

"يتضمن دليل المقابلة المتعمقة (٤) محاور رئيسية، تأمل الباحثة من خلالها الحصول على عدد من المعلومات الرئيسية والهامة، التي تساعد في قياس التجربة الاتصالية للمؤسسات الحكومية من خلال البرامج والأنشطة الموجهة للتمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.

أولاً: ((معلومات عامة عن سيدة الأعمال ومشروعها التجاري))

- الاسم، العمر، معلومات شخصية واجتماعية تعريف بسيط عن سيدة الأعمال.
- نوع المشروع التجاري.
- حجم المؤسسة التجارية (صغيرة، متوسطة، كبيرة)
- عدد العاملين في المؤسسة.
- بداية مزاولتها للعمل التجاري وعدد سنوات الخبرة.
- عدد المشاريع التي تديرها سيدة الأعمال وأنواعها (إن وجدت).
- المشاريع المستقبلية لتطوير مهنة ريادة الأعمال، (خطط لتطوير مشروعها).

ثانياً: ((دعم المرأة البحرينية))

١. كسيدة أعمال بحرينية، هل حصلت على دعم (لوجستي، مادي، ام الاثنين معا) من إحدى المؤسسات الحكومية عند بدء مزاوله مشروعك التجاري؟
٢. ماهو تأثير هذا الدعم على انطلاق مشروعك؟
٣. هل هناك دعم مستمر من قبل المؤسسات الحكومية لمشروعك؟ أم تم دعمك لمرة واحدة فقط عند بدء المشروع؟
٤. ما تأثير ذلك على استمرار مشروعك؟

عند الإجابة بنعم:

- نوع الدعم: التعرف على نوع الدعم الذي حصلت عليه.
- معرفة ما إذا حصلت المبحوثة على دعم لوجستي ويقصد به جميع المساعدات الغير نقدية والتي قدمتها لها المؤسسات مثل (الاستشارات، دراسات الجدوى، تسهيل الحصول على تراخيص، الإعلانات، حاضنات الأعمال، دورات تدريبية،... وغيرها).
- معرفة ما إذا حصلت المبحوثة على دعم مادي، ويقصد به تمويل أو قروض ميسرة أو بدون ربح لمساعدتها على بدء نشاطها التجاري.

- أم الاثنين معا؟ (دعم مادي ولوجستي).
- الامتيازات: التعرف على الامتيازات الممنوحة للمرأة البحرينية حول تمويل المشروع التجاري من خلال القروض الميسرة.
- كيفية الوصول: التعرف على كيفية الوصول إلى الدعم والخدمات التي تقدمها المؤسسات (هل عن طريق قراءة خبر في جريدة؟ أم معلومات متوفرة على الموقع الإلكتروني؟ أم من خلال المطويات والمطبوعات الخاصة بالمؤسسة؟ أم إعلان مطبوع في أحد الصحف).
- الآليات والوسائل: التعرف على الوسائل التي خصصتها المؤسسات الحكومية لتسهيل الحصول على الامتيازات والحوافز لمزاولة المشروع التجاري.
- خلق بيئة ملائمة: التعرف على دور المؤسسات في خلق البيئة الملائمة للمرأة لتوفير فرص النجاح وحمايتها خصوصا في المراحل الأولى عند بداية مشروعها التجاري الخاص.

عند الإجابة بلا:

١. هل حاولت الحصول على دعم من أحد المؤسسات الحكومية؟ وماهي النتيجة؟
٢. ماهي الأسباب التي حالت دون حصولك على دعم المؤسسات الحكومية؟
- الأسباب: التعرف على الأسباب التي حالت دون الحصول على الدعم (عدم الحاجة لدعم مادي مثلا، سمعة العائلة، عدم المعرفة بالبرامج والمشاريع التي تقدمها المؤسسات، عدم الاهتمام بالحصول على دعم من جهة ما، عدم الإلمام التام بالحوافز والفرص التي قد تحصل عليها كرائدة أعمال بحرينية.
٣. هل تفكرين الحصول على دعم مرة أخرى؟

ثالثاً: ((الوعي بالتمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية))

هل سمعتِ عن برامج التمكين الاقتصادي الموجهة لدعم المرأة البحرينية؟، وهل بالإمكان إخبارنا عن المؤسسات الحكومية التي تقدم الدعم لمشاريع ريادة الأعمال النسائية في البحرين؟
عند الإجابة بنعم:

- مصادر الوعي: التعرف على كيفية العلم بمشاريع التمكين الاقتصادي (هل من خلال المشاركة في محاضرة او ورشة عمل أو ندوة؟ أم قراءة الأخبار في الصحف؟ أو من خلال مشورة صديق؟ أو البحث في المواقع الإلكترونية؟).
- البرامج والمشاريع: التعرف على البرامج والمشاريع التي خصصتها المؤسسات الحكومية في إطار التمكين الاقتصادي للمرأة.
- الفرص التدريبية: التعرف على الفرص التدريبية التي تحصل عليها المرأة البحرينية بما يضمن تدريبها على مهارات معينة عند مزاوله نشاط او مهنة أو مشروع معين.
- مدى الاستفادة: التعرف على مدى الاستفادة من برامج التمكين الاقتصادي التي منحتها المؤسسات الحكومية.

عند الإجابة بلا:

- التعرف على الأسباب التي حالت دون علم سيدة الاعمال بالبرامج:
- أسباب اتصالية: عدم وجود إعلانات كافية عن المحاضرة أو الورشة التدريبية، عدم قراءتها أو إطلاعها على الصحف، عدم متابعتها لشبكات التواصل الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية.
- أسباب أخرى: هل يرجع عدم علم المبحوثة بتلك البرامج بسبب ضيق وقتها كسيدة أعمال، مما يعيقها عن السماح لها بمتابعة البرامج والمشاريع التي تطرحها المؤسسات الحكومية، أم لعدم اهتمامها بالمتابعة والبحث عن ما تقدمه المؤسسات الحكومية في هذا المجال.

رابعاً: ((التفاعل مع الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية))

١. هل شاركت في إحدى الندوات أو الفعاليات التي تم تخصيصها لتمكين الاقتصادي

للمرأة البحرينية؟

عند الإجابة بنعم:

- ورش العمل والندوات والفعاليات: التعرف على الأنشطة والمشاريع والبرامج التي شاركت فيها سيدة الأعمال مع تلك المؤسسات الحكومية (حضور ورش العمل التوعوية، الندوات، المؤتمرات، الاجتماعات..إلخ).

- رأي حول النشاط: التعرف على رأي المبحوثة في النشاط أو الفعالية التي شاركت فيها.

- كيفية الاتصال: التعرف على طرق الاتصال مع الإدارات المعنية، العلاقات مع القائمين بالتمكين الاقتصادي، رسائل عبر البريد الإلكتروني، أو المطبوعات، أو أي شكل من أشكال الاتصال).

- وسائل التواصل: التعرف على وسائل التواصل بين سيدة الأعمال والمؤسسات المعنية بدعم المرأة (كعضويتها في إحدى اللجان المعنية بدعم المرأة أو مؤسسات المجتمع المدني).

ماهي أكثر الوسائل الاتصالية فاعلية؟ ولماذا؟

- عدد المرات: التعرف على عدد المرات التي شاركت فيها سيدة الأعمال في المشاريع والبرامج التي تطلقها المؤسسات.

- أساليب التفاعل: التعرف على الأساليب التي من خلالها تفاعلت سيدة الأعمال مع أنشطة وبرامج المؤسسات الحكومية وفعاليتها المختلفة الخاصة بالتمكين الاقتصادي.

ماهو الشيء الذي تفتقد إليه كل وسيلة اتصال؟

عند الإجابة بلا:

ماهو الشيء الذي سيدفعك للمشاركة في البرامج والمشاريع والفعاليات التي تنظمها المؤسسات الحكومية مستقبلاً؟

- أسباب عدم المشاركة: التعرف على أسباب عدم المشاركة (ضيق الوقت، عدم الاهتمام، عدم علمها بتلك الأنشطة الموجهة لتدريب المرأة، أو لأسباب اتصالية كعدم وجود أي نوع من أنواع الاتصال مع المؤسسات الداعمة لتمكين المرأة البحرينية).

خامساً: ((تقييم تجربة التمكين الاقتصادي في مملكة البحرين))

١. نود أن نتعرف على تقييمك لواقع التمكين الاقتصادي للمرأة؟

- الدور: التعرف على دور التمكين الاقتصادي للمرأة في تحسين مستوى دخل المرأة البحرينية.
- فرص عمل: التعرف على دور التمكين الاقتصادي للمرأة في إيجاد فرص عمل للمرأة.
- التحديات: التعرف على التحديات التي تواجه التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية.
- المعوقات: التعرف على المعوقات التي تحول دون استفادة المرأة البحرينية من البرامج والمشاريع التي تطرحها المؤسسات الحكومية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة.
- التطلعات: التعرف على تطلعات سيدات الأعمال للبرامج والأنشطة المستقبلية التي تطرحها المؤسسات الحكومية.
- تجارب الدول: التعرف على تجارب الدول الأخرى في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية ومقارنتها بتجربة مملكة البحرين في هذا الجانب.

٢. لو كنت مكان أحد المسؤولين في البرامج والأنشطة الموجهة لتمكين المرأة؟ ماذا كنت ستفعلين؟

٣. ماهي وسائل الاتصال التي ستعتمدن عليها لتفعيل دورك كمسؤولة عن برامج التمكين الاقتصادي؟

٤. هل شاركت في تمكين مجموعات نسائية في المجال الاقتصادي؟ وماهي الآليات التي اتخذتها لقيام بذلك؟

قائمة بأسماء المحكمين لأداة البحث (دليل المقابلة المتعمقة)

الرقم	الاسم	المنصب الأكاديمي
١. أ.د هدى حسن الخاجة	عميدة الدراسات العليا بجامعة البحرين	
٢. أ.د منى صالح الأنصاري	أستاذ التربية ورئيسة لجنة تكافؤ الفرص بجامعة البحرين	
٣. أ.د توفيق عبدالمنعم توفيق	الأستاذ بقسم علم النفس -كلية الآداب	
٤. أ.د محمد مقداد	الأستاذ بقسم علم النفس - كلية الآداب	
٥. أ.د جيهان عيسى العمران	الأستاذ بقسم علم النفس - كلية الآداب	
٦. الدكتور أحمد سعد جلال	الأستاذ المشارك بقسم علم النفس - كلية الآداب	
٧. الدكتور رضى بن محمود مثناني	الأستاذ المشارك بقسم الإعلام والسياحة والفنون	
٨. الدكتور عدنان جاسم بومطيع	الأستاذ المساعد بقسم الإعلام والسياحة والفنون	

الرقم: م/٣٩٣/٢٠١٥

التاريخ: ٢٦ إبريل ٢٠١٥م

الفاضلة الأستاذة أحلام يوسف جناحي المحترمة

رئيسة مجلس الإدارة

جمعية سيدات الأعمال البحرينية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ويعد،،

يطيب لي أن أبعث لكم أطيب التحية مقرونة بخالص التمنيات لكم بموفقور الصحة والسعادة، وأود إفادة سعادتكم بأن السيدة دلال محمد المسعد رئيسة شعبة الإعلام والتدقيق اللغوي والأرشفة بمكتب رئيس الجامعة، والطالبة في برنامج الماجستير في الإعلام بصدد إعداد أطروحتها حول (النور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية وفق الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين ٢٠٣٠).

وفي إطار إعداد الجانب العملي للأطروحة، فإن ذلك يتطلب منها توفير معلومات وإجابات من خلال تطبيق أداة "دليل المقابلة المتعمقة" الأمر الذي يتطلب أن تعقد عدد من اللقاءات الفردية مع عدد من سيدات الأعمال في مملكة البحرين.

وبهذا الشأن أرجو منكم التكرم بالتعاون مع الباحثة وتزويدها بقائمة تتضمن أرقام التواصل الخاصة بعدد (عشر سيدات أعمال) من جمعيتكم الموقرة، ليتسنى لها التنسيق معهن بشأن المقابلة، شاكرا تعاونكم مع الباحثة وتشجيع رواد البحث العلمي لاسيما في مجال المرأة البحرينية وتمكينها وتنمية قدراتها.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام،،

الدكتور إبراهيم محمد جناحي

رئيس جامعة البحرين

... للتواصل مع السيدة دلال المسعد يرجى الاتصال على هاتف رقم: ٣٦٧٠٠٦٤٦.

الرقم: م/ر/٣٩٢/٢٠١٥

التاريخ: ٢٦ إبريل ٢٠١٥ م

الفاضلة الأستاذة شذى راشد الجلاهمة المحترمة

مدير أول

مركز تنمية قدرات المرأة البحرينية (ريادات)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،،،

يطيب لي أن أبعث لكم أطيب التحية مقرونة بخالص التمنيات لكم بموفور الصحة والسعادة، وأود إفادة سعادتكم بأن السيدة دلال محمد المسعد رئيسة شعبة الإعلام والتدقيق اللغوي والأرشفة بمكتب رئيس الجامعة، والطالبة في برنامج الماجستير في الإعلام بصدد إعداد أطروحتها حول (الدور الاتصالي للمؤسسات الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية وفق الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين ٢٠٣٠).

وفي إطار إعداد الجانب العملي للأطروحة، فإن ذلك يتطلب منها توفير معلومات وإجابات من خلال تطبيق أداة "دليل المقابلة المتعمقة" الأمر الذي يتطلب أن تعقد عدد من اللقاءات الفردية مع عدد من سيدات الأعمال في مملكة البحرين.

وبهذا الشأن أرجو منكم التكرم بالتعاون مع الباحثة وتزويدها بقائمة تتضمن أرقام التواصل مع سيدات الأعمال ورائدات الأعمال بمركزكم الموقر، ليتسنى لها التنسيق معهن بشأن المقابلة، شاكرا تعاونكم مع الباحثة وتشجيع رواد البحث العلمي لاسيما في مجال المرأة البحرينية وتمكينها وتنمية قدراتها.

افوكم

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام،،،

الدكتور إبراهيم محمد جناحي

رئيس جامعة البحرين

دلال محمد المسعد

- للتواصل مع السيدة دلال المسعد يرجى الاتصال على هاتف رقم: ٣٦٧٠٠٦٤٦.

Company	Contact Number	Email	Social Network	Business Description	Classification	Shop Type
ROYA CAFÉ	17325321	roya@royacafe.com	instagram: royacafe web: www.royacafe.com	Provides hot and cold beverages and snacks, such as backed cupcakes and light sandwiches	Food	Open Café Space
A2 BELLADONNA	33166275	a2belladonna@gmail.com	a2_belladonna	Designing T-shirts and women blazers	Garments and Accessories	Shop
GREEN BAR	17001026	sales@greenbarinc.com	instagram: greenbarinc web: www.greenbarinc.com	Natural oils blending and skincare materials for hotels and spa	Beauty	Workshop
F FASHION ABAYA	51103510		instagram: fatma_alnoami	Ladies Tailoring Shop, Embroidery for Abayas and dresses	Garments and Accessories	Workshop / Shop
ROYAL BRIDE	33212717	royalbridebahrain@gmail.com	royalbridebahrain	Designing Bridal Accessories	Events Favors and planning	Workshop / Shop
EMPOWER BUSINESS SOLUTIONS AND CONSULTING	17001407	e.almansoori@empowerth.com	empowerthyadat	Accounting and business planning Consultants, and providing ERP software	Office and Services	Office
	35391532	babushka_bh@yahoo.com	babushka_bh	Designing concept furnitures and home accessories	Home and Appliances	Shop
JOOJOO FLOWERS	36177111	joojooflowers@hotmail.com	joojooflowers	flower bouquets and gift wrapping, Import flowers & plant, sells chocolate and plan events.	Events Favors and planning	Shop
The Makeup Store	17180580	sorellabh@gmail.com	instagram: themakeupstorebahrain Web: www.makeupsstore.com	Import And Export And Sale Of Cosmetics Products	Beauty	Shop
D FOR DIAMONDS W.L.L	17400226 17400211	hello@d-for-diamonds.com	instagram: d_for_diamonds	Import, Export And Sale Of Jewellery, Pearls, Diamond Trading and appraisal	Office and Services	Office

MASAA PUBLISHING AND DISTRIBUTION	77177221	nahla@masaapublishing.com	instagram: masaapublishing	Publication and distribution house specialized in publishing books and TV Broadcast, and related event management	Office and Services	Office
ANNADA E-COMMERCE TRADING	77774400	zahra.alshaija@annadaonline.com aziz.ahamad@annadaonline.com	Instagram: annadaonline Web: www.annadaonline.com	customizes artistic silk scarves, wearabl arts	Garments and Accessories	Office/ Showcase
WISH TRADING	39695151		Instagram: wish_1hk	Trading in "Barefoot" brand if hand made products, like clothes, toys, bags, and others	Garments and Accessories	Shop
MUBADARA CONSULTANCY	17001041	sameera@mubadara-bahrain.com	instagram: mubadaraibahrain	Consultation services for management, marketing, project management, sales and business development	Office and Services	Office
BASTA	77575757		Instagram: Basta23hb	Light Bahraini Cuisine	Food	Kitchen and Café
THE WORK SHOP DESIGN	39422031	info@theworkshopbh.com	instagram: theworkshopstudio web: www.theworkshopstudio.com	Design Studio specialized in graphic design and arranging Pop-up galleries + events and branding	Office and Services	Office
ALIA ALMOAYED NUTRITION CONSULTANCY	32007077	info@aliaalmoayed.com	Instagram: aliaalmoayed web: www.aliaalmoayed.com	Nutritionist	Office and Services	Office
ROCK A BYE BABY	36912912	insta@rocka_bye_baby.com	Instagram: rockabyebaby_bh	Organic, non-toxic & eco-friendly baby essentials	Food	shop
MASAYEM ALBAHRAIN AGRICULTURE CONSULTANCY	66332169 / 33846924	nasayemalbahrain@gmail.com	nasayem_al_bahrain	Agricultural Consultation and selling landscape and gardening accessories	Shop	Shop
BALLERINA COUTURE	36886433		Instagram: ballerina_couture web: www.ballerinabahrain.com	Tailoring and designing Ladies dresses	shop	Workshop / Shop
VIVA BAHRAIN			Instagram: viva_bh web: www.viva.com.	Mobile Telecommunications Services, Internet Services	Shop	Open Café Space
BAHRAIN DEVELOPMENT BANK B S C	17373300			BDB Branch	Office and Services	Office
SEHAM COLLECTION	39689949	salmoayed7@gmail.com	Instagram: sehamcollection	Selling and Designing Jewelry and accessories	Shop	Shop
SHOWCASE 101 BOUTIQUE	17640161 39934446	blossomevents11@gmail.com	Instagram: showcase101bh web: www.showcase101.co	A gallery to exhibit new entrepreneurs that starting from home	Garments and Accessories	shop

BLISSFUL TEMPERATIONS BAKERY	17212079	blissfultemptations@hotmail.com	Instagram: blissfultemptations	To cater mini cakes and pastries with a small station for orders and pickups	Food	Shop
Zain - Bahrain	36031375		Instagram: zainbahrain web:www.bh.zain.co in	Mobile Telecommunications Services, Internet Services	Office and Services	Branch
Kuwait Finance House - Bahrain	7777 7777			KFH ATM	Service	Space
Bahrain Polytechnic				ICT and Entrepreneurship support	Office and Services	office
GHANI ART	32219595 17601072	hajer.m@ghanart.com		Fair to sale and display of artifacts	Shop	Shop
MANAGEMENT & CONSULTANCY	17401704	info@adamov.co		Management And Business Administration Consultants and Service For Conducting Economic, Marketing & Strategy Studies	Office and Services	Office
JUMPING CLAY ANTIQUE AND HANDICRAFTS	32211179	info@jumpingclaybh.com	Instagram: jumpingclay_bahrain	A Franchise Specialized educational and entertaining art and craft for all ages 3+	Others, Kids activities	Shop
Store IT	17441277	storeitbh@yahoo.com	store.it	selling of storage and organizing material	Shop	Shop
ASHLEY SECRETS	39971816	Ashleysecrets11@gmail.com	Instagram: Ashley Secrets	Tailoring & importing women pajamas, digital publication and design for schools and students	Shop	Shop
Media Vision	39158688	media.vision.bh@gmail.com, reham.alarrayedh@gmail.com		Importing of Icecreams and Juices & frozen yogurt	Shop	Shop
ICE Berry					Shop	Shop
Kayka		kaykabh@gmail.com	Instagram: kaykabh www.kaykabh.com	a bakery for allergic people, gluten-free backed goods and non-dairy drinks	Shop	Bakery
Dr. Tareq Hospital (Dermoplast)	17822131	tareqbas@bahrainco.com.bh	www.dermoplast.co m.bh	Skin Care Beauty & Laser Hair Removal	Shop	Clinic
Rivera		reembuqaustivera@gmail.com	reembuqaustivera	Fashion Studio Project	office	Fashion



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه قائمة بأسماء سيدات الأعمال التي يرغبن في إجراء المقابلة :

اسماء اعضاء مجلس الإدارة	المنصب	ارقام التواصل
Name of BordMamber	Position	Contact Number
فاطمة عبدالخالق الدلاور	نائب رئيس مجلس الإدارة Vice President of the Society	39600024
Fatema Abdul Khaliq Al dilawer		
فريال عبدالله ناس	أمين السر , رئيس لجنة المعارض التجارية General Secretary/ trade fairs	39668487
Ferayal Abdullah Nass		
نوال يوسف الصباغ	الأمين المالي Treasurer	39334429
Nawal Sabbagh		
فتحية عقيل الموضي	رئيس اللجنة الإعلامية والعلاقات العامة Head of Media and Public Relations Committee	36666833
Fathia Aqeel Al- Awadhi		
وحيدة جمعة الدوي	رئيس لجنة بوابة المرأة Head of Women Gateway Committee	39331441
Waheeda Juma Al Doy		

Study Abstract

This study seeks to identify the communication role of government institutions that provide programs and activities to support the economic empowerment of Bahraini women.

The study was also to publicize the efforts of the government institutions through various channels of communication used to reach the beneficiaries category through programs and projects directed at Bahraini women, and to review the barriers in communication that prevent Bahraini women taking advantage of the level support that is available to them through the government institutions already in place.

The study relied on virtual school curriculum which was applied through in-depth interview research in the community of women entrepreneurs in the Kingdom of Bahrain. Fifteen lady entrepreneurs were selected for the study that own/or run projects of in various lines of work/business and were interviewed during the period from April 27, 2015 until July 6, 2015, as the use of rely on the media and feminist theory.

The study also shows the results of the degree of awareness among respondents of the various economic empowerment programs directed at Bahraini women. The majority of women entrepreneurs are aware of the availability of programs e.g. workshops, training courses, conferences, forums and open meetings etc. The study found the presence of multi communication channels through which beneficiaries with government institutions could obtain services or support, through a personal visit to the particular government institution to complete the requests for support, by raising documents requests online through the website, and inclusion of the application with required attachments via e-mail, or use Bmakhilchin to complete the transaction

In spite of the presence of communication channels, the study found a lack of knowledge by some respondents of the support available at government institutions. This is partly because communication is not published on a permanent basis in the media or social networking limiting some government institutions in the delivery of news by relying on a particular contact and the omission of the different ways to reach target audiences.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Dep. of Mass Communication

**Communicative role of government
institutions in support of the economic
empowerment of Bahraini women
in accordance with the Economic
Vision 2030**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master Degree in Media

Submitted by
Dalal Mohammed Al Masaad
University Number: 20000671

Supervised by
Dr Ashraf Ahmed Abdelmogeth
Associate Professor
University of Bahrain

KINGDOM OF BAHRAIN

June 2016